قول الإمام البخاري: " معروف الحديث " ومــدى دلالتـه على التـوثيق

دراسة نظرية تطبيقية

تأليف

راجي عفو ربه الكريم

د/ الدمراني عبد اللّه عبد الغني سعد

مدرس الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية

بدمياط الجديدة – جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله[1] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، أما بعد: فقد قيض الله تعالى لهذه الأمة جماعة من أئمة النقد، وصيارفة الحديث فحصوا المرويات فمازوا صحيحها من سقيمها، وسبروا أحوال الرواة فمازوا ثقاتهم من ضعفائهم، وكان من هؤلاء الأئمة النقاد الذين ضربوا بسهم وافر في نقد الروايات والمرويات الإمام الناقد أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري – برد الله مضجعه – وقد امتاز الإمام البخاري بجملة من ألفاظ الجرح والتعديل اشتهر باستعمالها دون سائر النقاد كقوله: "سكتوا عنه "، و "فيه نظر" ونحوهما، ومن تلك الألفاظ التي استخدمها أيضا قوله: "معروف الحديث"، ولما كان معنى هذا اللفظ غير ظاهر في الدلالة على التوثيق رأيت أن أجمع هؤلاء الرواة الذين وصفهم البخاري بذلك، وأدرس تراجمهم وأحاديثهم لأستخرج من خلال هذه الدراسة معنى هذا اللفظ عند الإمام البخاري خاصة بعدما فتشت كتب المصطلح فلم أجدهم ذكروا هذه اللفظة في ألفاظ ومراتب الجرح والتعديل، وقد أسفرت هذه

---

(١) هذه احدى صيغ خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يستفتح بها خطبه أخرجها مسلم في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٨٦٨/٥٩٣/٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن ضمادا، قدم مكة وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذه الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة، يقولون: إن محمدا مجنون، فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال فلقيه، فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ: "**إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد**" قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات، قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء... الحديث.

الدراسة عن هذا البحث الذي سميته:

(قول الإمام البخاري: "معروف الحديث" ومدى دلالته على التوثيق – دراسة نظرية تطبيقية)

خطوات البحث

أولا: قمت بفحص مصنفات الإمام البخاري، واستخرجت منها الرواة الذين وصفهم الإمام البخاري بقوله: "معروف الحديث"، وما في معناها كقوله مثلا: "أحاديثه معروفة"، ولم يستخدم البخاري هذا المصطلح إلا في كتابه التاريخ الكبير.

ثانيا: فحصت كتب الجرح والتعديل التي تنقل عن الإمام البخاري كالضعفاء للعقيلي، والكامل لابن عدي، وتهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب لابن حجر لاستخراج هؤلاء الرواة، ولم أظفر بشيء زائد على ما في التاريخ الكبير إلا ما نتج عن التصحيفات والأخطاء المطبعية، وقد نبهت عليها في ثنايا البحث.

ثالثا: قمت بعمل ترجمة لكل راو جمعت فيها كل ما طالته يدي من أقوال النقاد فيه جرحا وتعديلا، وختمتها بما ترجح لي عند الاختلاف مؤيدا ما أذهب إليه بالأدلة والقرائن.

رابعا: اعتنيت بمعرفة أحكام الإمام البخاري الضمنية على هؤلاء الرواة كتخريجه له في الصحيح، أو تصحيح حديث تفرد به، ونحو ذلك.

خامسا: درست أحاديث هؤلاء الرواة على النحو التالي:

١) إن كانت أحاديث الراوي قليلة خرجتها كلها، وإن كان مكثرا نظرت فإن كان ممن أخرج له الشيخان اكتفيت بذكر أحاديثه التي أخرجاها له، وإن لم يخرجا له ذكرت ما أخرجه له أصحاب السنن.

٢) كل حديث أذكره للراوي أجتهد في البحث عن متابعاته، وشواهده، وأبين هل توبع هذا الراوي على هذا الحديث أم خولف.

٣) الأحاديث التي أذكرها للراوي أحكم على أسانيدها، ومتونها في ضوء الشواهد والمتابعات.

٤) إن استنكر أحد النقاد حديثا من أحاديث الراوي ذكرته، وبينت مدى صحة نسبة الخطأ إليه بحسب قواعد النقد الحديثي.

سادسا: اجتهدت أن يكون الحكم على كل راو في ضوء أحاديثه التي درستها.

سابعا: حاولت أن أستخلص من خلال دراسة هؤلاء الرواة، وأحاديثهم معنى قول الإمام البخاري "معروف الحديث"، وهل يكفي في قبول حديث الراوي أم لا ؟.

الدراسات السابقة

لم أجد أحدا من القدامى أو المعاصرين تناول هذا البحث بالدراسة في حدود ما وقفت عليه.

خطة البحث

قسمته إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث، وخطته، والخطوات الإجرائية، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الدراسة النظرية وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الإمام البخاري ومكانته العلمية.

المبحث الثاني: "المعروف" في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثالث: "المنكر" في اللغة والاصطلاح.

المبحث الرابع: تاريخ استخدام المحدثين لمصطلح "معروف الحديث ".

المبحث الخامس: معنى "معروف الحديث" عند الإمام البخاري.

المبحث السادس: درجة حديث من وصفه البخاري بقوله: (معروف الحديث) ونحوها.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

ذكرت فيه تراجم الرواة الذين وصفهم البخاري بقوله: "معروف الحديث" ونحوها، مرتبين على حروف المعجم مع دراسة لأحاديثهم التي وقفت عليها.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم نتائج البحث.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه / الدمراني عبد الله عبد الغني سعد

مدرس الحديث بكلية الدراسات الإسلامية بدمياط الجديدة

الفصل الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول: الإمام البخاري، ومكانته العلمية

اسمه، ونسبه، وصفته

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(١) الجُعْفي(٢)، كان شيخا نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير(٣).

مولده ونشأته

ولد البخاري يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة(٤)، وقد نشأ يتيما في بيت صلاح، وعلم حيث عرف أبوه بالصلاح، قال أحمد بن حفص عن والده: دخلت على أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم عند موته فقال لا أعلم في جميع مالي درهماً من شبهة، قال أحمد: فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك(٥).

وربته أمه بعد موت أبيه، وكانت معروفة بالصلاح أيضا فقد روى أحمد بن الفضل البلخي قال: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك – شك البلخي – فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره(٦).

وقد رزقه الله تعالى قدرة عجيبة على الحفظ منذ صغره، قال متحدثا عن نفسه: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب، ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي(٧) وغيره، وقال يوما فيما كان يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت

---

(١) بضم الباء الموحدة، وفتح الخاء المعجمة، والراء بعد الالف نسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها بخارا الأنساب للسمعاني ٢٩٣/١، وهي تقع حاليا في دولة أوزبكستان أطلس الحديث النبوي ١١.
(٢) بضم الجيم، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني ٦٧/٢.
(٣) من روى عنهم البخاري في الصحيح ٤٩.
(٤) المصدر السابق.
(٥) تاريخ الإسلام ٢٣٩/١٩.
(٦) سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٢.
(٧) قال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ج٣٨٧/٥: الداخلي المذكور لم أقف على اسمه ولم يذكر ابن السمعاني، ولا الرشاطي هذه النسبة وأظن أنها نسبة إلى المدينة الداخلة بنيسابور.

له: يا أبا فلان إن أبا الزبير لم يروه عن إبراهيم، فانتهرني، فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك فدخل ونظر فيه، ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام ؟ قلت: هو الزبير بن عدى بن إبراهيم، فأخذ القلم مني وأحكم كتابه، فقال: صدقت، فقال له بعض أصحابه: ابن كم كنت إذ رددت عليه ؟ فقال ابن إحدى عشرة[١].

شيوخه

كثر شيوخ الإمام البخاري جدا لكثرة رحلاته في طلب الحديث، قال عن نفسه: كتبت عن ألف شيخ أو أكثر ما عندي حديث إلا أذكر إسناده[٢].

ومن أجل شيوخه:

١) إمام السنة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ.

٢) إمام العلل علي بن عبد الله بن جعفر المديني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ.

٣) إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣هـ.

تلاميذه

تهافت طلاب العلم على مجالس أبي عبد الله البخاري فكثر تلاميذه كما كثر شيوخه، قال محمد بن يوسف الفربري: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري[٣].

ومن أجل تلاميذه:

١) صاحب الصحيح أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هـ.

٢) راوي الصحيح محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠هـ.

٣) صاحب السنن أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

قد أطبق أهل العلم قاطبة على جلالة أبي عبد الله البخاري، وشهد له شيوخه، وأقرانه،

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٢.

وقد ضعف الذهبي هذه الرواية قال في ترجمته من سير أعلام النبلاء ١٢/١٥: قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أما الحافظ ابن حجر فجمع بينهما بقوله في هدي الساري ٥١٦: أطلق ذلك بناء على ما في علمه، وقال أيضا في تغليق التعليق ٤٣٦/٥: لعله لم يشعر ببقاء البزدوي المذكور.

وتلاميذه بالحفظ، والإمامة، فمن ذلك قول علي بن المديني لما بلغه قول البخاري: ما تصاغرت نفسي عندأحد إلا عند على بن المديني: ذروا قوله هو ما رأى مثل نفسه[١]، وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل[٢]، وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق[٣].

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: ذاكرني أصحاب عمرو بن على بحديث، فقلت: لا أعرفه فسروا بذلك وساروا إلى عمرو بن على، فقالوا له: ذاكرنا محمد بن إسماعيل البخاري بحديث فلم يعرفه، فقال عمرو بن على: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث[٤]، وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري[٥]، وقال أبو عيسى الترمذي: ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[٦].

وغير ذلك كثير جدا يطول الحديث بذكره، ومصنفات الإمام البخاري شاهد صدق على براعته، وقد أثنى مشايخه على مصنفاته في حياته، فقد أخذ اسحاق بن راهويه كتابه "التاريخ الكبير" فأدخله على عبد الله بن طاهر فقال: أيها الأمير ألا أريك سحراً، فنظر فيه عبد الله فتعجب منه وقال: لست أفهم تصنيفه[٧].

مصنفاته

مصنفات الإمام البخاري هي الذهب الخالص، ويكفيه جامعه الصحيح الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وقد تميزت مصنفاته بالابتكار حيث عبد الطريق لمن جاء بعده، وهذه تذكرة مختصرة بمصنفات الإمام البخاري المطبوعة[٨]:

---

(١) تاريخ بغداد ١٨/٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٢.
(٣) تاريخ بغداد ٢٣/٢.
(٤) تاريخ بغداد ١٨/٢.
(٥) تاريخ بغداد ٢٣/٢.
(٦) تاريخ بغداد ٢٣/٢.
(٧) تاريخ الإسلام ٢٤٩/١٩.
(٨) اكتفيت هنا بذكر المطبوع، وقد ذكرت كل ما وقفت عليه من مصنفات الإمام البخاري في رسالتي للدكتوراة "الرواة الذين أخرج لهم البخاري في الشواهد والمتابعات وأحاديثهم في جامعه الصحيح جمع ودراسة".

١) « الجامع الصحيح » وطبعاته كثيرة جدا أهمها، وأشهرها على الإطلاق الطبعة السلطانية التي أمر بطباعتها السلطان عبد الحميد الثاني على النسخة اليونينية(١)، وقد تولى العمل في تحقيق ألفاظها على النسخة اليونينية وعدة نسخ أخرى جمع من أكابر علماء الأزهر الشريف، وشرعت المطبعة الأميرية في طباعتها سنة ١٣١١هـ، وأتمت طباعتها سنة ١٣١٣هـ في تسعة أجزاء(٢)، وتمتاز هذه الطبعة بذكر فروق النسخ على هامش كل صفحة من صفحاتها.

٢) « الأدب المفرد » طبع عدة مرات منها طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٣٧٥هـ في مجلد.

٣) « رفع اليدين في الصلاة » طبع عدة مرات منها طبعة، دار ابن حزم — بيروت بتحقيق بديع الدين الراشدي، (١٤١٦هـ).

٤) « القراءة خلف الإمام » طبع عدة مرات منها طبعة مكتبة الخانجي باسم « خير الكلام في القراءة خلف الإمام » بتحقيق د/على عبد الباسط مزيد، (١٤٢١هـ).

٥) « بر الوالدين » طبعته قريبا دار الحديث الكتانية بالمغرب بتحقيق بسام عبد الكريم الحمزاوي، ومكتبة البخاري بمصر بتحقيق عبد العاطي محمد الشرقاوي.

٦) « التاريخ الكبير » طبع عدة مرات أولها وأجودها طبعة دائرة المعاف العثمانية بالهند بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني في ثمانية مجلدات، وقد صورتها عدة مكتبات.

٧) « التاريخ الأوسط » طبعته دار الصميعي بالسعودية بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان ١٤١٨هـ في مجلدين، وحقق في رسالتين جامعيتين بجامعة أم القرى

---

(١) النسخة اليونينية هي أدق وأجود نسخ الصحيح على الإطلاق، وقد اعتنى بضبطها وتحريرها الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد اليونيني المتوفى سنة ٧٠١هـ، وكانت له عناية فائقة بصحيح البخاري، فقد قابله في سنة واحدة وأسمعه احدى عشرة مرة، وقد امتازت هذه النسخة بأن الإمام اليونيني قام بمقابلتها على عدة نسخ من الجامع الصحيح، وأثبت الفروق بينها، وحرر ألفاظها بحضرة العالم النحوي الشهير جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك صاحب الألفية في النحو.
لمعرفة المزيد عن النسخة اليونينية انظر: إرشاد الساري ١/٤٠-٤١، مقدمة الشيخ أحمد شاكر للطبعة السلطانية، ترجمة الإمام اليونيني في: تذكرة الحفاظ ٤/١٥٥، شذرات الذهب ٦/٣.
(٢) مقدمة الطبعة السلطانية ١/٢-٤.

طبعتهما دار الرشد سنة ١٤٢٩هـ (الطبعة الثانية)، وكان قد طبع خطأ باسم التاريخ الصغير طبعته دار المعرفة بتحقيق محمود إبراهيم زايد سنة ١٤٠٦هـ في مجلدين.

٨) « التاريخ الصغير » أورده الحافظ في هدي الساري ضمن مصنفات البخاري التي وجدت في عصره[١]، وقد طبع « التاريخ الأوسط » باسم « التاريخ الصغير » كما سبق.

٩) « خلق أفعال العباد » طبع عدة مرات منها طبعة دار ابن عفان بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، (١٤٣٣هـ).

١٠) « الضعفاء الصغير » طبع عدة مرات منها طبعة دار المعرفة بتحقيق محمود إبراهيم زايد سنة ١٤٠٦هـ مع الضعفاء والمتروكين للنسائي في مجلد واحد.

١١)« كتاب الكنى ». ويقال: هو جزء من التاريخ الكبير، أو تتمة له، وقد طبع معه.

عبادته، وورعه، وأخلاقه

جمع الإمام البخاري إلى العلم الغزير العبادة، والورع، وسماحة الخلق فقد جاء عنه أنه كان يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة[٢].

وجاء عنه أنه قال: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا[٣].

قال الذهبي معلقا: صدق رحمه الله ومن نظر فى كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما يقول: "منكر الحديث"، "سكتوا عنه"، "فيه نظر"، ونحو هذا وقل أن يقول: "فلان كذاب"، أو "كان يضع الحديث" حتى إنه قال: إذا قلت: "فلان في حديثه نظر" فهو متهم واه، وهذا معنى قوله: "لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا"، وهذا هو والله غاية الورع اهـ.

وقد ضيفه بعض أصحابه في بستان له فلما جلسوا أعجب صاحب البستان بستانه وذلك أنه كان عمل مجالس فيه وأجرى الماء في أنهاره فقال له: يا أبا عبد الله كيف ترى ؟ فقال هذه الحياة الدنيا[٤]، وقال عبد الله بن محمد الصارفي: كنت عند أبي عبد الله فى منزله، فجاءته جارية وأرادت دخول المنزل، فعثرت على محبرة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين ؟! قالت: إذا لم يكن طريق كيف أمشي ؟ فبسط يديه، وقال لها: اذهبي فقد أعتقتك، فقيل له

---

(١) هدي الساري ٥١٧.
(٢) سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤٧٠/١٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٢.

فيما بعد: يا أبا عبد الله أغضبتك الجارية ؟ قال: إن كانت أغضبتني فإني أرضيت نفسي بما فعلت[(١)].

محنته مع والى بخارى

بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي متولي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلي كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لأسمع منك، فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت له إلى شيء منه حاجة فليحضر إلى مسجدي أو في داري، فإن لم يعجبه هذا فإنه سلطان فليمنعني من الجلوس ليكون لي عند الله يوم القيامة لأني لا أكتم العلم، فراسله أن يعقد مجلسا لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع عن ذلك أيضا، وقال: لا يسعنى أن أخص بالسماع قوما دون قوم، فاستعان خالد بن أحمد بحريث بن أبى الورقاء وغيره من أهل العلم ببخارى عليه حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد[(٢)].

وفاته رحمه الله تعالى

بعدما رفض الإمام البخاري أن يذهب إلى والى بخارى إجلالا لما ورثه من شريف العلم لم يمكث كثيرا حتى وافاه الأجل فقد جاء إلى خَرْتَنْك[(٣)]، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم فصلى ذات ليلة ثم قال: " اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك " فما تم الشهر حتى قبضه الله وقبره بخرتنك رحمه الله، توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت مستهل شوال سنة ست وخمسين ومائتين وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما رحمه الله[(٤)].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣٣/٢، تاريخ الإسلام ٢٧١/١٩.
(٣) بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، ونون ساكنة احدى قرى سمرقند. معجم البلدان ٣٥٦/٢. وهي تقع حاليا في دولة أوزبكستان. أطلس دول العالم الإسلامي ٢٠.
(٤) من روى عنهم البخاري في الصحيح ٦٠ – ٦٢.

المبحث الثاني: (المعروف) في اللغة والاصطلاح

(المعروف) في اللغة

قال ابن فارس: العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والآخر يدل على السكون والطمأنينة، فالأول العرف عرف الفرس، وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه... والأصل الآخر المعرفة والعرفان، تقول: عرف فلان فلانا عرفانا ومعرفة، وهذا أمر معروف، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه لأن من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه... والعرف المعروف وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه [١].

وحول الأصل الثاني من هذين الأصلين دار استخدام المحدثين للفظ (المعروف).

(المعروف) في الاصطلاح

لفظ (معروف) يأتي على لسان المحدثين وصفا للحديث تارة، وللراوي تارة أخرى، ولما كان لفظ معروف في قول الإمام البخاري "معروف الحديث" قد جاء وصفا للحديث فالمقصود هنا بيان معناها عند المحدثين إذا وصفوا بها الحديث.

قال إمام الصنعة الحافظ ابن حجر: (فإن خولف — يعني الراوي – بأرجح فالراجح المحفوظ، ومقابلة الشاذ، ومع الضعف فالراجح المعروف ومقابلة المنكر) [٢].

وقول الحافظ (مع الضعف) يحتمل أمرين:

الأول: أن يكون الضعف في الجانبين الراجح والمرجوح.

الثاني: أن يكون الضعف في الجانب المرجوح فقط.

وكلا الاحتمالين منقول عن الحافظ نفسه فقد نقل المناوي، واللقاني عن أحد تلامذة ابن حجر أنه صرح بأنه أراد أن يكون الضعف من الجانبين، وأن تلميذه أوقفه على أن التمثيل على هذا الفهم يكون مشكلا، فقال له الحافظ: إن اللائق هو التمثيل بغيره، ثم إن الحافظ روجع مرة أخرى فقال: يعتبر الضعف في راوي المنكر المخالف، وأن الضعف لو وجد فيهما يقال لمن قل ضعفه معروف، وللآخر منكر[٣].

والأصح من الاحتمالين هو الثاني لأمور:

أولها: قول الحافظ شارحا كلامه: "وإن وقعت المخالفة له مع الضعف فالراجح يقال له

---

(١) مقاييس اللغة ٢٨١/٤.
(٢) نخبة الفكر مع شرحها نزهة النظر ٩٧ ـ ٩٨.
(٣) اليواقيت والدرر ٤٢٦/١ ـ ٤٢٧، قضاء الوطر ٨٤١/٢، ٨٨٤.

المعروف، ومقابله يقال له المنكر"[1].

فقوله: (له) أي لراوي الصحيح والحسن أي من كان مقبول الرواية.

ثانيها: أن المثال الذي ذكره الحافظ الرواية الراجحة فيه راويها ثقة، ولو كان المعنى الأول هو ما عناه الحافظ لما صح التمثيل به، وحمل كلامه على الصواب أولى.

ثالثها: أن المعنى الثاني هو الأقرب إلى تطبيقات أئمة الحديث كما سيأتي.

رابعها: أنه هو الذي اختاره الحافظ آخرا فالأول صدر عنه إما سهوا أو خطأ تراجع عنه.

وبناء على ما سبق يمكننا أن نستخلص من مجموع كلام الحافظ تعريف مصطلح (المعروف) بما يلي:

(المعروف) هو ما ترجح من الروايات عند الخلاف، وكان في الرواية المرجوحة ضعفا.

وهذا التعريف فيه تضييق لمعنى (المعروف) لأنه قيده بوجود المخالفة، وهو مخالف لتطبيقات أئمة الحديث حيث أطلقوا (المعروف) على ما لم يقع فيه خلاف كما سيأتي، وكل من جاء بعد الحافظ ابن حجر من المتأخرين بنى تعريفه لمصطلح (المعروف) على ما ذكره الحافظ في النخبة.

[١] قال ابن الحنبلي: هو ما رواه الضعيف مخالفا لمن هو أعلى منه ضعفا[2].

[٢] وقال الشيخ حسن المشاط: هو ما خالف فيه الراجح من هو ضعيف[3].

[٣] وقال الدكتور / نور الدين عتر: هو حديث الثقة الذي خالف رواية الضعيف[4].

[٤] وقال الدكتور / محمود الطحان: ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الضعيف[5].

[٥] وقال الدكتور / محمد أبو شهبة: ما رواه الراجح مخالفا للضعيف[6].

وكل هذه التعريفات دارت في فلك ما قرره الحافظ ابن حجر على الاحتمالين السابق ذكرهما واتفقت كلها على اشتراط المخالفة، وجعله قيدا في التعريف.

وقد تتبعت استخدام المحدثين لهذا المصطلح فوجدتهم يطلقونه على ثلاثة معاني[7]:

---

(١) نزهة النظر ٩٨.

(٢) قفو الأثر ٦٣.

(٣) التقريرات السنية ٢٦.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث ٤٣٠.

(٥) تيسير مصطلح الحديث ١٢٢.

(٦) الوسيط في علوم الحديث ٣١٦.

(٧) تحاشيت هنا ذكر قول المحدثين "معروف الحديث"، ونحوه حتى لا يكون استباقا لتحديد معناه، وأفردت له مبحثا خاصا لتحديد معناه من خلال إطلاق المحدثين

الأول: الوجه الراجح من أوجه الخلاف حتى وإن كان ضعيفا.

وهذا هو المعنى الذي قرره الحافظ ابن حجر في كلامه السابق، وهو يقابل المنكر بالمعنى الذي قرره أيضا، ومن أمثلة ذلك(١):

[١] قول الإمام الترمذي بعدما أخرج حديث عمرو بن عاصم عن همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس ". قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه... ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلابي، والمعروف من حديث قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح "(٢).

[٢] وقوله أيضا عن الحديث الذي رواه سلم بن قتيبة عن أبي مودود المدني عن عثمان بن الضحاك، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده قال: " مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه " قال: هكذا قال: عثمان بن الضحاك، والمعروف الضحاك بن عثمان المديني(٣).

[٣] وقول الإمام العقيلي في ترجمة: مبارك أبي سحيم بعدما ذكر له ثلاثة أحاديث: كلها مناكير لا يتابع على شيء منها من هذا الطريق، وهي معروفة من غير هذا الطريق(٤).

للفظ (معروف) على الأحاديث.

(١) مثل الحافظ ابن حجر للحديث للمنكر والمعروف في نزهة النظر قائلا: مثاله ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب وهو أخو حمزة بن حبيب الزيات المقرئ عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج، وصام، وقرى الضيف دخل الجنة" قال أبو حاتم: هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفا وهو المعروف، وعلى هذا المثال ملاحظتان:

الأولى: أن الذي قال ذلك: هو أبو زرعة وليس أبا حاتم كما جاء في العلل ١٨٢/٢ ط المعرفة، ٣٥٩/٥ ط الجريسي.

الثانية: أن الحافظ إنما نقل الكلام بالمعنى، ونص كلام أبي زرعة: " هذا حديث منكر إنما هو ابن عباس موقوف " ليس فيه قوله: "وهو المعروف".

(٢) سنن الترمذي كتاب الصلاة، باب ما جاء في إعادة ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس (٤٢٣/٢٨٨/٢).

(٣) سنن الترمذي كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (٣٦١٧/٥٨٨/٥).

(٤) كتاب الضعفاء للعقيلي ٨٠/٦.

ومن هذا الباب قول المحدثين: "هذا الحديث معروف بفلان"، وهذا يعني أن روايته من غير طريقه توجب الريبة وإعادة النظر، والغالب في مثله أن يكون منكرا، ومن ذلك:

[٤] قول أبي حاتم عن الحديث المروي عن شعبه عن عدي بن ثابت عن زر بن جيش عن علي أنه قال: إنه له لعهد النبي ﷺ إلي: " لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق ": هذا الحديث رواه الأعمش عن عدي عن زر بن حبيش عن علي، وقد روى عن الأعمش الخلق، والحديث معروف بالأعمش ومن حديث شعبه غلط، ولو كان هذا الحديث عند شعبه كان أول ما يسأل عن هذا الحديث(١).

[٥] وقوله أيضا لما سأله ولده عن حديث رواه جرير عن منصور عن أبي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن القرثع عن سلمان عن النبي ﷺ: رواه جرير بالري عن مغيرة ويشبه أن يكون حدث بالعراق من حفظه هكذا والحديث معروف من حديث مغيرة، قال ابنه: فأيهما أشبه ؟ قال: المغيرة(٢).

وهذا الرجحان لا يستلزم الصحة، ولذلك يطلق النقاد لفظ المعروف على الرواية الراجحة مع تصريحهم بضعفها ومن أمثلة ذلك:

[٦] قول ابن عدي عن حديث يرويه عمر بن أبي معروف المكي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض فوزيري من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيري من أهل الأرض أبو بكر وعمر ": وعمر بن أبي معروف روى عن ليث بهذا الإسناد هذا الحديث فذكر متنا غير ما ذكره غيره، وروى هذا الحديث علي بن جميل الرقي، وشيخ بلخي يقال له معروف بن أبي معروف عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ " لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذا النورين " والحديث المعروف هو هذا، وهذا أيضا ليس بصحيح(٣).

الثاني: الروايات التي لم يظهر فيها خلل من جهة هذا الراوي بصرف النظر عن وجود اختلاف فيها

وهو يقابل المنكر بالمعنى الذين قرره ابن الصلاح كما سيأتي بيانه، ومن أمثلة ذلك:

[١] قول عبد الرحمن بن شيبة عن إسماعيل بن قيس بن سعد: كان عنده كتاب عن أبي حازم فيه أحاديث معروفة فضاع منه، ولم يكن عنده كتاب إلا عن يحيى بن سعيد

(١) علل الحديث ٤٠٠/٢.
(٢) علل الحديث ٢٠٨/١.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٢/٥.

الأنصاري ثم روى عن أبي حازم وغيره مناكير(١).

[٢] وقول ابن عدي في ترجمة ثابت بن موسى الزاهد: روى عن شريك حديثين منكرين بإسناد واحد ولا يعرف الحديثان إلا به، وأحدهما سرقه جماعة من الضعفاء.... ثم قال بعدما ساق الحديثين: ولثابت غير هذين الحديثين عن شريك وغيره أحاديث يسيرة مقدار خمسة أحاديث، وكلها معروفة غير هذين الحديثين(٢).

[٣] وقول ابن عدي أيضا في ترجمة أيوب بن مسكين وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن أيوب أبي العلاء هي أحاديث معروفة ولم أجد في سائر أحاديثه غير ما ذكرت أيضا شيئا منكرا ولهذا قال ابن حنبل: لا بأس به لأن أحاديثه ليست بالمناكير وهو ممن يكتب حديثه حدث عن أهل واسط هشيم ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد وغيرهم(٣).

الثالث: الحديث الذي اشتهر في الوسط الحديثي، وتداوله النقاد بصرف النظر عن صحته أو ضعفه.

وهذا كقولهم: " حديث مشهور " ومن أمثلة ذلك:

[١] قول الشافعي عن حديث إعطاء السلب للقاتل: هذا حديث ثابت معروف عندنا(٤).

[٢] قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ذكرنا عند وكيع بن الجراح أحاديث يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس، فقلت: هذا يروي عنه خمسة أحاديث، فجعل يذكر ذلك، قال أبي: لم يسمعها، هذه أحاديث معروفة لم يسمعها(٥).

[٣] قول محمد بن عثمان: سمعت عليا يقول: قلت لعبد الرحمن بن مهدي، وأنا عنده، وقد أخرج إلي كتاب همام فقلت له: هات أنظر فيه، فقال: دعني حتى أملي عليك، فإذا فرغت منها فانظر فيها، فأملى علي ثم رمي بالكتاب إلي فلم أجد فيه شيئا إلا أحاديث معروفة، ولم أكتب منها شيئا، فقال: أتراني كنت أترك منها شيئا مما تريده(٦).

[٤] قول الإمام الترمذي عن حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد الجهني "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة... الحديث، وقد ورد من حديث أبي سلمة عن

(١) التاريخ الأوسط ٢٢٤/٢.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٩/٢.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٤/١.
(٤) الأم ١٤٢/٤.
(٥) العلل ومعرفة الرجال (١٨٧٤/١٦٢/٢).
(٦) سؤالات ابن أبي شيبة ٣٩.

أبي هريرة.

: وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة عندي هو صحيح أيضا لأن هذا الحديث معروف من حديث أبي هريرة، وفي حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد زيادة ما ليس في حديث أبي هريرة وكلاهما عندي صحيح[1].

فقول الترمذي: "معروف" هنا يعني مشهور متداول، ولا يستلزم ذلك أن يكون ما يخالفه منكرا، ولذا صحح كلا الوجهين.

[٥] وقد أطلق الشافعي هذا اللفظ على الحديث مع كونه ضعيفا حيث قال: وقد روى رسول الله ﷺ حديث معروف عندنا وهو غير متصل الإسناد فيما أعرف وهو أن رسول الله ﷺ قال: "من أصاب منكم من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل"[2].

ففي النص السابق وصف الإمام الشافعي الحديث بكونه معروفا مع كونه غير متصل الإسناد.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن أئمة الحديث أطلقوا هذا المصطلح على عدة معاني تدور في فلك الأصل الثاني الذي ذكره ابن فارس، وأضيق هذه المعاني وأكثرها تحديدا هو المعنى الأول الذي قصر الحافظ ابن حجر التعريف عليه، ولعل ذلك لأنه الأكثر في استعمالهم، وهذه المعاني الثلاثة التي سبق ذكرها يمكن ردها إلى معنيين رئيسين هما:

الأول: الخلو من الخطأ، هو بهذا يقابل المنكر.

الثاني: الشهرة فهو كقولهم "حديث مشهور".

---

(١) علل الترمذي الكبير ٣٠-٣١.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٣٢٩/٨، معرفة السنن والآثار ٤٧١/٦.

المبحث الثالث: (المنكر) في اللغة والاصطلاح

استخدم المحدثون مصطلح (المعروف) في مقابلة مصطلح (المنكر) بكثرة، ولذا فإن فهم مصطلح (المنكر) وطريقة المحدثين في استخدامه يساعد على فهم مصطلح (المعروف) وطريقة المحدثين في استخدامه.

(المنكر) في اللغة

قال ابن فارس: النون والكاف والراء أصل صحيح يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب، ونكر الشيء وأنكره: لم يقبله قلبه ولم يعترف به لسانه... والباب كله راجع إلى هذا[١].

(المنكر) في الاصطلاح

أكثر المحدثون من استخدام مصطلح (منكر) في وصف الحديث فيقولون: "هذا حديث منكر"، ويقولون في وصف الراوي "منكر الحديث"، ونحو ذلك من العبارات.

وقد جاء في مقدمة صحيح الإمام مسلم ما يمكن أن يمثل باكورة لتحديد مفهوم مصطلح (المنكر) عند المحدثين حيث قال عند حديثه عن الرواة الذين لا يشتغل بتخريج حديثهم: "وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضى خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله"[٢]، ومن كلام الإمام مسلم يفهم أن علامة النكارة هي التفرد ومخالفة الثقات، وسيكون لنا عودة لتحليل كلامه قريبا.

أما أول من تصدى لصياغة تعريف واضح لمصطلح (المنكر) عند المحدثين فهو — حسب علمي - الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة (٣٠١هـ)، نقله عنه الحافظ ابن رجب الحنبلي فقال: "ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث وتعريفه، إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل أن المنكر: هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة أو عن التابعين عن الصحابة لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث إلا من طريق الذي رواه فيكون منكراً"[٣]، وظاهر كلام الإمام البرديجي أن المنكر هو الفرد المطلق سواء تفرد به ثقة أو غيره، ولهذا علق ابن رجب قائلا: وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق

(١) مقاييس اللغة ٤٧٦/٥.
(٢) صحيح الإمام مسلم ٧/١.
(٣) شرح علل الترمذي ٤٥٠/١.

فهو منكر[1].

وقد نقل الحافظ ابن الصلاح تعريف الإمام البرديجي بمعناه ثم قال ما حاصله أن البرديجي أطلق ولم يفصل، وأن إطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث والصواب فيه التفصيل، وأن المنكر قسمان كالشاذ لأنه بمعناه الأول: هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات، الثاني: هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده[2].

هكذا صرح ابن الصلاح أن الشاذ والمنكر بمعنى واحد، وأنهما يطلقان على حديث المنفرد حينا، وعلى حديث المخالف من هو أو ثق منه حينا آخر، وهذا تحقيق جيد وافقه عليه من اختصر كتابه أو نظمه ممن أتوا بعده[3]، وهو يوافق ما سبق نقله قريبا عن الإمام مسلم فإن قوله: " وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضى خالفت روايته روايتهم" يفهم منه أن من علامات المنكر مخالفة الحفاظ، وهذا هو النوع الأول عند ابن الصلاح، وقوله: " أو لم تكد توافقها " أن من علامات المنكر التفرد برواية الحديث دون الحفاظ، وهذا هو النوع الثاني عند ابن الصلاح.

لكن الحافظ ابن حجر ذهب إلى التفريق بينهما فقال تعليقا على كلام ابن الصلاح: ليس في عبارته ما يفصل أحد النوعين عن الآخر، نعم هما مشتركان في كون كل منهما على قسمين وإنما اختلافهما في مراتب الرواة فالصدوق إذا تفرد بشيء لا متابع له ولا

---

(١) شرح علل الترمذي ٤٥١/١.

وقد ناقش بعض المعاصرين الحافظ ابن رجب فيما استظهره من كلام البرديجي، وذهبوا إلى أن البرديجي كغيره من العلماء إنما يحكم بالنكارة على الحديث إذا لم يكن المنفرد به في درجة من يحتمل تفرده، واحتجوا بنقولات أخرى عن الإمام البرديجي، ولا يسلم لهم ما ذهبوا إليه، والمقام لا يسمح للإطالة بمناقشتهم، فلتنظر آراؤهم في:

الحديث المنكر عند نقاد الحديث ٤٩/١–٦٨، الشاذ والمنكر وزيادة الثقة موازنة بين المتقدمين والمتأخرين ٥١–٥٤، علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد ١٤٤ – ١٤٦، نظرات جديدة في علوم الحديث ٢٠٦ – ٢٠٩.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ١٠٦.

(٣) انظر على سبيل المثال:

التقريب والتيسير للإمام النووي مع تدريب الراوي للسيوطي ٢٣٨/١، الاقتراح لابن دقيق العيد ٢٦٩، المنهل الروي لابن جماعة ٥١، اختصار علوم الحديث لابن كثير مع شرحه الباعث الحثيث ٥٨، المقنع لابن الملقن ١٧٩/١، التقييد والإيضاح للعراقي ١٠٥، ألفية العراقي مع شرحها له مطبوع باسم فتح المغيث ٨٧.

شاهد ولم يكن عنده من الضبط ما يشترط في حد الصحيح والحسن فهذا أحد قسمي الشاذ فإن خولف من هذه صفته مع ذلك كان أشد في شذوذه، وربما سماه بعضهم منكرا، وإن بلغ تلك الرتبة في الضبط لكنه خالف من هو أرجح منه في الثقة والضبط فهذا القسم الثاني من الشاذ، وهو المعتمد في تسميته، وأما إذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر وهو الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث، وإن خولف في ذلك فهو القسم الثاني وهو المعتمد على رأي الأكثرين، فبان بهذا فصل المنكر من الشاذ وأن كلا منهما قسمان يجمعهما مطلق التفرد أو مع قيد المخالفة... ثم نقل الحافظ ما سبق ذكره عن الإمام مسلم، وقال: قلت فالرواة الموصوفون بهذا هم المتروكون، فعلى هذا رواية المتروك عند مسلم تسمى منكرة، وهذا هو المختار والله أعلم(١).

وحاصل ما ذكره الحافظ في التفريق بين الشاذ والمنكر أن الشاذ يختص بأحاديث من هم في مرتبة القبول، والمنكر يختص بأحاديث من لم يكن في مرتبة القبول، وأشار إلى أن بعض المحدثين قد يطلق النكارة على حديث الصدوق، وبعضهم يطلقها على أحاديث المتروكين.

ثم إن الحافظ ابن حجر أضاف قيدا آخر – بحسب الراجح عنده – في النخبة إلى تعريف (الشاذ)، و (المنكر)، وهو المخالفة فقال: "فإن خولف – يعني الراوي – بأرجح فالراجح المحفوظ، ومقابلة الشاذ، ومع الضعف فالراجح المعروف ومقابلة المنكر"(٢).

وأشار إلى رأي آخر في المنكر – وهو عدم اشتراط المخالفة بقوله في شرحها: "والثالث –يعني من أسباب الطعن في الراوي – المنكر – على رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة، وكذا الرابع، و الخامس، فمن فحش غلطه، أو كثرت غفلته، أو ظهر فسقه، فحديثه منكر"(٣).

ونظرا لما للحافظ من مكانة علمية رفيعة فقد تابعه كثير ممن جاء بعده على هذا التفريق منهم الإمام السيوطي الذي نظم رأي الحافظ مرجحا له، ومضعفا رأي ابن الصلاح الذي كان السيوطي ينظم كتابه فقال:

المنكر الذي روى غير الثقه *** مخالفا، في نخبة قد حققه

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٢/٦٧٤-٦٧٥.
(٢) نخبة الفكر مع شرحها نزهة النظر ٩٧ - ٩٨.
(٣) نزهة النظر ١٢٢ - ١٢٣.

قابله المعـروف، والذي رأى *** ترادف المنكر والشاذ نأى[1]

وهذا التفريق الذي اختاره الحافظ ابن حجر – وتابعه عليه كثيرون ممن جاءوا بعده – لم يقم عليه دليل واحد بل هو مخالف لتطبيقات أئمة الحديث كما سيأتي.

ولذا تعقب الحافظَ ابنَ حجر تلميذُه ابن قطلوبغا في حاشيته على النزهة فقال: قد أطلقوا في غير موضع النكارة على رواية الثقة مخالفا لغيره من ذلك حديث نزع الخاتم[2] حيث قال أبو داود: "هذا حديث منكر"[3] مع أن راويه همام بن يحي وهو ثقة احتج به أهل الصحيح[4]، وفي عبارة النسائي ما يفيد في هذا الحديث بعينه أنه يقابل المحفوظ[5]، وكأن (المحفوظ) و (المعروف) ليسا بنوعين حقيقين تحتهما أفراد مخصوصة عندهم، [وإنما هي

---

(١) ألفية الإمام السيوطي ٢٣.

(٢) يقصد حديث أنس رضـي الله عنـه قـال: " كـان النبـي ﷺ إذا دخـل الخـلاء وضـع خاتمه " الذي أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء (١٩/٥/١).

(٣) قال أبو داود بعدما أخرج هذا الحديث: هذا حديث منكر، وإنما يعرف، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس، " أن النبـي ﷺ اتخذ خاتما من ورق، ثم ألقاه " والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همام.

(٤) أجاب الحافظ عن ذلك في النكت على ابن الصلاح فأغرب حيث قال ٦٧٧/٢: وقد نوزع أبو داود في حكمه عليه بالنكارة مع أن رجاله من رجال الصحيح، والجواب أن أبا داود حكم عليه بكونه منكرا لأن هماما تفرد به عن ابن جريج وهما وإن كانا من رجال الصحيح فإن الشيخين لم يخرجا من رواية همام عن ابن جريج شيئا لأن أخذه عنه كان لما كان ابن جريج بالبصرة والذين سمعوا من ابن جريج بالبصرة في حديثهم خلل من قبله، والخلل في هذا الحديث من جهة أن ابن جريج دلسه عن الزهري بإسقاط الواسطة وهو زياد بن سعد، ووهم همام في لفظه على ما جزم به أبو داود وغيره هذا وجه حكمه عليه بكونه منكرا، وحكم النسائي عليه بكونه غير محفوظ أصوب فإنه شاذ في الحقيقة إذ المنفرد به من شرط الصحيح لكنه بالمخالفة صار حديثه شاذا.

وهذا عجيب جدا من الحافظ – رحمه الله تعالى – إذ كيف يحاكم أئمة النقد إلى علوم الاصطلاح الحادثة بعدهم، بل إلى تشقيقات اصطلاحية لم يقل بها أحد من قبله ؟!، أضف إلى ذلك أن كلامه الأخير ينقض كلامه الأول حيث دافع عن تعبير أبي داود "منكر" ثم صوب أنه شاذ.

(٥) حيث قال بعدما أخرج هذا الحديث في السنن الكبرى كتاب الزينة، باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء (٩٥٤٢/٤٥٦/٥): وهذا الحديث غير محفوظ.

ألفاظ تستعمل في التضعيف](1)، فجعلها المصنف أنواعا فلم يوافق ما وقع عندهم(2).

وقد حاول اللقاني أن يدفع كلام ابن قطلوبغا بقوله: لا يخفاك أن الأصل في الأقسام أنها حقيقية متباينة، وقد أمكن، فالعدول عنه لغير ضرورة مما لا يلتفت إليه(3).

قلت: هذه حيدة، ومماحكة عقلية لا تثبت أمام استخدام الأئمة لهذه المصطلحات فهو الفيصل في هذه المسألة، وقد سمى الحافظ كتابه "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر".

وأجاب عن ذلك ملا علي القاري بأن الحافظ تتبع منقولاتهم، وبنى اصطلاحه على أكثر استعمالاتهم، فيكون مذهبه التحقيق(4).

قلت: هذا – فيما يتعلق بمصطلح (المعروف) - قريب إلى الصواب كما يتضح مما سبق، إلا أن قوله: "فيكون مذهبه التحقيق" فيه نظر لأن القضية هنا متعلقة بالاصطلاح وطريقة استخدام الأئمة لهذا اللفظ لا بترجيح رأي على رأي، أما فيما يتعلق بمصطلح المنكر فلا يمكن قبوله لأن أكثر ما يستخدمه النقاد هو مصطلح (المنكر)، وقد وصفوا به أحاديث الثقات كما وصفوا به أحاديث الضعفاء، سواء خالف الراوي أو تفرد، ولا تكاد تجد أحدا من النقاد قبل الحاكم النيسابوري يصف الحديث بأنه شاذ إلا نادرا جدا، ومن يطالع كتب العلل – وغالب ما فيها أخطاء الثقات – لا يجد أئمة النقد يستخدمون مصطلح (الشاذ)، وإنما يكثرون من استخدام المنكر.

والإمام الذهبي – وحسبك به خبيرا بتطبيقات النقاد – لما عرف المنكر قال: هو ما انفرد الراوي الضعيف به، وقد يعد مفرد الصدوق منكرا(5).

فعرف المنكر بالتفرد، ولم يلتفت إلى اشتراط المخالفة، ولا يقال: إنه لم يذكر القسم الأول عند ابن الصلاح وهو المخالفة لأن المخالفة نوع من أنواع التفرد، وفي تعبير ابن

---

(1) كذا وقع في مطبوعة القول المبتكر، وفي قضاء الوطر ٨٥٤/٢، واليواقيت والدرر ٤٣٢/٢، وقد يظن أن هذا سبق قلم من ابن قطلوبغا، لأن (المعروف)، و (المحفوظ) لا يستخدمان في التضعيف، وإنما يستخدم في التضعيف (الشاذ)، و (المنكر)، فيقال: إن (المعروف)، و (المحفوظ) يستخدمان في تضعيف الرواية المخالفة، وقد نقل هذه العبارة ابن الحنبلي بالمعنى في الفرع الأثيث ١٣٣ص ١٣٣ فجاءت هكذا [وكأنهما والشاذ والمنكر ألفاظ تستعمل في مقام التضعيف]، وهذا واضح لا إشكال فيه.

(2) القول المبتكر على شرح نخبة الفكر ٦٩.

(3) قضاء الوطر ٨٥٥/٢.

(4) شرح شرح نخبة الفكر ٣٤٢.

(5) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٤٢.

الصلاح السابق " المنفرد المخالف لما رواه الثقات ".ما يؤكد ذلك.

وقد خلص الدكتور / عبد السلام أبو سمحة في بحثه المعنون " الحديث المنكر – دراسة نظرية تطبيقية في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم " إلى أن أبا حاتم وأبا زرعة يطلقان النكارة على التفرد، والمخالفة من الضعيف، والثقة على حد سواء، وهذا مطابق تمام المطابقة لما قرره ابن الصلاح[1].

وانتهى الدكتور / نور الدين عتر في كتابه "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، والدكتور / محمد بن تركي التركي في بحثه المعنون " الحديث المنكر ودلالته عند الإمام الترمذي " إلى أن الإمام الترمذي يطلق (المنكر) على الحديث الذي يتفرد به الضعيف، والمتروك بصرف النظر عن المخالفة[2].

والحافظ ابن حجر نفسه صرح بأن أئمة الحديث يطلقون النكارة على التفرد ممن لا يحتمل تفرده فقال: " أطلق الإمام أحمد والنسائي وغير واحد من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده "[3].

وعلى ضوء ماسبق فإن ما قرره ابن الصلاح هو الصحيح المطابق لاستعمالات أئمة النقد الحديثي، ولكن ما ذكره ابن الصلاح ليس تعريفا محددا للحديث المنكر، وإنما ذكر علامتين يعرف بهما كون الحديث منكرا، وقد اجتهد بعض المعاصرين في صياغة تعريف واضح ومحدد للحديث المنكر، وأول هذه المحاولات – بحسب علمي – قول الدكتور / حمزة المليباري: المنكر هو الحديث الذي لم يكن معروفاً عن مصدره الذي أضيف إليه، سواء أكان راويه ثقة أم صدوقاً أم ضعيفاً، سواء أتفرد به الراوي مع المخالفة أم لا. يعني ذلك أن الحديث فيه خطأ[4].

وهذا تعريف مبهم لا يفصل المنكر عن غيره من أنواع الضعيف بل هو أصدق على المنقطع، والمعلق، ونحوهما منه على المنكر.

وقال الشيخ / طارق بن عوض الله: المنكر هو الحديث الذي ترجح خطؤه... بصرف

(١) الحديث المنكر – دراسة نظرية تطبيقية في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم ٢٦١ – ٢٨٠.
(٢) الحديث المنكر ودلالته عند الإمام الترمذي ٦٧، الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ٢١٢.
(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٧٤/٢.
(٤) علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد ١٤١.

النظر عن حال راويه من الثقة أو الضعف(١).

وانتقد هذا التعريف الدكتور / حاتم العوني بأنه ليس كل خطأ يكون منكرا فكثير من الأحاديث المردودة لا يصفها النقاد بكونها منكرة بل يكتفون بوصفها بأنها خطأ أو وهم، وعرفه بتعريف آخر خلا عن الانتقاد في رأيه فقال: "المنكر هو ما يستفحشه الناقد من مخالفة الصواب"، فقيد الخطأ بكونه فاحشا، وذكر أنه قال: "مخالفة الصواب" ليدخل ما كانت المخالفة فيه عمدا(٢).

وقد رجح هذا التعريف الدكتور / عبد الرحمن بن نويفع السلمي في دراسته التي خصصها للحديث المنكر عند نقاد الحديث وصاغ تعريفا آخر زاده إيضاحا فقال: النكارة خلل في الرواية يستفحشه الناقد، ويدركه بقرائن أهمها التفرد أو المخالفة(٣).

وهذا التعريف وإن كان أقرب إلى الصواب، وأكثر وضوحا من غيره إلا أنه لا يسلم من النقد أيضا لأنه يتسع ليشمل الموضوع، والمدلس، والمعلل، فالموضوع مثلا خلل في الرواية يستفحشه الناقد ويدركه بقرائن منها التفرد، ولذا فإن هذا التعريف لا يفصل الموضوع من المنكر، وتبقى طريقة الحافظ ابن الصلاح أدق حيث وضع علامتين للمنكر لا يخرج عنهما حديث وصفه النقاد بذلك، ولو صاغ تعريفا لما سلم من النقد فيما أرى، وكلام ابن الصلاح مطابق تماما لكلام الإمام مسلم كما سبق، ولا يستبعد أن يكون قد أخذه عنه.

والذي أراه أن هذه التعريفات التي صاغها بعض المعاصرين تقرب معنى (المنكر) ولا تحده على طريقة المناطقة، ومن المستبعد أن يتمكن الباحث من وضع تعريف جامع مانع لهذا المصطلح لأن أئمة النقد استخدموا هذه المصطلحات من واقع المعنى اللغوي للكلمة، وقبل استقرار معانيها الاصطلاحية، وقد يعبرون عن الحديث الواحد بألفاظ مختلفة مع تقاربها في الدلالة على المراد فيقول أحدهم: (منكر)، ويقول الآخر (باطل)، ويقول الثالث: (موضوع)، وربما صدر ذلك عن ناقد واحد في أوقات مختلفة، ولذا فإنه من الخطأ البين محاكمة كلام النقاد إلى ما قرره أئمة الحديث المتأخرين الذين دونوا علوم الاصطلاح، بل العكس هو الصواب وهو أن تحاكم تقريرات، وتعريفات المتأخرين إلى طريقة أئمة المحدثين في استخدام المصطلحات الحديثية.

---

(١) مقدمة تحقيق المنتخب من العلل للخلال ٢٣.
(٢) شرح الموقظة ١١٧.
(٣) الحديث المنكر عند نقاد الحديث ٩٦/١.

المبحث الرابع
تاريخ استخدام المحدثين لمصطلح (معروف الحديث)

استخدم هذا المصطلح ثلاثة من أئمة الحديث هم الإمام البخاري، والإمام أبو حاتم الرازي، والحافظ أبو العباس بن عقدة وهاك البيان:

أولا: الإمام أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ)

أول من وجدته استخدم هذا المصطلح هو الإمام البخاري، وقد استخدم هذا المصطلح وما في معناه سبع عشرة مرة في كتابه التاريخ الكبير جاءت على النحو التالي:

[١] أطلق هذا اللفظ بعينه "معروف الحديث" على أحد عشر راويا هم:

١) محمد بن إبراهيم بن دينار
٢) محمد بن الزبرقان أبو همام الاهوازي
٣) محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني
٤) محمد بن مخلد الحضرمي
٥) إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق
٦) إسحاق بن إبراهيم السمرقندى
٧) روح بن الفضل البصري
٨) عبيد الله بن عبد الله بن عون
٩) الفضل بن مهلهل الكوفي
١٠) الوليد بن عتبة الدمشقي
١١) يونس بن أرقم الكندي

[٢] أطلق عبارة "حديثه معروف" على ثلاثة رواة هم:

١) محمد بن شرحبيل بن جعشم اليماني
٢) إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأفرع
٣) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري

[٣] أطلق عبارة "أحاديثه معروفة" على ثلاثة رواة هم:

١) عبد الله بن سنان الهروي
٢) عبد الله بن نافع الزبيري
٣) عبدة بن سليمان المروزي

وهذه الألفاظ الثلاثة "معروف الحديث"، "حديثه معروف"، "أحاديثه معروفة" كلها بمعنى واحد كما هو ظاهر، ولا يحسبن أحد أن قوله: "حديثه معروف"، أو قوله: "معروف الحديث" تفيد أن للراوي حديثا واحدا لأنه أطلق هاتين العبارتين على رواة لهم عدة أحاديث بعضها مخرج في الصحيحين، وسوف تأتي – إن شاء الله تعالى – دراسة وافية لهؤلاء الرواة وأحاديثهم في الفصل الثاني من هذا البحث.

تنبيهان:

الأول: جاء في تهذيب الحافظ ابن حجر أن البخاري قال في إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت: أحاديثه معروفة إلا أن إسحاق لم يلق عبادة[1].

وقد نقل الحافظ ابن حجر هذا الكلام بالمعنى، واختصر الكلام فلم تستقم له العبارة، وأصل هذا الكلام نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال عن الحاكم النيسابوري قال: قال الحاكم أبو عبدالله في كتاب "المستدرك ": قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سألت البخاري عن أحاديث عبدالرحمن بن المبارك بن فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحي بن الوليد عن عبادة نسخة كبيرة فقال: هي أحاديث معروفة، إلا أن إسحاق لم يلق عبادة[2].

فقول البخاري: هي أحاديث معروفة ليس وصفا لكل أحاديث إسحاق بن يحيى كما يفهم من تلخيص ابن حجر، وإنما هو حكم على نسخة يرويها عبدالرحمن بن المبارك بن فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحي بن الوليد عن عبادة، أما أحاديثه الأخرى فقد يكون لها حكم آخر، وقد نص ابن عدي على أن أحاديثه غير محفوظة[3].

الثاني: جاء في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله النخعي الكوفي من تعجيل المنفعة: (قال البخاري: "معروف الحديث ")[4] وهذا خطأ صرف، إنما قال البخاري فيه نقلا عن قتيبة، وإسحاق: "معروف بالكذب "، وقد جاءت العبارة على الصواب في التاريخ الكبير[5].

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٤/١.
(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٢٠/٢، وقد بحثت عنه في المستدرك فلم أجده.
(٣) الكامل ٣٣٩/١.
(٤) تعجيل المنفعة ٦١٦/١، وذكر المحقق في الهامش أن العبارة وردت هكذا في جميع النسخ.
(٥) التاريخ الكبير ٢٨/٤.

ثانيا: الإمام أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٥هـ)

أخذ هذا المصطلح الإمام أبو حاتم الرازي عن قرينه الإمام البخاري، واستخدمه في ترجمتين من الجرح والتعديل بنفس الألفاظ التي قالها الإمام البخاري فيهما:

[١] إبراهيم أبو إسحاق نقل ابنه عنه أنه قال فيه: هو معروف الحديث(١).

[٢] إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأفرع نقل ابنه عنه أنه قال فيه: حديثه معروف(٢).

ولا شك أن الإمام أبا حاتم الرازي قد أفاد من كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري قال أبو أحمد الحاكم: كنت بالري وهم يقرؤون على عبدالرحمن بن أبي حاتم كتاب "الجرح والتعديل" فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة، أراكم تقرؤون كتاب "تاريخ البخاري" على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد اعلم أن أبا زرعة، وأبا حاتم لما حمل إليهما "تاريخ البخاري" قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا(٣).

وليست هذه العبارة النقدية هي الوحيدة التي أخذها الإمام أبو حاتم الرازي من الإمام البخاري بل وجدته اقتبس عبارة أخرى وأكثر منها وهي عبارة "مستقيم الحديث".

حيث استخدم الإمام البخاري هذه العبارة في التاريخ الكبير مرتين تابعه الإمام أبو حاتم الرازي في مرة منهما:

الأولى: في ترجمة زفر بن يزيد بن عبد الرحمن بن أردك(٤)، وقد قال فيه أبو حاتم: هو مستقيم الحديث(٥).

الثانية: في ترجمة أبي عثمان عبد الله بن خالد البجلي(٦).

وأثناء عملي في هذا البحث وجدت أثر الإمام البخاري ظاهرا في كتاب الجرح والتعديل فإضافة إلى ما سبق وقفت على عدة مواضع تظهر نقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن البخاري، وترديد الإمام أبي حاتم الرازي لكلامه منها:

(١) الجرح والتعديل ١٥١/٢.
(٢) الجرح والتعديل ١٧٣/٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١٦، تذكرة الحفاظ ٩٧٨/٣.
(٤) التاريخ الكبير ٤٣١/٣.
(٥) الجرح والتعديل ٦٠٨/٣.
(٦) التاريخ الكبير ٧٨/٥.

[١] ما جاء في ترجمة الحكم بن عبد الله أبي النعمان البصري من الكتابين

ففي التاريخ الكبير: "الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري كان يحفظ، سمع شعبة، حديثه معروف"(١) وفي الجرح والتعديل من ترجمة الراوي ذاته " الحكم بن عبد الله أبو نعمان البصري كان يحفظ روى عن شعبة روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى سمعت أبي يقول ذلك سألت أبي عنه فقال: مجهول"(٢).

ففي هذه الترجمة نقل ابن أبي حاتم قول البخاري: "كان يحفظ" دون عزو، أو قلده فيه وقد عزا الحافظ ابن حجر هذا القول إلى أبي حاتم فقال في تهذيب التهذيب ٣٩٦/٢: " وقال ابن أبي حاتم عن أبيه كان يحفظ، وهو مجهول "، وهذه عبارة قلقة لم يقلها ابن أبي حاتم إذ كيف يكون الحافظ مجهولا ؟!، والذي ظهر لي أن قوله: " كان يحفظ " من كلام ابن أبي حاتم، وليس من كلام والده، وهذا ظاهر لمن تأمل نص كلام ابن أبي حاتم السابق، ثم وجدت الإمام الباجي في كتابه التعديل والتجريح ٥٣٠/٢ قد عزا هذا القول إلى ابن أبي حاتم كما فهمته فالحمد لله.

[٢] ما جاء في ترجمة عبد الله بن نافع الزبيري من الكتابين

ففي التاريخ الكبير: " عبد الله بن نافع من ولد الزبير بن العوام القرشي المديني سمع مالك بن أنس، كنيته أبو بكر، أحاديثه معروفة"(٣).

وفي الجرح والتعديل: "عبد الله بن نافع الزبيري، وهو ابن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المديني، وكنيته أبو بكر سمع من مالك أحاديث معروفة، سمعت أبى يقول ذلك"(٤).

ففي هذه الترجمة نقل ابن أبي حاتم كلام البخاري مع اختلاف في السياق ثم نقل عن أبيه أنه قال ذلك.

والفرق بين ما جاء في التاريخ الكبير: "سمع مالك بن أنس... أحاديثه معروفة"، وبين ما جاء في الجرح والتعديل: "سمع من مالك أحاديث معروفة" أن الأول وصف لأحاديث الراوي كلها أما الثاني فهو وصف لحديثه عن مالك خاصة.

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤٢/٢.
(٢) الجرح والتعديل ١٢٢/٣.
(٣) التاريخ الكبير ٢١٣/٥.
(٤) المصدر السابق.

ثالثا: الحافظ أبو العباس بن عقدة (ت ٣٣٢هـ)(١)

وقد استخدم هذا المصطلح بعدهما الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة روى ذلك عنه الخطيب البغدادي في خمسة مواضع من تاريخ بغداد، وسادس في المتفق والمفترق.

وهذه هي التراجم التي أورد فيها الخطيب استخدام ابن عقدة لهذا المصطلح "معروف الحديث" مع تلخيص ما جاء فيها:

[١] محمد بن هارون البغدادي سمع جرير بن حازم، وهشيم بن بشير، وإسماعيل بن علية، وهذه الطبقة، حدث عنه إبراهيم بن إسحاق الصواف(٢).

[٢] أحمد بن الحسين بن مدرك أبو جعفر القصرى المتوفى سنة (٢٩٠هـ)، وثقه الخطيب(٣).

[٣] أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، سمع مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي روى عنه عباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن احمد بن حنبل، وثقه ابن معين وأحمد والدارقطني(٤).

[٤] أحمد بن على بن إسماعيل أبو العباس الكندي المتوفى سنة (٢٩١هـ)، وثقه الخطيب(٥).

[٥] أحمد بن يحيى بن عطاء أبو عبد الله الجلاب المتوفى سنة (٢٥٣هـ)(٦).

[٦] محمد بن المنهال الطائي الكوفي سمع محمد بن جحادة وسماك بن حرب، روى عنه

(١) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٨٣٩/٣-٨٤٢ ما ملخصه: حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، كان أبوه نحويا صالحا يلقب بعقدة حدث عن أمم لا يحصون، وكتب العالي والنازل، والحق والباطل، وكان اليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث، وصنف وجمع وألف في الأبواب والتراجم ورحلته قليلة، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه، ولو صان نفسه وجود لضربت اليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته المثل لكنه جمع فاوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، ومقت لتشيعه، وهو غير غال فيه، حدث عنه الجعابي والطبراني وابن عدي والدارقطني، ولد في سنة تسع وأربعين ومائتين، ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٧/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٩٦/٤.

(٤) تاريخ بغداد ١١٣/٤.

(٥) تاريخ بغداد ٣٠٧/٤.

(٦) تاريخ بغداد ٢٠١/٥.

الفضل بن موفق[1].

وفي ضوء ما سبق يظهر أن الإمام البخاري هو الذي ابتكر هذا المصطلح، وهو أكثر المحدثين استخداما له، وعنه أخذ من جاء بعده، وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن المعنى الذي قصده البخاري بهذا المصطلح، وهل يكفي في تعديل الراوي، وقبول حديثه ؟

(١) المتفق والمفترق ٣/٢٥٠.

المبحث الخامس: معنى (معروف الحديث) عند الإمام البخاري

لم أجد أحدا من القدامى أو المعاصرين تعرض لبيان معنى قول البخاري: "معروف الحديث" إلا ما ذكره الشيخ عبدالرحمن الفقيه حيث قال: لعل الإمام البخاري رحمه الله إنما يقصد أن أحاديثه يمكن تمييزها فيعرف منها الصحيح والضعيف، فمثل هذا الراوي ينقى الصحيح من حديثه ويطرح الضعيف[1].

هكذا ذكر الشيخ هذا الرأي احتمالا، ولم يقدم دليلا على ما ذكر إلا أنه نقل عن البخاري بعض ما اشتهر عنه من أنه لا يروي إلا عمن يعرف صحيح حديثه من سقيمه، ولا أرى علاقة بين هذا الكلام، وبين قول البخاري: " معروف الحديث "، وهو أمر ظاهر لا يحتاج إلى إطالة.

والذي أراه أن تفسير قول الإمام البخاري: "معروف الحديث" يمكن الكشف عنه من خلال أربعة أمور:

أولهما: طريقة المحدثين في استخدام مصطلحي (المعروف) و (المنكر) التي سبق بيانها.

ثانيهما: طريقة البخاري في استخدام هذا المصطلح، وما يتعلق به من ألفاظ أخرى سواء كانت بمعناه أو بعكسه كقوله: "ليس بمعروف الحديث"، وما يضم إليه من الألفاظ الأخرى التي تكشف عن معناه.

ثالثها: المقارنة بين قول البخاري "معروف الحديث"، وكلامه الآخر في هؤلاء الرواة إن وجد، وكذلك النظر في تطبيقاته العملية المتعلقة بهؤلاء الرواة.

رابعها: المقارنة بين كلام البخاري وكلام غيره من النقاد في هؤلاء الرواة.

وبتتبع هذه الأمور الأربعة تكشف لي معنى قول البخاري: "معروف الحديث" بصورة لا لبس فيها، وبيان ذلك أنه قد سبق عند حديثنا عن معنى (المعروف) في اصطلاح المحدثين أنهم يطلقونه على ثلاثة معاني:

الأول: الوجه الراجح من أوجه الخلاف حتى وإن كان ضعيفا.

الثاني: الروايات التي لم يظهر فيها خلل من جهة هذا الراوي بصرف النظر عن وجود اختلاف فيها.

الثالث: الحديث الذي اشتهر في الوسط الحديثي، وتداوله النقاد بصرف النظر عن

---

(١) موقع ملتقى أهل الحديث على الشبكة العنكبوتية على هذا الرابط.
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٣٤٧٣٩

صحته أو ضعفه.

ويجمع الأول والثاني معنى الخلو من الخطأ أو الخلل، وهو بهذا المعنى يقابل (المنكر) بالمعنى الذي تم تحريره سابقا، وعلى ذلك فالمتحصل من هذه المعاني الثلاثة معنيان هما:

[١] الخلو من النكارة.

[٢] الشهرة في الوسط الحديثي.

فأي هذين المعنيين قصد البخاري بقوله "معروف الحديث" هل يعني أن أحاديث هذا الراوي مستقيمة، و خالية من الأخطاء الفاحشة، أم يعني أن أحاديثه مشتهرة في الوسط الحديثي يتداولها النقاد بصرف النظر عن نكارتها، وعدمه ؟

والذي ظهر لي بعد البحث والتتبع أنه يعني المعنى الأول، وذلك لما يلي:

أولا: أن المعنى الثاني استخدم له البخاري مصطلحا آخر هو "مشهور الحديث"، ونحوها كقوله في إسحاق بن عيسى الطباع، وأسد بن موسى، وعمرو بن صالح الكوفي: مشهور الحديث(١)، وقوله في محمد بن حرب المكي، وحسين بن زياد المروزي، وعبيد بن عمرو البصري: أحاديثه مشهورة(٢)، وقوله في محمد بن فضيل بن عياض، ومحمد بن يسار الخراساني: حديثه مشهور(٣)، وإذا كان الأمر كذلك تعين أن يكون المعنى الأول هو مقصود الإمام البخاري.

ثانيا: أن المعنى الأول هو الأكثر انتشارا في كلام النقاد خلافا للثاني كما سبق بيانه، وحمله على المعنى الأكثر استخداما أولى.

ثالثا: أن أئمة النقد الحديثي يستخدمون المعروف في مقابلة المنكر غالبا ومن ذلك قول عبد الرحمن بن شيبة عن إسماعيل بن قيس بن سعد: كان عنده كتاب عن أبي حازم فيه أحاديث معروفة فضاع منه، ولم يكن عنده كتاب إلا عن يحيى بن سعيد الأنصاري ثم روى عن أبي حازم وغيره مناكير(٤).

وقول ابن عدي في ترجمة أيوب بن مسكين: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن أيوب أبي العلاء هي أحاديث معروفة ولم أجد في سائر أحاديثه غير ما ذكرت أيضا شيئا منكرا(٥).

رابعا: أن الإمام البخاري نفسه استخدم عبارة "حديثه ليس بالمعروف" بإزاء "منكر

---

(١) التاريخ الكبير ٣٩٩/١، ٤٩/٢، ٣٤٤/٦.
(٢) التاريخ الكبير ٢٠٨/١، ٢٦٨/١.
(٣) التاريخ الكبير ٦٩/١، ٣٩١/٢، ٤٥٤/٥.
(٤) التاريخ الأوسط ٢٢٤/٢.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٤/١.

الحديث" حيث قال في التاريخ الكبير، والضعفاء الصغير: "أيوب بن واقد أبو الحسن الكوفي سمع عثمان بن حكيم، حديثه ليس بالمعروف، روى عنه محمد بن عقبة السدوسي، منكر الحديث"(١)، وقد نقل العقيلي كلام البخاري فضم العبارتين هكذا " حديثه ليس بالمعروف منكر الحديث "(٢).

وهكذا جاء قوله: "منكر الحديث" كالتفسير لقوله: "حديثه ليس بالمعروف"، فيكون قوله: "معروف الحديث" يعني أنه ليس بمنكر الحديث.

خامسا: أن الإمام البخاري قال في ترجمة شبل بن عباد: "ليس بمعروف الحديث"(٣)، وعند مقارنة كلامه بكلام غيره من النقاد في هذا الراوي نجد أنها تساوي منكر الحديث حيث قال ابن عدي عن أحاديثه: "غير محفوظة"(٤)، وقال العقيلي عنها: "لا يتابع على شيء منها"(٥)، وقال أبو حاتم: " منكر الحديث ليس بالمعروف "(٦).

ومن هذا الباب أن الإمام البخاري قال عن عمران بن أنس المكي: " منكر الحديث "(٧)، وقال عنه ابن منده: "حديثه ليس بالمعروف "(٨).

سادسا: نقل القاضي عياض أن البخاري قال في عبد الله بن نافع الزبيري: "أحاديثه معروفة مستقيمة" وهذا النقل إن ثبت عن البخاري بتمامه قوي في الدلالة على ما ذكرته، والذي أفهمه منه أن قوله: "مستقيمة" تفسير لقوله: " أحاديثه معروفة ".

لكن الذي وجدته من كلام البخاري في هذا الراوي قوله في التاريخ الكبير: " أحاديثه معروفة " دون قوله: "مستقيمة" فلعل هذه الكلمة من تفسير القاضي عياض، وإن كان الأمر كذلك فهو فهم إمام يحتج بفهمه وتفسيره في مثل هذا الموضع.

سابعا: الغالب علي أحاديث هؤلاء الرواة الاستقامة، والمنكر فيها نادر مع أن النكارة عند التحقيق ليست من جهتهم، فمن هؤلاء الرواة السبعة عشر لم أجد إلا ثلاثة فقط استنكر لهم أئمة النقد بعض الأحاديث، وبعد دراسة هذه الأحاديث المستنكرة كانت

---

(١) الضعفاء الصغير ١٩، التاريخ الكبير ٤٢٦/١، وعبارة التاريخ "سمع منه" بدل " روى عنه ".
(٢) كتاب الضعفاء ١١٥/١.
(٣) الضعفاء الصغير ٢٨، التاريخ الكبير ٢٧١/٢، التاريخ الأوسط ١٤٦/٢.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٣/٢.
(٥) كتاب الضعفاء ١١١/٢.
(٦) الجرح والتعديل ٧٧/٣.
(٧) سنن الترمذي ٢٣٩/٣.
(٨) فتح الباب في الكنى والألقاب ٨٥.

النتيجة على النحو التالي:

١) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري (استنكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث، وهو بري من عهدتها)(١).

٢) الفضل بن مهلهل الكوفي (استنكر له الذهبي حديثا رواه موقوفا والصواب رفعه، والظاهر أن الخطأ منه)(٢).

٣) محمد بن شرحبيل بن جعشم (نسب إليه الدارقطني أنه أخطأ في حديث، ولا يتوجه الجزم بأنه هو الذي أخطأ فيه لأن الراوي عنه متكلم في حفظه)(٣).

وبهذا يتبين أن راويا واحدا فقط هو الذي يمكن نسبة الخطأ إليه، وهذا يؤكد أن الغالب على هؤلاء الرواة هو الصواب لا الخطأ، ويؤيد النتيجة التي انتهيت إليها من أن قول الإمام البخاري في الراوي: "معروف الحديث" تعني أنه مستقيم الحديث.

ثامنا: لم أقف على كلام للإمام البخاري يجرح به واحدا من هؤلاء الرواة أو يصفه بالجهالة، وقد وصف أحد هؤلاء الرواة بالحفظ، وهو الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري فقال: "كان يحفظ"(٤)، وهذا وإن كان وحده لا يكفي في الدلالة على المقصود إلا أنه بانضمامه إلى الأمور السابقة يكون ظاهرا في الدلالة.

تاسعا: أغلب هؤلاء الرواة وثقهم أئمة آخرون غير الإمام البخاري، وليس فيهم من أجمع النقاد على ضعفه، والذين اختلف فيهم كلام النقاد ترجح لي أنهم في حيز القبول، وسيأتي بيان ذلك مفصلا في المبحث التالي.

ومن خلال ما سبق يظهر معنى قول البخاري: "معروف الحديث" بصورة لا لبس فيها، وأنه يعني أن أحاديث الراوي مستقيمة خالية من الأخطاء الفاحشة، والتفردات المستنكرة، ويمكننا الجزم بأن هذا القول منه يدل على تعديل الراوي وقبول حديثه فهو قريب من قول الناقد: "مستقيم الحديث".

---

(١) انظر ترجمته رقم [٤].
(٢) انظر ترجمته رقم [١٠].
(٣) انظر ترجمته رقم [١٣].
(٤) انظر ترجمته رقم [٤].

المبحث السادس: درجة حديث من وصفه البخاري بقوله: (معروف الحديث) ونحوها

يمكن تقسيم الرواة الذين وصفهم البخاري بقوله: (معروف الحديث) ونحوها إلى أربعة أقسام:

الأول: من اتفق النقاد على توثيقه، أو قبول حديثه وهذا القسم رواته ثقات على اختلاف درجاتهم، وأدناهم الصدوق الذي لا بأس بحديثه فهم جميعا في مرتبة القبول، وحديثهم دائر ما بين الصحة والحسن، وهؤلاء الرواة ثمانية هم:

١) إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأفرع (قال فيه أبو حاتم الرازي: حديثه معروف، وقال أحمد: كان من أصحاب الحديث وقال عبد الله بن أحمد: كان عالما بسفيان بن عيينة)[١].

٢) عبد الله بن سنان الهروي (قال أبو داود: ثقة، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث)[٢].

٣) عبد الله بن نافع الزبيري (قال ابن معين: صدوق ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال البزار والعجلي: ثقة)[٣].

٤) عبدة بن سليمان المروزي (قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: ثقة)[٤].

٥) عبيد الله بن عبد الله بن عون (قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات)[٥].

٦) محمد بن إبراهيم بن دينار (قال أبو حاتم والدارقطني: ثقة، وزاد أبو حاتم: كان من فقهاء المدينة نحو مالك، وقال ابن عبد البر: كان فقيها فاضلا له بالعلم رواية ودراية)[٦].

---

(١) انظر ترجمته رقم [٢].
(٢) انظر ترجمته رقم [٦].
(٣) انظر ترجمته رقم [٧].
(٤) انظر ترجمته رقم [٨].
(٥) انظر ترجمته رقم [٩].
(٦) انظر ترجمته رقم [١١].

٧) محمد بن الزبرقان أبو همام الاهوازي (قال ابن المديني والدارقطني: ثقة، وقال النسائي وابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال أبو زرعة: صالح وسط)(١).

٨) محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني (قال الحاكم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة، وقال ابن عدي من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات)(٢).

الثاني: من اختلف فيه كلام النقاد ما بين جارح ومعدل، وهذا القسم تتبع فيه القواعد المعروفة في الجمع والترجيح بين أقوال الأئمة ليحكم عليه بما يناسبه، مع الأخذ في الاعتبار أن كلام الإمام البخاري مندرج في أقوال المعدلين، وقد ترجح لي أنهم جميعا في حيز القبول، وليس فيهم من يترجح ضعفه، وهؤلاء خمسة هم:

١) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري (وصفه بالحفظ والتثبت البخاري، والذهلي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والخطيب وغيرهم، وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليها، قلت: هو بريء منها كما بينت ذلك في ترجمته)(٣).

٢) الفضل بن مهلهل الكوفي (قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، واستنكر له الذهبي حديثا. قلت: أخطأ الفضل في رفعه، والصواب أنه موقوف، ولم أجد له إلا هذا الحديث)(٤).

٣) محمد بن شرحبيل بن جعشم اليماني (قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: لم يكن بالحافظ، وقال أبو علي الغساني: ضعيف، وقد نسبا إليه أنه أخطأ في حديث، قلت: درست أحاديثه السبعة فوجدته توبع عليها إلا الحديث الذي نسب إليه أنه أخطأ فيه، وفي نسبة الخطأ إليه نظر لأن الراوي عنه متكلم في حفظه)(٥).

٤) محمد بن مخلد الحضرمي (ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وضعفه أبو الفتح الأزدي قلت: الأزدي متكلم فيه، ولا يضر الراوي ألا يعرفه أبو

---

(١) انظر ترجمته رقم [١٢].
(٢) انظر ترجمته رقم [١٤].
(٣) انظر ترجمته رقم [٤].
(٤) انظر ترجمته رقم [١٠].
(٥) انظر ترجمته رقم [١٣].

حاتم، وقد درست أحاديثه الستة فلم أجد فيها نكارة من جهته، وإنما النكارة فيها من جهة غيره)[١].

٥) يونس بن أرقم الكندي (قال البزار: كان صدوقا روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شيعية شديدة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: ضعيف، وقال ابن خراش: لين الحديث، قلت: لم يأت من ضعفه بحجة، وقد درست أحاديثه الاثنا عشر فلم أجد فيها نكارة من جهته، وإنما النكارة فيها — إن وجدت – من جهة غيره) [٢].

الثالث: من وصفه بعض النقاد بالجهالة، ولا شك أن من عرف حجة على من لم يعرف.

وهؤلاء اثنان هما:

١) روح بن الفضل البصري (ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وتابعه الذهبي: مجهول، قلت: قد عرفه البخاري، وقال عنه: نزل الطائف) [٣].

٢) الوليد بن عتبة الدمشقي (ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وتابعه الذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: مستور، قلت: روى عنه اثنان، وعرفه البخاري)[٤].

وقد بقي أن نشير هنا إلى ما نقله ابن حجر عن النباتي[٥] أنه قال: إن قول البخاري: "معروف الحديث" لا يدل على أن الراوي مشهور، وعقب على ذلك ابن حجر قائلا: وهو كما قال[٦]، وأقول: هو كما قالا، وليس من شرط قبول حديث الراوي أن يكون مشهورا بل يكفي أن يعرفه أحد العلماء.

---

(١) انظر ترجمته رقم [١٥].
(٢) انظر ترجمته رقم [١٧].
(٣) انظر ترجمته رقم [٥].
(٤) انظر ترجمته رقم [١٦].
(٥) الشيخ الإمام الفقية الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد ابن مفرج الإشبيلي الأموي مولاهم الحزمي الظاهري النباتي الزهري العشاب، ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة، كان بصيرا بالحديث ورجاله وله مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل لابن عدي وكانت له بالنبات والحشائش معرفة فاق فيها أهل العصر وجلس في دكان لبيعها، قال ابن نقطة كتبت عنه وكان ثقة حافظا صالحا، مات سنة سبع وثلاثين وست مئة. سير أعلام النبلاء ٥٨/٢٣ ــ ٥٩.
(٦) لسان الميزان ٣٤٧/٦.

الرابع: من لم يوجد فيه جرح ولا تعديل إلا قول البخاري وحده أو مع غيره: "معروف الحديث"، مع ذكر ابن حبان له في الثقات[١]، ولا شك أنه يكفيه هذا القول من الناقد بناء على ما تقرر في معناه.

وهؤلاء اثنان هما:

١) إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق (قال فيه أبو حاتم: معروف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لست أعرفه ولا أباه)[٢].

٢) إسحاق بن إبراهيم السمرقندى قاضي سمرقند (ذكره ابن حبان في الثقات) [٣].

والقسمان الثالث، والرابع حديث أصحابهما مقبول في رتبة الحديث الحسن إلا أن تظهر فيه نكارة توجب رده شأنهم شأن غيرهم من الرواة الذين يقبل حديثهم.

وعند النظر في موقف الإمام البخاري الآخر من حديث هؤلاء الرواة، وتطبيقاته العملية نلاحظ أمرين:

الأول: لم أقف على أي حديث استنكره الإمام البخاري من أحاديث هؤلاء الرواة.

الثاني: أنه أخرج لأربعة منهم في صحيحه في المتابعات، وهم:

[١] محمد بن إبراهيم بن دينار (أخرج له حديثين)[٤].

[٢] الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري (أخرج له حديثا واحدا)[٥].

[٣] محمد بن الزبرقان البصري (أخرج له حديثا واحدا)[٦].

[٤] محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني (أخرج له ثلاثة أحاديث)[٧].

وهذه الأحاديث كلها مما توبع عليه هؤلاء الرواة، وإخراج البخاري لهم ما توبعوا عليه وإن كان لا يدل وحده على كونهم من الثقات، فإنه يرفعهم عن رتبة من يروي المناكير، ويجعل حديثهم في رتبة القبول إلا أن يثبت فيهم الجرح ببرهان واضح، أو تتأكد مخالفتهم للثقات.

---

(١) عادة ابن حبان أن يذكر من أورده البخاري في التاريخ وإن لم يعرف عنه شيئا إلا ما ذكره البخاري، حقق ذلك الدكتور / أسعد تيم في كتابه علم طبقات المحدثين ص ١٦٠، وقال: " كتاب الثقات يكاد يكون منتزعا من التاريخ الكبير ".

(٢) انظر ترجمته رقم [١].

(٣) انظر ترجمته رقم [٢].

(٤) انظر ترجمته رقم [١١].

(٥) انظر ترجمته رقم [٤].

(٦) انظر ترجمته رقم [١٢].

(٧) انظر ترجمته رقم [١٤].

قال الحافظ ابن حجر: ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول فأما إن خرج له في المتابعات، والشواهد، والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم[1].

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الأصل في حديث هؤلاء الرواة هو القبول على اختلاف درجاته، ولا يعني ذلك قبول كل ما يروى عنهم من الأحاديث لأن من شروط قبول الحديث خلوه من الخطأ، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ، وليس كل ما يرويه الثقة يكون صوابا كما هو مقرر في علوم الحديث.

---

(١) هدي الساري ٤٠٣.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهـــيد

قبل أن نسوق تراجم هؤلاء الرواة يحسن بنا أن نقدم الطريقة المتبعة في دراسة تراجمهم، وأحاديثهم، وهي على النحو التالي:

أولا: ما يتعلق بتراجم الرواة

أكثر هؤلاء الرواة كلام النقاد فيهم قليل نظرا لقلة حديثهم كما سيأتي، وقد اتبعت في دراسة تراجمهم ما يلي:

- ❖ صدرت الترجمة بنص كلام الإمام البخاري.
- ❖ ذكرت ما وقفت عليه من أقوال أئمة النقد في الراوي مما له تعلق بالجرح أو التعديل.
- ❖ اجتهدت في الحكم على الراوي مستفيدا من أقوال أئمة الجرح والتعديل، وحرصت على أن يكون الحكم في ضوء أحاديثه التي درستها عند اختلاف النقاد في الراوي.
- ❖ اعتمدت في الحكم على الرواة ما انتهيت إليه في هذا البحث من أن قول البخاري في الراوي: "معروف الحديث" ونحوها كاف في قبول حديثه إلا إذا وجد ما يعارضه كما سبق بيانه مفصلا في ثنايا هذا البحث.

ثانيا: ما يتعلق بدراسة أحاديثهم

الغالب على هؤلاء الرواة قلة الأحاديث، وقد جاء عدد أحاديثهم على النحو التالي:

[١] من لم أقف له على أي حديث أو أثر وهما اثنان:

١) إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق.

٢) روح بن الفضل البصري.

[٢] من له حديث واحد وهم أربعة:

١) إسحاق بن إبراهيم السمرقندي.

٢) إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأفرع.

٣) الفضل بن مهلهل الكوفي.
٤) الوليد بن عتبة الدمشقي

[٣] من له بضعة أحاديث وهم خمسة:

١) عبيد الله بن عبد الله بن عون (له ثلاثة أحاديث)
٢) عبد الله بن سنان الهروي (له خمسة أحاديث)
٣) محمد بن مخلد الحضرمي (له ستة أحاديث)
٤) محمد بن شرحبيل بن جعشم (له سبعة أحاديث)
٥) محمد بن إبراهيم بن دينار (له تسعة أحاديث)

[٤] من زادت أحاديثه على العشرة وهم ستة:

١) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري
٢) عبد الله بن نافع الزبيري
٣) عبدة بن سليمان المروزي
٤) محمد بن الزبرقان البصري
٥) محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني
٦) يونس بن أرقم الكندي

وقد اتبعت في دراسة أحاديثهم ما يلي:

❖ اعتمدت في جمع أحاديث الرواة وحصرها على اثنين من البرامج الحاسوبية هما "جوامع الكلم"، و "جامع الحديث" مع التنبه لما يقع في هذه البرامج من أخطاء الجمع والتفريق التي تظهر مع التخريج وتتبع الطرق.
❖ اجتهدت في حصر أحاديث الرواة المقلين منهم وهم الأكثر، أما من كان مكثرا فقد اكتفيت بذكر ما أخرجه الشيخان فإن لم يخرج له الشيخان، أذكر ما أخرجه أصحاب السنن، وذلك لتعذر إيراد كل ما رووه.
❖ كل حديث أذكره للراوي أجتهد في البحث عن متابعاته، وشواهده، وأبين هل توبع

هذا الراوي على هذا الحديث أم خولف.

- الأحاديث التي أذكرها للراوي أحكم على أسانيدها، ومتونها في ضوء الشواهد والمتابعات.
- إذا استنكر أحد النقاد حديثا من أحاديث الراوي ذكرته، وبينت مدى صحة نسبة الخطأ إليه بحسب قواعد النقد الحديثي، ومدي تأثير ذلك الحديث في الحكم على الراوي.

[١] إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق

قال الإمام البخاري: إبراهيم أبو إسحاق عن ابن جريج سمع منه وكيع، معروف الحديث[١].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرازي: هو معروف الحديث[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وسماه إبراهيم ابن إسحاق، وقال: شيخ يروى عن ابن جريج روى عنه وكيع بن الجراح، لست أعرفه ولا أباه[٣].

ولأجل قول ابن حبان: " لست أعرفه " ذكره العراقي في ذيل ميزان الاعتدال[٤]، وأورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، ولم يزد على كلام شيخه[٥].

قلت: لا يضره ألا يعرفه ابن حبان إذا أثنى البخاري، وأبو حاتم على حديثه، فهو صدوق حسن الحديث إلا أن يظهر في حديثه ما يوجب رده.

دراسة حديثه:

لم أقف له على حديث، وليس فيمن ذكرهم المزي في الرواة عن ابن جريج من اسمه إبراهيم، وكنيته أبو إسحاق[٦].

---

(١) التاريخ الكبير ٢٧٣/١
(٢) الجرح والتعديل ١٥١/٢.
(٣) الثقات ٦٣/٨.
(٤) ذيل ميزان الاعتدال ص ١٣.
(٥) لسان الميزان ١٣٢/١.
(٦) تهذيب الكمال ٣٣٩/١٨.

[٢] إسحاق بن إبراهيم السمرقندى

قال الإمام البخاري: إسحاق بن إبراهيم – يقال: قاضى خوارزم – أبو على السمرقندى عن ابن جريج، معروف الحديث[(١)].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان على قضاء سمرقند وبخارا يروى عن ابن جريج روى عنه رجاء بن المرجى المروزي، ومحمد بن سليمان القيراطى[(٢)]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ونقل عن أبيه قوله: هو قاضى سمرقند وبلخ، روى عنه عبدة بن سليمان، وأحمد بن منصور المروزي[(٣)].

قلت: كان قاضيا، وقد عرفه البخاري وأبو حاتم وأثنيا على حديثه فهو صدوق حسن الحديث.

دراسة حديثه:

وقفت له على حديث واحد علقه الإمام الترمذي على سبيل المتابعة والاستشهاد لحديث آخر قال: في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن (٢٠٣٢/٣٧٨/٤) حدثنا يحيى بن أكثم، والجارود بن معاذ قالا: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع، فقال: " يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٨/١.
(٢) الثقات ١٠٩/٨.
(٣) الجرح والتعديل ٢٠٧/٢.

تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله " قال: ونظر ابن عمر يوما إلى البيت أو إلى الكعبة فقال: " ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك ".

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد، وروى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي، عن حسين بن واقد، نحوه...

هكذا ساقه الإمام الترمذي متابعة للفضل بن موسى السيناني، ولم أقف عليه مسندا في موضع آخر.

ومن طريق الفضل بن موسى أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٧٦٣/٧٥/١٢)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص ٤٩، ح (٩٣)، والكلاباذي في بحر الفوائد ص ٣٠٨.

وقد استنكر أبو حاتم الرازي هذا الحديث فقد نقل ولده عبد الرحمن أنه سأله عن هذا الحديث فقال: لا يعرف أوفى عن نافع ولا أدري ما هو[١]، وجاء في ترجمته من الجرح والتعديل: لا يعرف، ولا أدري من هو[٢].

قلت: قد وثقه النسائي[٣]، وحسن الترمذي حديثه كما سبق.

وعلى كل فلو ثبت ضعف هذا الحديث فلا عهدة على إسحاق بن إبراهيم فيه لأنه توبع عليه من الفضل بن موسى السيناني كما سبق، وله شواهد من حديث البراء بن عازب، وأبي برزة الأسلمي، وعبد الله بن عباس، بريدة بن الحصيب رضي الله عنهم.

---

(١) علل الحديث ٣٠٦/٢.
(٢) الجرح والتعديل ٣٤٩/٢.
(٣) تهذيب الكمال ٣٩٦/٣.

[٣] إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأفرع[١]

قال الإمام البخاري: إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الأقرع عن حماد بن سلمة سمع منه قتيبة حديثه معروف[٢].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرازي: حديثه معروف[٣]، وقال أحمد: كان من أصحاب الحديث[٤]، وقال عبد الله بن أحمد: بصري كان مقيما بمكة، كان عالما بسفيان بن عيينة، وحدثنا عنه محمد بن أبان البلخي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

قلت: أثنى عليه أحمد، وابنه عبد الله، وخاصة في سفيان بن عيينة، وأثنى على حديثه البخاري وأبو حاتم فأقل أحواله أن يكون صدوقا حسن الحديث.

دراسة حديثه:

لم أقف له إلا على حديث واحد، وهو موقوف على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد توبع عليه، وروي مرفوعا:

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١٥٠٨/٥٣٣/٢) قال: حدثنا أبو إسحاق الأقرع[٧]، عن همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر، رضي الله عنه قال: " يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان ".

---

(١) هكذا ضبطه ابن عساكر بالفاء بعدما أخرج أثرا من طريقه في تاريخ دمشق ٢٧١/٥٩ قال: " أبو إسحاق الأفرع بالفاء".
وقد وقع بالقاف في كل المراجع التي عزوت إليها، واعتمدت ضبط ابن عساكر لأني نظرت في كتب المشتبه فلم أجد له ذكرا فيها.
والأفرع هو الغزير الشعر، والأنثى فرعاء كما في المعجم الوسيط (فرع) ٦٨٤/٢.
(٢) التاريخ الكبير ٣٥٧/١.
(٣) الجرح والتعديل ١٧٣/٢.
(٤) كتاب السنة ٥٠٢/٢.
(٥) كتاب السنة ٥٠٣/٢.
(٦) الثقات ٩٧/٨.
(٧) كذا وقع بالقاف، وقد سبق بيان ما فيه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وهمام بن يحيى من أوثق الناس في قتادة كما قال غير واحد من أهل العلم(١)، لكن الإمام الدارقطني نفى ثبوته عن قتادة فقال في سياق حديثه عن الرواية المرفوعة:... ورواه أيضا الحسن بن دينار ويكنى أبا سعيد البصري – وهو ضعيف الحديث – عن أبي التياح فخلط في إسناده، وأصحها إسنادا حديث ابن شوذب عن أبي التياح وروى عن الحسن بن دينار فيه إسناد آخر عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر موقوفا ولا يثبت عن قتادة(٢).

قلت: الحسن بن دينار تركه غير واحد من أئمة الحديث وكذبه أبو حاتم الرازي(٣) لكنه لم يتفرد بروايته من طريق قتادة فقد تابعه أبو إسحاق الأقرع كما سبق، وله طريق ثالث عن قتادة أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٤٩٩/٤٩٤/٧)، ونعيم بن حماد في الفتن (١٤٩٦/٥٣١/٢) قالا: حدثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قال: أبو بكر هل بالعراق أرض يقال لها خراسان؟ قالوا: نعم قال: فإن الدجال يخرج منها.

هذا لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ نعيم بن حماد "يخرج الدجال من خراسان" هكذا مختصرا.

ويزيد بن هارون ثقة متقن مشهور، وسماعه من سعيد بن أبي عروبة كان قبل اختلاطه كما أفاده ابن معين(٤)، واستثنى أحمد ثلاثة أو أربعة أحاديث(٥).

وقد روي عن سعيد بن أبي عروبة على وجه آخر مرفوعا:

أخرجه الترمذي في كتاب الفتن، باب ما جاء من أين يخرج الدجال (٢٢٣٧/٥٠٩/٤)، وابن ماجه في في كتاب الفتن، باب فتنة الدجال (٤٠٧٢/١٣٥٣/٢)، وأحمد ٤/١، ٧، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٥٠٠/٤٩٤/٧)، وعبد بن حميد [المنتخب ص ٣٠، رقم (٤)]، وحنبل بن إسحاق في الفتن ص ١١٨ رقم (٢٤)، والمروزي في مسند أبي بكر ص ١١٨ رقم (٥٧)، وأبو يعلى (٣٣/٣٨/١)، والبزار (٤٨/١١٣/١)، والحاكم (٨٦٠٨/٥٧٣/٤)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن

---

(١) تهذيب التهذيب ٦١/١١.
(٢) العلل ٢٧٦/١.
(٣) التاريخ الكبير ٢٩٢/٢، الجرح والتعديل ١١/٣، الكامل ٢٩٦/٢، كتاب المجروحين ٢٣١/٢.
(٤) تاريخ ابن معين [رواية الدوري ٢٢٠/٤، ٢٨٥].
(٥) العلل ومعرفة الرجال [رواية عبد الله ٣٠٢/٣].

(٦٢٩/١١٥٦/٦)، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤/١٠، ٦٧/١٤، والضياء في المختارة (١١٧/١-٣٥/١١٨ – ٣٨) من طرق عن روح بن عبادة سعيد بن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: " الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة[١] ".

هذا لفظ الترمذي والباقون بنحوه إلا أن رواية ابن أبي شيبة مختصرة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: هذا إسناد رجاله ثقات مشاهير إلا المغيرة بن سبيع فلم يوثقه إلا ابن حبان[٢] والعجلي[٣] فحديثه حسن، وسعيد بن أبي عروبة وإن كان اختلط إلا أن الراوي عنه وهو روح بن عبادة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما قال أبو داود[٤].

ولكن رجح البزار، والدارقطني أن سعيد بن أبي عروبة إنما أخذه عن عبد الله بن شوذب قال البزار: وسعيد بن أبي عروبة فلم يسمع من أبي التياح ويرون إنما سمعه من ابن شوذب أو بلغه عنه فحدث به عن أبي التياح، وكان ابن أبي عروبة قد حدث عن جماعة يرسل عنهم لم يسمع منهم، ولم يقل حدثنا ولا سمعت من واحد منهم مثل منصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة وغيرهما ممن روى عنهم ولم يسمع منهم فإذا قال أنا وسمعت كان مأمونا على ما قال[٥].

وقال الدارقطني: حدث به عبد الله بن شوذب عن أبي التياح، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح، تفرد به روح بن عبادة عن سعيد، ويقال إن سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من عبد الله بن شوذب عن أبي التياح ودلسه عنه وأسقط اسمه من الإسناد، ورواه أيضا الحسن بن دينار ويكنى أبا سعيد البصري – وهو ضعيف الحديث – عن أبي التياح فخلط

---

(١) المجان جمع مجن، وهو الترس، والمطرقة هي التي ألبست العقب شيئا فوق شيء، ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق ركب بعضها فوق بعض، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر. النهاية في غريب الحديث (طرق) ١٢٢/٣.
(٢) الثقات ٤٠٨/٥.
(٣) معرفة الثقات ٢٩٢/٢.
(٤) سؤالات الآجري ص ٢٢٤ رقم (٢٦٤).
(٥) مسند البزار ١١٤/١.

في إسناده، وأصحها إسنادا حديث ابن شوذب عن أبي التياح[(١)].

قلت: عبد الله بن شوذب ثقة، قال فيه أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم على تشدده لا بأس به: أما الحافظ ابن حجر فقال: " صدوق "[(٢)]، وقد أخرج حديثه المروزي في مسند أبي بكر ص ١١٧، ١١٨رقم (٥٨)، (٥٩)، وحنبل بن إسحاق في الفتن ص ١١٧ رقم (٢٢)، وأبو يعلى (٣٤/٣٩/١)، والبزار (١١٢/١ - ٤٦/١١٣ - ٤٧)، (٤٦/١٩٨/١م، ٤٧م)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٦٢٨/١١٥٥/٦)، والضياء في المختارة (٣٣/١١٦/١، ٣٤)، والسهمي في تاريخ جرجان ص ٣٥٩، وابن قانع في معجم الصحابة ٦١/٢، والطبراني في مسند الشاميين (١٢٨٥/٢٥١/٢)، والخليلي في الإرشاد (٦٩٦/٢-٤٧٦/٦٩٧) من طرق عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سبيع ، عن عمرو بن حريث قال: " مرض أبو بكر رضي الله عنه ثم كشر عنه فصلى بالناس ، ثم أقبل عليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنا لم نأل بكم خيرا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان معه قوم كأن وجوههم كالمجان ".

هذا لفظ إحدى روايتي المروزي، والثانية مختصرة، والباقون بنحوه دون القصة التي في أوله.

فالحديث صحيح موقوفا ومرفوعا، ولو صح موقوفا فقط فله حكم الرفع لأن هذا مما لا مجال للرأي فيه، وحيثما كان الأمر فإن أبا إسحاق الأفرع لم يتفرد بهذا الحديث.

تنبيه:

أورد الإمام ابن حبان إشكالا على هذا الحديث فقال في صحيحه بعدما أخرج حيث أبي هريرة مرفوعا ("يخرج الدجال من ها هنا " وأشار نحو المشرق): قول أبي هريرة وأشار نحو المشرق أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة، وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان، والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري وليس بخراسان بحر ولا جزيرة[(٣)].

قلت: لم أقف على جواب عما استشكله ابن حبان، والجواب عندي من وجهين: الأول: أنه لا تعارض بين خروج الدجال من خراسان، وبين كونه موثقا في إحدى الجزائر لأن خروجه يعني اشتهار أمره وظهوره باتباع الناس له، ويشهد لذلك ما أخرجه مسلم في

---

(١) علل الدارقطني ٢٧٦/١.
(٢) الجرح والتعديل ٨٢/٥، معرفة الثقات ٣٧/٢، الثقات ١٠/٧، تقريب التهذيب ٣٠٨.
(٣) الإحسان ٢٠٢/١٥.

صحيحه من حديث أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: " يتبع الدجال من يهود أصبهان، سبعون ألفا عليهم الطيالسة "[١]، وخراسان يقع قسم منها في أقصى شمال شرق إيران، وأصفهان تقع أيضا في إيران[٢].

الثاني: أن خراسان تقع بجوار بحر قزوين فكيف يقول ابن حبان: " وليس بخراسان بحر ولا جزيرة " ؟.

---

(١) في كتاب الفتن، باب في بقية من أحاديث الدجال (٤/٢٢٦٦/٢٩٤٤)

(٢) أطلس الأحاديث النبوية ص ١٦٠، ٤٤.

[٤] الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري

قال الإمام البخاري: الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري كان يحفظ، سمع شعبة، حديثه معروف، قاله عبيد الله بن سعيد، حدثني ابن بشار قال: ثنا الحكم بن عبد الله أبو النعمان[١].

أقوال النقاد فيه:

قال البخاري فيما سبق نقله: كان يحفظ، وقال الذهلي: كان ثبتا في شعبة عاجله الموت سمعت عبد الصمد يثبته ويذكره بالضبط[٢]، وقال أبو حاتم: مجهول[٣]، وقال أيضا: لا أعرفه[٤]، وقال ابنه: كان يحفظ[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظا ربما

---

(١) التاريخ الكبير ٣٤٢/٢.
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٩٤/٤.
(٣) الجرح والتعديل ١٢٢/٣.
(٤) علل الحديث ٣٠٧/٢.
(٥) الجرح والتعديل ١٢٢/٣.
وقد عزا الحافظ ابن حجر هذا القول إلى أبي حاتم فقال في تهذيب التهذيب ٣٩٦/٢: " وقال ابن أبي حاتم عن أبيه كان يحفظ وهو مجهول "، وهذه عبارة قلقة لم يقلها ابن أبي حاتم إذ كيف يكون الحافظ مجهولا ؟!، والذي ظهر لي أن قوله: " كان يحفظ " من كلام ابن أبي حاتم، وليس من كلام والده، ونص كلام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٢٢/٣: " الحكم بن عبد الله أبو نعمان البصري كان يحفظ روى عن شعبة روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى سمعت أبي يقول ذلك سألت أبي عنه فقال مجهول ". اهـ
ثم وجدت الإمام الباجي في كتابه التعديل والتجريح ٥٣٠/٢ قد عزا هذا القول إلى ابن أبي حاتم كما فهمته فالحمد لله.
ويظهر لي أيضا أن ابن أبي حاتم نقل مطلع الترجمة من التاريخ الكبير كما هي، وغير خاف أنه اعتمد في تصنيف كتابه هذا على كتاب الإمام البخاري، قال أبو أحمد الحاكم: كنت بالري وهم يقرؤون على عبدالرحمن بن أبي حاتم كتاب " الجرح والتعديل " فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة، أراكم تقرؤون كتاب " تاريخ البخاري " على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد اعلم أن أبا زرعة، وأبا حاتم لما حمل إليهما " تاريخ البخاري " قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا.
سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١٦، تذكرة الحفاظ ٩٧٨/٣.

أخطأ[١]، وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليها[٢]، و قال عقبة بن مكرم البصري[٣]: كان من أصحاب شعبة من الثقات[٤] ، وقال أبو أحمد الحاكم: يقال: كان حافظا[٥]، وقال الخطيب: كان ثقة يوصف بالحفظ[٦]، وذكره ابن خلفون في الثقات، ونقل عن ابن الجارود أنه قال: كان ثقة[٧]، وقال الذهبي: صدوق[٨]، وقال ابن حجر: ثقة له أوهام[٩].

قلت: هو ثقة وصفه بالحفظ والضبط أكثر النقاد خاصة في شعبة بن الحجاج، وقد أخرج البخاري له حديثا عن شعبة، وأخرج له مسلم حديثين عنه، وقول أبي حاتم: "مجهول" عجيب قد رده الحافظ بقوله: ليس بمجهول من روى عنه أربعة ثقات ووثقه الذهلي[١٠]، وهو بريء من عهدة الأحاديث التي استنكرها ابن عدي كما سيأتي، وإن ثبت أن له بعض الأغلاط فهي لا تنزله عن رتبة الثقة لأنه ليس من شرط الثقة ألا يخطئ.

---

(١) الثقات ١٩٤/٨.
(٢) الكامل ٢١٥/٢.
(٣) عقبة بن مُكْرَم - بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء - العمِّي - بفتح المهملة، وتشديد الميم – أبو عبدالملك البصري، روى عن غندر، ويحيى القطان، وابن مهدي، وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، قال أبو داود: عقبة بن مكرم ثقة ثقة من ثقات الناس فوق بندار في الثقة عندي، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الذهبي عن بعض الحفاظ قوله: كان ثقة مجودا، مات بالبصرة سنة (٢٤٣)، وقيل بعدها.
تاريخ بغداد ٢٦٦/١٢، سير أعلام النبلاء ١٨٧/١٢، الثقات ٥٠٠/٨، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٢٣، تقريب التهذيب ٦٨٣.
(٤) الجرح والتعديل ١٢٢/٣.
(٥) إكمال تهذيب الكمال ٩٤/٤.
(٦)تهذيب الكمال ١٠٥/٧.
(٧) إكمال تهذيب الكمال ٩٥/٤.
(٨) الكاشف ٣٤٤/١.
(٩) تقريب التهذيب ١٧٥.
(١٠) هدي الساري ٤١٨.

دراسة حديثه:

أخرج البخاري له حديثا عن شعبة بن الحجاج [١]، وأخرج له مسلم حديثين عنه[٢]، وكلها في المتابعات.

واستنكر ابن عدي له ثلاثة أحاديث:

الأول: ساقه من طريقين عن ابن أبي بزة قال: ثنا الحكم بن عبد الله أبو مروان البصري البزاز حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره به سره الله يوم القيامة " [٣]، ثم قال: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد.

وقد مال الحافظ ابن حجر إلى أن أبا مروان المذكور في إسناد ابن عدي غير أبي النعمان صاحب الترجمة قال: " ويهجس في خاطري أن الراوي عن سعيد هو أبو مروان، وهو غير أبي النعمان الراوي عن شعبة، فالله أعلم"[٤].

---

(١) في كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (١٣٤٩/٥١٣/٢).
وقد تابعه عليه محمد بن جعفر أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ [التوبة: ٧٩] (٤٣٩١/١٧١٤/٤).

(٢) في كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] (٢٧٦٣/٢١١٧/٤).
وفي كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة (٢٩٠١/٢٢٢٧/٤).
وقد ساقهما متابعة لحديث الباب.

(٣) رواه عن ابن أبي بزة أيضا الدولابي في الكنى (٨٩٤/٤٩٣/٢) قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي برزة [كذا في المطبوع، وفي ط دار الكتب العلمية ٣٤٧/١ "برة" بالراء وعلق المحقق عليها بقوله (كذا في الأصل ولعله أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي فروة !!)] قال: حدثنا الحكم بن عبد الله أبو حمدان البصري، وكان قدريا، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة... فذكره.
هكذا وقعت كنيته هنا " أبو حمدان "، والظاهر أنه من تخليط ابن أبي بزة فهو ضعيف كما سيأتي فمرة يقول: "أبو النعمان"، ومرة يقول "أبو مروان"، وثالثة يقول: "أبو حمدان" !!.
ومن طريق ابن أبي بزة أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١١٧٨/٢٨٨/٢) ثم قال: لم يروه عن قتادة إلا سعيد، ولا عنه إلا الحكم بن عبد الله، تفرد به بن أبي بزة.

(٤) تهذيب التهذيب ٣٦٩/٢.

قلت: لم أجد ترجمة بهذا التركيب الذي ظنه الحافظ " الحكم بن عبد الله أبو مروان " غير صاحب الترجمة، فالظاهر رجحان ما ذهب إليه ابن عدي من كونه صاحب الترجمة فقد ترجم له بقوله: " الحكم بن عبد الله أبو مروان البصري البزاز، وقيل: أبو النعمان "[(١)]، على أن النكارة في هذا الحديث ليست من قبل أبي النعمان إنما هي من قبل الراوي عنه وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة فهو ضعيف، قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أحدث عنه، فإنه روى عن عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ حديثا منكرا[(٢)]، وقال العقيلي: منكر الحديث، ويوصل الأحاديث[(٣)].

وقد سأل ابن أبي حاتم والده عن هذا الحديث فقال: هذا حديث موضوع والحكم لا أعرفه[(٤)].

أما الهيثمي فقال: إسناده حسن[(٥)]، وقد بان له ما فيه.

الثاني: أخرجه من طريقين عن محمد بن مالك العنزي ثنا الحكم بن عبد الله ثنا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " كل مسكر خمر، وكل خمر حرام، أو كل مسكر حرام ". ثم قال: وهذا حديث عن شعبة غريب المتن والإسناد.

قلت: لا أدري ما الذي استنكره الحافظ ابن عدي في متن هذا الحديث وإسناده، وشعبة معروف بالرواية عن أيوب (وهو السختياني)، وقد أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أيوب وموسى بن عقبة عن نافع بلفظ " كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام "[(٦)]،

---

(١) الكامل ٢١٥/٢.
(٢) الجرح والتعديل ٧١/٢.
(٣) كتاب الضعفاء الكبير ٣٦٩/١.
(٤) علل الحديث ٣٠٧/٢.
(٥) مجمع الزوائد ١٩٣/٨.
(٦) أخرجه في كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (٢٠٠٣/١٥٨٧/٣) قال: حدثنا أبو الربيع العتكي، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب، لم يشربها في الآخرة".

ومن حديث عبيد الله بن عمر عن نافع بلفظ " كل مسكر خمر، وكل خمر حرام "[١].

وقد رواه الحكم بكلا اللفظين.

الثالث: أخرجه عن محمد بن أبي علي الفرغاني حدثني مسعود بن محمد الرملي حدثني أبي حدثنا الحكم بن عبد الله عن شعبة عن قتادة عن أنس قال النبي ﷺ: " من أدرك أحد والديه فلم يغفر له فأبعده الله ".

قال ابن عدي: وهذا الحديث غريب عن شعبة عن قتادة عن أنس وهو عندي من قال: (عن قتادة عن أنس) صحف فإن قتادة يروي هذا عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك فصحف وظن أنه أنس بن مالك فقال أنس بن مالك.

قلت: ليس من دون الحكم بن عبد الله بأقوى منه حتى تعصب الجناية برأسه فشيخ ابن عدي وهو محمد بن عبد الحميد الفرغاني ترجمه ابن عساكر[٢] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وشيخه مسعود بن محمد الرملي أكثر عنه الطبراني، ولم أقف له على ترجمة لكن قال الهيثمي: ضعيف[٣]، ولا أدري ما مستنده في هذا، وفي الميزان ولسانه راو يقال له: مسعود بن محمد الجرجاني لكنه متأخر الطبقة عن هذا الراوي توفي سنة ٤١٦ هـ[٤]، ووالد مسعود بن محمد الرملي لم أقف على ترجمة له.

ومن خلال ما سبق تظهر براءة الحكم بن عبد الله مما استنكره ابن عدي، أو من بعضه على أقل الأحوال، وعلى فرض وقوع بعض ما يستنكر في حديثه فلا يمنع ذلك من كونه ثقة فليس من شرط الثقة ألا يخطئ.

---

(١) أخرجه في كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (٢٠٠٣/١٥٨٨/٣) قال: وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن حاتم، قالا: حدثنا يحيى وهو القطان، عن عبيد الله، أخبرنا نافع، عن ابن عمر، قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: " كل مسكر خمر، وكل خمر حرام ".

(٢) تاريخ دمشق ٧٠/٥٤.

(٣) مجمع الزوائد ٣١/٥.

(٤) ميزان الاعتدال ١٠٠/٤، لسان الميزان ٢٧/٦.

[٥] روح بن الفضل البصري

قال الإمام البخاري: روح بن الفضل البصري نزل الطائف، سمع حماد ابن سلمة، روى عنه ابن حوشب، معروف الحديث[١].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال أبو حاتم: مجهول[٣]، وقال الذهبي: مجهول[٤].

قلت:

قد عرفه البخاري، وأثنى على حديثه، فلا يكون مجهولا، وحقه أن يكون صدوقا حسن الحديث إلا أن يثبت فيه الجرح ببينة واضحة.

دراسة حديثه:

لم أقف له على أي حديث أو أثر.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٣٠٩.
وابن حوشب هو محمد بن عبد الله بن حوشب كذا نسبه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣/٤٩٩، وهو من شيوخ البخاري الذين روى عنهم في الصحيح.
(٢) الثقات ٨/٢٤٣.
(٣) الجرح والتعديل ٣/٤٩٩.
(٤) المغني ١/٢٣٤.

[٦] عبد الله بن سنان الهروي

قال الإمام البخاري: عبد الله بن سنان نزل البصرة سمع ابن المبارك سمع منه أحاديثه معروفة(١).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث(٢)، وقال أبو داود: ثقة(٣)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكر ممن روى عنه علي بن المديني، وأبو موسى محمد بن المثنى(٤)، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد وذكر في الرواة عنه جملة من أئمة الثقات منهم زيادة على ما تقدم: أبو خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة الرازي، وعباس بن محمد الدوري، وأنه مات سنة ٢١٣هـ(٥).

قلت: هو ثقة وثقه أبو داود، وقال فيه ابن حبان: مستقيم الحديث، ولم يجرحه أحد، وهذا كاف في توثيقه.

دراسة حديثه:

وقفت له على خمسة أحاديث توبع عليها جميعا:

الحديث الأول: أخرجه الروياني في مسنده (١٤٧٨/٤٥٨/٢) — ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٨ — قال: نا عمرو بن علي — ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١٩٦/١٤٦/١) - نا عبد الله بن سنان الهروي نا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن ربيعة بن بجاد بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ألظوا بذي الجلال والإكرام"(٦).

---

(١) التاريخ الكبير ١١١/٥.
هكذا وقعت فيه الترجمة وفيها سقط ظاهر لأن فاعل سمع الثانية لم يذكر، وقد روى عنه جماعة من كبار الثقات يأتي ذكرهم.
(٢) الثقات ٣٤٢/٨.
(٣) تاريخ بغداد ٤٦٩/٩.
(٤) الجرح والتعديل ٦٨/٥.
(٥) تاريخ بغداد ٤٦٩/٩.
(٦)قال ابن الأثير في النهاية ٢٥٢/٤: أي الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم، يقال ألظ بالشيء يلظ إلظاظا إذا لزقه وثابر عليه.

تابعه عليه متابعة تامة ثمانية فيهم أربعة من الثقات الحفاظ:

[١] عبد الله بن عثمان بن جبلة (لقبه عبدان)[١]: أخرجه النسائي في الكبرى (٦/٤٧٩/١١٥٦٣)، والحاكم في المستدرك (١/٦٧٦/١٨٣٦).

[٢] محمد بن عيسى الدامغاني[٢]: أخرجه النسائي في الكبرى (٤/٤٠٩/٧٧١٦).

[٣] إبراهيم بن إسحاق البناني[٣]: أخرجه أحمد في مسنده ٤/١٧٧.

[٤] يحيى بن عبد الحميد الحماني[٤]: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/٦٤/٤٥٩٤)، وفي كتاب الدعاء (١/٤٧/٩٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/١٠٩٣/٢٧٦٠).

[٥] علي بن الحسن بن شقيق[٥]: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٤٠٢/٦٩٣).

[٦] سلمة بن سليمان المروزي[٦]: أخرجه ابن منده في كتاب التوحيد (١/٤٧٩/٣٥٤).

---

(١) عبد الله بن عثمان بن جبلة - بفتح الجيم، والموحدة - ابن أبي رواد - بفتح الراء، وتشديد الواو - العتكي - بفتح المهملة، والمثناة - أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان ثقة حافظ روى له الجماعة إلا ابن ماجه، مات سنة ٢٢١هـ. تقريب التهذيب ٣١٣.

(٢) محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسين نزيل الري مقبول من العاشرة. تقريب التهذيب ٥٠٠.

(٣) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني - بضم الموحدة، ثم نون - مولاهم أبو إسحاق الطالقاني نزيل مرو وربما نسب إلى جده صدوق يغرب، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، مات سنة ٢١٥هـ. تقريب التهذيب ٨٧.

(٤) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن - الحماني بكسر المهملة، وتشديد الميم - الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث روى له مسلم، مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب التهذيب ٥٩٣.

(٥) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار روى له الجماعة، مات سنة ٢١٥هـ وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب ٣٩٩.

(٦) سلمة بن سليمان المروزي أبو سليمان ويقال أبو أيوب المؤدب ثقة حافظ كان يورق لابن المبارك روى له البخاري ومسلم والنسائي، مات سنة ٢٠٣هـ. تقريب التهذيب ٢٤٧هـ.

[٧] عبد الحميد بن صالح[١]: أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/١٠٩٣/٢٧٦٠).

[٨] إبراهيم بن نصر الخراساني[٢]: أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/١٠٩٤/٢٧٦١).

وإسناد هذا الحديث صحيح رجاله ثقات، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الحديث الثاني: أخرجه الشاشي في مسنده (١/٩٤/٣١) — ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/٥٨/٨٦٢) — قال: حدثنا العباس الدورى، وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨/١٤٠٨/٢٧٠٩) من طريق عمرو بن علي الفلاس قالا: نا عبد الله بن سنان الهروى نا عبد الله بن المبارك عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: "أوجب طلحة". زاد اللالكائي: "يعني يوم أحد".

وهكذا أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد ص ٨٠ رقم (٩٤) وفيه تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث، ورواه غير واحد عن ابن المبارك ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٤٧٦/٣٢١٦٠)، وابن سعد في كتاب الطبقات الكبير ٣/٢١٨، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/٩٢٦/١٤٣١)، وأبو نعيم في كتاب الإمامة ص ٢٤٧ رقم (٣٦)، والحاكم في المستدرك (٣/٤٢١/٥٦٠٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨/١٤٠٨/٢٧١٠) [٣].

---

(١) عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي - بضم الموحدة، والجيم بينهما راء ساكنة - أبو صالح الكوفي صدوق روى له النسائي، مات سنة ٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ٣٣٣.

(٢) الإمام الحافظ البارع محدث نيسابور أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الخراساني المطوعي الغازي سمع ابن المبارك وجرير بن عبد الحميد وأبا بكر بن عياش وطبقتهم، روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وصنف المسند وكان أبو زرعة يقدمه ويفخمه استشهد سنة ٢١٣هـ، ويقال سنة ٢١٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٠/٣٩٧.

(٣) وقع عند أبي نعيم: " ثنا محمد ابن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ " وفيه سقط ظاهر لأن محمد بن عبد الله بن الزبير لم يسمع من النبي ﷺ فضلا عن أن يشهد معه غزوة أحد. =

ورواه عن ابن إسحاق جماعة منهم يونس بن بكير أخرج حديثه الترمذي في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الدرع (٢٠١/٤/١٦٩٢)، وفي كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (٦٤٣/٥/٣٧٣٨)، وفي الشمائل ص ١٠١، رقم (١١١)، والبزار في مسنده (١٨٨/٣/٩٧٢)، والحاكم في المستدرك (٢٨/٣/٤٣١٢)، (٤٢١/٣/٥٦٠٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٧٠/٦/١٢٨٧٨)، (٦٤/٩/١٧٧١١)، والبغوي في شرح السنة ١١٦/٧ من طرق عدة عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام قال: كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي ﷺ عليه حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: " أوجب طلحة ". هذا لفظ الترمذي والباقون بنحوه.

قال الترمذي في الموضع الأول: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق. وقال في الموضع الثاني: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: هو حسن كما قال الترمذي لأجل ابن إسحاق فهو صدوق مدلس[1]، وقد صرح بالسماع كما سبق، وليس هذا الإسناد على شرط مسلم كما قال الحاكم لأن مسلما إنما روى لمحمد بن إسحاق في المتابعات كما أفاده المزي[2]، وله طرق أخرى عن ابن إسحاق، وشواهد ليس هذا موضع سردها.

الحديث الثالث: أخرجه الشاشي في مسنده (٣١٩/٣/١٤٢٤) قال: حدثنا عباس الدوري، نا عبد الله بن سنان الهروي، وكان ينزل البصرة، نا يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا صليتم فأوجزوا فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة ".

وقد تابعه عليه جماعة من الثقات مع اختلاف يسير من بعضهم

= ووقع عند ابن أبي عاصم " عن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ " وهو خطأ كذلك لأن عبد الله بن الزبير لم يشهد أحدا، إنما ولد في أول قدوم المسلمين المدينة كما هو مشهور.

(١) تهذيب الكمال ٤٢٨/٢٤.

(٢) تقريب التهذيب ٤٦٧.

[١] جعفر بن حميد الكوفي(١)

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٣٢/١٠٨/٤) قال: حدثنا عثمان بن عبيد الله الطلحي قال نا جعفر بن حميد قال نا يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: " إذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة ".

هكذا جعله من مسند جابر لأنه اختصر القصة التي فيه وستأتي، وزاد "المريض".

[٢] عبد الأعلى بن حماد(٢)

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٩٥/٣٣٣/٣) قال: حدثنا عبد الأعلى حدثنا يعقوب بن عبد الله عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله قال: صلى أبي بالناس في قباء، ودخل في صلاته غلام من الأنصار وله سقي، قال: فلما سمع أبيا يقرأ سورة طويلة انفتل من صلاته، فلما انفتل أبي أخبر بذلك، قال: فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول الله ﷺ وقرب الغلام يشكو أبيا فقال رسول الله ﷺ: " إن منكم منفرين، فإذا صليتم فأوجروا "، أو قال: " فأوجزوا " شك أبو يحيى أو كما قال: " فإن خلفكم الكبير والمريض وذا الحاجة ". هكذا بذكر القصة في أوله، وجعله من مسند جابر رضي الله عنه.

[٣] سليمان بن داود العتكي(٣)

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٩٥/٣٣٤/٣) قال: حدثنا أبو الربيع حدثنا يعقوب... بنحو حديث عبد الأعلى.

وفي إسناد هذا الحديث عيسى بن جارية قال فيه ابن معين: أحاديثه مناكير(٤)، وقال النسائي: منكر الحديث(٥)، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة(٦).

قلت: هذا الحديث من مناكيره لأن الثابت أن هذه القصة وقعت لمعاذ بن جبل وليس

---

(١) جعفر بن حميد العبسي الكوفي أبو محمد ثقة روى له مسلم، مات سنة ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب ١٤٠.

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر البصري أبو يحيى المعروف بالنرسي - بفتح النون، وسكون الراء، وبالمهملة - لا بأس به، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، مات سنة ٢٣٧هـ. تقريب التهذيب ٣٣١.

(٣) سليمان بن داود بن حماد المهري أبو الربيع المصري ابن أخي رشدين ثقة، روى له أبو داود والنسائي، مات سنة ٢٥٣هـ. تقريب التهذيب ٢٥١.

(٤) تاريخ ابن معين [رواية الدوري ٣٦٩/٤].

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٧٦.

(٦) الكامل ٢٤٨/٥.

لأبي بن كعب كما ثبت في الصحيحين[1].

الحديث الرابع: أخرجه البزار في مسنده (٣٣٨/٤٧٢/١) حدثنا محمد بن المثنى، وأخرجه والطحاوي في شرح مشكل الاثار (١٦٥/١٥٤/١) قال: حدثنا يزيد بن سنان، قالا: حدثنا عبد الله بن سنان الهروي ثنا عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم قال: سمعت إسحاق بن سويد يحدث عن ابن حجير العدوي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أتى علينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس على الطريق فقال: " إياكم والجلوس على هذه الطرق فإنها مجالس الشيطان فإن كنتم لا محالة فأدوا حق الطريق "، ثم مضى رسول الله عليه السلام فقلت: قال رسول الله عليه السلام: "أدوا حق الطريق"، ولم أسأله ما هو ؟ فلحقته فقلت: يا رسول الله إنك قلت كذا وكذا فما حق الطريق ؟ قال " حق الطريق أن ترد السلام، وتغض البصر، وتكف الأذى، وتهدي الضال، وتعين الملهوف " هذا لفظ الطحاوي، ولفظ البزار بنحوه لكنه أخصر منه.

وقد تابعه الحسن بن عيسى النيسابوري[2] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الجلوس في الطرقات (٤٨١٧/٢٥٦/٤) — ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧٦٢١/١٠٧/٦)، والضياء في المختارة (/٤٢٩/١) – قال: حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم، عن إسحاق بن سويد، عن ابن حجير العدوي، قال: سمعت عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في هذه القصة[3] قال " وتغيثوا

---

(١) له عندها طرق كثيرة منها ما أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طول (٦٧٣/٢٤٩/١) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا محارب بن دثار، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل، فوافق معاذا يصلي، فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ، فقرأ بسورة البقرة - أو النساء - فانطلق الرجل وبلغه أن معاذا نال منه، فأتى النبي ﷺ، فشكا إليه معاذا، فقال النبي ﷺ: " يا معاذ، أفتان أنت " - أو " أفاتن " - ثلاث مرار: " فلولا صليت بسبح اسم ربك، والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة ".

(٢) الحسن بن عيسى بن ماسرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة أبو علي النيسابوري ثقة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، مات سنة٢٤٠هـ تقريب التهذيب ١٦٣.

(٣) يعني ما أخرجه قبله مباشرة من حديث أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: " إياكم والجلوس بالطرقات " قالوا: يا رسول الله، ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ: " إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه " قالوا: وما حق =

الملهوف وتهدوا الضال ".

وابن حجير هذا لم يرو عنه إلا إسحاق بن سويد، ولم يذكر بجرح ولا تعديل، لذا قال الذهبي فيه: لا يعرف[1]، وقال ابن حجر: مستور[2]، وقد خطأ الأئمة جرير بن حازم في وصل هذا الحديث، وصوبوا إرساله حيث رواه غير واحد عن إسحاق بن سويد مرسلا.

قال الدارقطني: رواه عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد عن بن حجير العدوي عن عمر عن النبي ﷺ وغيره يرويه عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر مرسلا عن النبي ﷺ وهو أشبه بالصواب والله أعلم[3].

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أسنده إلا جرير بن حازم، عن إسحاق بن سويد، ولا رواه عن جرير مسندا إلا ابن المبارك، وروى هذا الحديث حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد مرسلا[4].

قلت: لم أقف على رواية حماد بن زيد لكني وجدته من رواية حماد بن سلمة، أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/٥٨٤/١٢٤١) حدثنا قبيصة، وأخرجه والطحاوي في شرح مشكل الاثار (١/١٥٤/١٦٥) قال: حدثنا محمد بن خزيمة، قال: حدثنا حجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر قال: مر رسول الله ﷺ بمجلس ، فقال: " إياكم والجلوس في هذه المجالس... بنحو حديث عبد الله بن سنان.

وأخرجه الحارث في مسنده [كما في إتحاف الخيرة (٦/٣٩/٥٤٥٨)] قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، عن رجل، عن يحيى بن يعمر أن رسول الله ﷺ مر على مجلس بنحوه مختصرا. وهو مع انقطاعه فيه راو لم يسم، وأصل الحديث في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[5].

=الطريق يا رسول الله ؟ قال: "غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

(١) ميزان الاعتدال ٤/٥٩٠.

(٢) تقريب التهذيب ٦٨٨.

(٣) العلل ٢/٢٥٠.

(٤) مسند البزار ١/٤٧٢.

(٥) له عندهما طرق منها ما أخرجه البخاري في كتاب كتاب المظالم والغصب، باب أفنية الدور والجلوس فيها (٢/٨٧٠/٢٣٣٣) قال: حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " إياكم والجلوس على الطرقات "، فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: " فإذا أبيتم إلا المجالس، =

الحديث الخامس: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٦٩/٩ قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر حدثنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الله بن سنان حدثنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "أكثروا ذكر هادم[1] اللذات".

تابعه عليه ستة أربعة منهم ثقات:

[١] محمود بن غيلان[2]

أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في ذكر الموت (٢٣٠٧/٥٥٣/٤)، ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (٤٢٥٨/١٤٢٢/٢) قالا: حدثنا محمود بن غيلان – ومن طريقه ابن حبان [الإحسان ٢٩٩٢/٢٥٩/٧]- قال: حدثنا الفضل بن موسى... بمثله، وزاد " يعني الموت ".

[٢] الحسين بن حريث[3]

أخرجه النسائي في كتاب الجنائز، باب كثرة ذكر الموت (١٨٢٤/٤/٤)، وفي الكبرى (١٩٥٠/٦٠٠/١) قال: حدثنا الحسين بن حريث – ومن طريقه ابن حبان [الإحسان ٢٩٩٤/٢٦٠/٧]- قال حدثنا الفضل بن موسى... بمثله.

[٣] محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[4]

=فأعطوا الطريق حقها "، قالوا: وما حق الطريق ؟ قال: " غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر ".

(١) قال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح ٦٦/٤: هاذم: بالذال المعجمة أي قاطعها، وفي نسخة بالمهملة أي كاسرها، وصحح الطيبي بالدال المهملة... ورجح الأسنوي أنها بالمعجمة، وصرح السهيلي في الروض الأنف، بأن الرواية بالذال المعجمة، وصححه الخطابي، وجعل الإعجام من غلط المحدثين. ا ه بتصرف.

وقد نفى ابن الملقن أن يكون "هادم" بالمهملة مرادا هنا قال في البدر المنير ١٨٣/٥: وأما بالمهملة فمعناه: المزيل للشيء من أصله، وليس مرادًا هنا. وقد تعقبه الحافظ في التلخيص الحبير ١٠١/٢ بقوله: وفي النفي نظر لا يخفى.

قلت: لم ألتفت إلى الفرق بينهما عند التخريج لعدم الأمن من تصحيفها في المطبوعات.

(٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة روى له الجماعة إلا أبا داود، مات سنة ٢٣٩هـ وقيل بعد ذلك. تقريب التهذيب ٥٢٢

(٣) الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ثقة روى له الجماعة إلا ابن ماجه، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب التهذيب ١٦٦.

(٤) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة - بكسر الراء، وسكون الزاي - أبو عمرو المروزي ثقة روى له الجماعة إلا مسلما مات سنة ٢٤١هـ. تقريب التهذيب ٤٩٣.

أخرجه ابن حبان [الإحسان ٢/٢٦٠/٢٩٩٥] قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول أكثروا من ذكر هاذم اللذات.

[٤] هدية بن عبد الوهاب[1]

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/٢١٠/٣٧١)، والبيهقي في الزهد الكبير (١/٢٦٧/٦٩١)، وابن عساكر في تعزية المسلم ص ٤٥، رقم (٥٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٩١/٦٦٩) من طريقه قال: ثنا الفضل بن موسى السيناني... بمثله.

[٥] نعيم بن حماد المروزي[2]

أخرجه في زياداته على الزهد لابن المبارك (٢/٣٧/١٤٦) قال: أنا الفضل بن موسى... بمثله.

[٦] يحيى بن أكثم[3]

أخرجه ابن حبان [الإحسان ٧/٢٥٩/٢٩٩٢]، وابن عساكر في تعزية المسلم ص ٤٥، رقم (٥٣) من طريقه قال: نا الفضل بن موسى... بمثله.وقد رواه عن محمد بن علقمة جماعة غير الفضل بن موسى

أخرجه النسائي في كتاب الجنائز، باب كثرة ذكر الموت (٤/٤/١٨٢٤)، وفي الكبرى (١/٦٠٠/١٩٥٠)، وأحمد في مسنده ٢/٢٩٢، وفي الزهد ص ١١٧، وابن أبي شيبة (٧/٧٨/٣٤٣٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ١/٣٨٤ من طريق محمد بن إبراهيم، وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/٧٨/٣٤٣٢٧) من طريق محمد بن بشر،وأخرجه ابن حبان [الإحسان ٧/٢٦٠/٢٩٩٣]، والطبراني في الأوسط (٨/٢٥٦/٨٥٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان

---

(١) هدية - بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد التحتانية - بن عبد الوهاب المروزي أبو صالح صدوق ربما وهم روى له ابن ماجه، مات سنة ٢٤١هـ. تقريب التهذيب ٥٧١.

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض روى له الجماعة إلا مسلما والنسائي، مات سنة ٢٢٨هـ على الصحيح. تقريب التهذيب ٥٦٤.

(٣) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي أبو محمد القاضي المشهور فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان هى الرواية بالإجازة والوجادة، روى له الترمذي، مات في آخر سنة ٢٤٣هـ. تقريب التهذيب٥٨٨.

(١٠٥٦٠/٣٥٤/٧)، والرافعي في التدوين في تاريخ قزوين ٢٨٢/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٣٤، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٦٨/٣٩١/١)، (٦٧٠/٣٩٢/١) من طريق عبد العزيز بن مسلم، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٩٠٩/٣٥٧/٤): من طريق يزيد بن هارون[١]، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٢/٥، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٥٩/٣٥٤/٧)، في الزهد الكبير (٦٩٠/٢٦٦/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٧٩/٨٨٤/٢)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد [ملحق بتاريخ بغداد ٢٨٣/١٦] من طريق العلاء بن محمد، وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٧٩/٨٨٤/٢) من طريق معاذ بن أسد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/٤٨، ٦ من طريق حماد بن سلمة سبعتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة... بنحوه زاد ابن حبان والقضاعي في رواية عبد العزيز بن مسلم " فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلا وسعه عليه ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيقه عليه ".

وهذا إسناد ظاهره الحسن لحال محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق مشهور، قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: محمد بن عمرو بن علقمة إنما أخرج له مسلم في المتابعات كما قال المزي[٢] فلا يكون على شرطه.

وقد صوب الإمام الدارقطني في هذا الحديث الإرسال قال: يرويه محمد بن عمرو واختلف عنه فرواه الفضل بن موسى، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن إبراهيم بن عثمان والد أبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، والعلاء بن محمد بن يسار، وسليم بن أخضر، وحماد بن سلمة من رواية محمد بن الحسن الكوفي الأسدي التل، ويعلى بن عباد عنه، وعبد الرحمن

---

(١) كذا أخرجه الحاكم قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة...، والمعروف أن يزيد بن هارون إنما يرويه عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو هكذا أخرجه النسائي، وأحمد، وابن أبي شيبة، والخطيب كما سبق.
وشيخ الحاكم ترجمه الخطيب في تاريخه ٤٣٢/٥، وقال: كان ثقة، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمته.
وقد قال أحمد بعد ما روى هذا الحديث: حدثنا يزيد، عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثا، ثم أتمها بهذا الحديث عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ تمام مائة حديث.
(٢) تهذيب الكمال ٢١٧/٢٦.

بن قيس الزعفراني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه أبو أسامة وغيره عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا والصحيح المرسل[١].

قلت: لا أدري لماذا رجح الإمام الدارقطني رواية الإرسال مع أن الوصل رواه العدد الكثير وفيهم جملة من الثقات ؟ أما ابن الجوزي فقال: هذا حديث لا يثبت ومداره على محمد بن عمرو الليثي، قال يحيى ابن معين: ما زال الناس يتقون حديثه. وهذه عادته – رحمه الله تعالى – يذكر الجرح ويسكت عن التعديل، وقد رده ابن الملقن فقال: هذا كلامه ولا يُتابع عليه، بل هو حديث حسن كما قاله الترمذي، وصحيح كما قاله ابن حبان، والحاكم، وابن طاهر، وهم أعلم منه وأجل، ومحمد بن عمرو هذا من فرسان الصحيحين، وقد وثقه يحيى مرة أخرى كما نقله عنه في ضعفائه، وذكره ابن حبان في ثقاته وليَّنهَ[٢].

قلت: وقال علي بن المديني: كان ثقه وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف[٣]، وقال يحيى القطان: محمد بن عمرو رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث[٤]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ[٥]، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة[٦]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٧]، وقال ابن حبان أيضا: من جلة أهل المدينة ومتقنيهم[٨]، وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس[٩]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٠].

وللحديث شواهد من حديث أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم لا حاجة للإطالة بذكرها.

---

(١) العلل ٣٩/٨.
(٢) البدر المنير ١٨٢/٥.
(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ٤٢.
(٤) الكامل لابن عدي ٤٥٥/٧.
(٥) الجرح والتعديل ٣١/٨.
(٦)تهذيب الكمال ٢١٧/٢٦.
(٧) الكامل ٤٥٧/٧.
(٨) مشاهير علماء الأمصار ١٣٣.
(٩) إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/١٠.
(١٠) تاريخ أسماء الثقات ٢٦٧.

[٧] عبد الله بن نافع الزبيري

قال الإمام البخاري: عبد الله بن نافع من ولد الزبير بن العوام القرشي المديني سمع مالك بن أنس كنيته أبو بكر أحاديثه معروفة، قال هارون بن محمد: مات سنة عشرين ومائتين[١].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: صدوق ليس به بأس [٢]، وقال أبو حاتم: سمع من مالك أحاديث معروفة[٣]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال البزار: ثقة[٦]، وقال العجلي: ثقة مدني متعبد[٧]، وقال الذهبي: ثقة زاهد عابد[٨]، وقال ابن حجر: صدوق[٩]، وقد روى له النسائي وابن ماجة[١٠].

قلت: هو صدوق لا بأس بحديثه كما أفاده كلام ابن معين وأبي زرعة، أما البزار العجلي فهما يتوسعان في إطلاق الثقة على كل من كان مقبول الحديث.

دراسة حديثه:

له عدة أحاديث أخرج له النسائي وابن ماجه ثلاثة منها قد توبع عليها متابعة تامة في الصحيحين:

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٣/٥.
وجاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض ١٤٦/٣ أن البخاري قال: أحاديثه معروفة مستقيمة.
(٢)الجرح والتعديل ٢٨٤/٥.
(٣) المصدر السابق.
(٤) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ص ٤٤١.
(٥) الثقات ٣٤٢/٨.
(٦) تهذيب التهذيب ٤٦/٦.
(٧) معرفة الثقات ٦٣/٢.
(٨) الكاشف ٦٠٢/١.
(٩) تقريب التهذيب ٣٢٦.
(١٠) تهذيب الكمال ٢٠٥/١٦.

الحديث الأول: أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلي بالليل (١٣٦٢/٤٣٣/١) حدثنا عبد السلام بن عاصم قال: حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن عبد الله بن قيس بن مخرمة، أخبره عن زيد بن خالد الجهني، قال: قلت، لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة، قال: فتوسدت عتبته، أو فسطاطه[١]،" فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين، ثم ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين، ثم ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم ركعتين، ثم أوتر، فتلك ثلاث عشرة ركعة".

تابعه عليه جماعة منهم قتيبة بن سعيد[٢].

أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٦٥/٥٣١/١) قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس... بنحوه.

الحديث الثاني: أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح، باب ما يكون فيه اليمن والشؤم (١٩٩٤/٦٤٢/١) حدثنا عبد السلام بن عاصم قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: " إن كان ففي الفرس، والمرأة، والمسكن " يعني الشؤم.

تابعه عليه جماعة منهم عبد الله بن مسلمة[٣]

أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب ما يذكر من شؤم الفرس (٢٧٠٤/١٠٥٠/٣) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك... بمثله.

الحديث الثالث: أخرجه النسائي في الكبرى كتاب النعوت، باب الجبار (٧٦٨٩/٤٠٠/٤) أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد الله، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده وقبض يديه فجعل يقبضهما

---

(١) الفسطاط: الخيمة. النهية في غريب الحديث (رفف) ٢٤٥/٢.

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب ٤٥٤.

(٣) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة ثقة عابد، روى له الجماعة إلا ابن ماجه، مات في سنة ٢٢١هـ. تقريب التهذيب ٣٢٣

ويبسطهما ثم يقول: أنا الجبار فأين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ " قال: ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر تحرك من أسفل شيء منه، حتى إني لأقول ساقط هو برسول الله ﷺ.

تابعه عليه جماعة منهم سعيد بن منصور[١].

أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٢٧٨٨/٢١٤٩/٤) قال: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ... بنحوه.

---

(١) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، روى له الجماعة، مات سنة ٢٢٧هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب ٢٤١.

[٨] عبدة بن سليمان المروزي

قال الإمام البخاري: عبدة بن سليمان سمع ابن المبارك، أحاديثه معروفة، كان بالشام[١].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: صدوق[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث[٣]، وقال الدارقطني: ثقة[٤]، وقال ابن حجر: صدوق[٥]، روى له أبو داود، وذكر ابن عدي ابن البخاري روى عنه[٦]، قال المزي: ولم يذكر ذلك غيره[٧].

قلت: هو ثقة وثقه الدارقطني، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، أما أبو حاتم فقال: "صدوق" وهو ضنين بألفاظ التوثيق، وقد قال هذه الكلمة في الإمام مسلم صاحب الصحيح

دراسة حديثه:

له عدة أحاديث أحدها عند أبي داود، وقد توبع عليه عند مسلم متابعة تامة.

أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو (٣/١٠/٢٥٠٢) قال: حدثنا عبدة بن سليمان المروزي، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا وهيب، – قال عبدة: يعني ابن الورد – أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق ".

تابعه محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي[٨] عند مسلم أخرجه في كتاب الإمارة، باب ذم من مات ولم يحدث نفسه بالغزو (٣/١٥١٧/١٩١٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، أخبرنا عبد الله بن المبارك... بنحوه وزاد "قال ابن سهم: قال عبد الله بن المبارك: فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ".

---

(١) التاريخ الكبير ١١٥/٦.
(٢) الجرح والتعديل ٨٩/٦.
(٣) الثقات ٤٣٧/٨.
(٤) سؤالات السلمي ص ١٠١.
(٥) تقريب التهذيب ٣٦٩.
(٦) أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح ص ١٦٦.
(٧) تهذيب الكمال ٥٣٥/١٨.
(٨) محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ثقة يغرب روى له مسلم، مات سنة ٢٤٣ هـ. تقريب التهذيب ٤٩٢.

[٩] عبيد الله بن عبد الله بن عون

قال الإمام البخاري: عبيد الله بن عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة البصري، سمع أباه، سمع منه محمد بن عقبة، معروف الحديث(١).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: صالح الحديث(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات(٣).

قلت: هو صدوق حسن الحديث، وأبو حاتم ضنين بألفاظ التوثيق كما سبق، ويكفيه أن البخاري أثنى على حديثه، ولم يجرحه أحد فيما أعلم.

دراسة حديثه:

وقفت له على ثلاثة أحاديث توبع عليها جميعا:

الأول: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤٢١/٣٨٤/١٢) قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري، وأخرجه في الأوسط (٢٧٥٠/١٤٦/٣) قال: حدثنا إبراهيم، قالا: ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عون، عن أبيه، قال: كتب إلي نافع أن ابن عمر، قال: " نُهي عن لحوم الحمر الإنسية ".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا إسماعيل.

قلت: هو ثقة كما قال الذهبي، وابن حجر(٤)، ولم أجد لعبيد الله متابعة تامة، وله في الصحيحين متابعات قاصرة منها ما أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٣٩٨٠/١٥٤٤/٤) قال: حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع... بلفظ " أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ".

الثاني: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤٢٢/٣٨٤/١٢) قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا إسماعيل بن مسعود، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عون، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: " اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك في يمننا " فقالها مرارا فلما كان في الثالثة أو الرابعة، قالوا: يا رسول الله وفي عراقنا ؟ قال: " إن بها الزلازل، والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان ".

---

(١) التاريخ الكبير ٣٨٨/٥.
(٢) الجرح والتعديل ٣٢٢/٥.
(٣) الثقات ٤٠٣/٨. ووقع فيه: "بن عوف" والصواب "بن عون".
(٤) الكاشف ٢٤٩/١، تقريب التهذيب ١١٠.

تابعه عليه جماعة في الصحيحين منهم أزهر بن سعد السمان[١]

أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ: "الفتنة من قبل المشرق" (٦/٢٥٩٨/٧٠٩٤) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون،... بنحوه لكنه قال: "وفي نجدنا ؟ " بدل قوله: " وفي عراقنا ؟ "، ولعله رواها بالمعنى.

قال الإمام الخطابي: نجد من جهة المشرق، ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها، وهي مشرق أهل المدينة، وأصل النجد ما ارتفع من الأرض خلاف الغور فإنه ما انخفض منها[٢].

وهذا ما فهمه سالم بن عبد الله بن عمر فقد أخرج مسلم في كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق (٤/٢٢٢٩/٢٩٠٥) أن سالم بن عبد الله بن عمر قال: يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة، سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الفتنة تجئ من ها هنا – وأومأ بيده نحو الشرق – من حيث يطلع قرنا الشيطان ".

الثالث: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٨٧/٤٤٤) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس الرملي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عون، عن أبيه، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال: " قاتل رجل رجلا فعض يده فانتزعها، فبدرت ثنيته، فخاصمه إلى النبي ﷺ فقال: " أيدعها في فيك فتعضها كما يعض الفحل ؟ " فأهدرها النبي ﷺ.

تابعه عليه قريش بن أنس[٣] عند مسلم أخرجه في كتاب القسامة باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه (٣/١٣٠١/١٦٧٣) قال: حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا قريش بن أنس، عن ابن عون... بنحوه وزاد " ادفع يدك حتى يعضها، ثم انتزعها ".

---

(١) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي بصري ثقة، روى له الستة إلا ابن ماجه، مات سنة ٢٠٣هـ. تقريب التهذيب ٩٧.

(٢) فتح الباري ١٣/٤٧.

(٣) قريش بن أنس الأنصاري ويقال الأموي أبو أنس البصري صدوق تغير بأخرة قدر ست سنين، روى له الجماعة إلا ابن ماجه، مات سنة ٢٠٨هـ. كذا قال الحافظ في تقريب التهذيب ٤٥٥. وقال الذهبي في الكاشف ٢/١٣٦: " ثقة تغير قبيل موته "، وهو أرجح فقد قال فيه علي بن المديني، والنسائي: ثقة. تهذيب التهذيب ٨/٣٣٥.

[١٠] الفضل بن مهلهل الكوفي

قال الإمام البخاري: الفضل بن مهلهل أخو المفضل عن حبيب بن أبى عمرة وكان عابدا معروف الحديث، روى عنه الحسن بن الربيع[١].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال العجلي: ثقة[٣]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ومفضل أخوه أحب إلى منه[٤]، وقال الذهبي: حدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثا فيه نكرة سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ[٥].

قلت: هو صدوق حسن الحديث لأن ابن حبان والعجلي يتوسعان في إطلاق الثقة، وتشدد أبي حاتم لا يخفى، وكونه أخطأ في حديث رواه مرفوعا والصواب وقفه لا يلزم منه أن يكون ضعيفا، وعدم وقوفنا على حديث آخر له لا يلزم منه أنه لم يرو إلا هذا الحديث، ولكن يشكل على ما تقدم ما نقله ابن حجر في اللسان عن الخطيب البغدادي أنه قال: "الفضل بن مهلهل لم يسند إلا هذا الحديث"[٦]، ولست أسلم بما قاله الخطيب مع توثيق العجلي له، وثناء البخاري على حديثه.

دراسة حديثه:

لم أجد له إلا حديثا واحدا[٧]، وهو الحديث الذي أشار إليه الإمام الذهبي.

---

(١) التاريخ الكبير ١١٥/٧.
(٢) الثقات ٥/٩.
(٣) معرفة الثقات ٢٠٥/٢.
(٤) الجرح والتعديل ٦٧/٧.
(٥) ميزان الاعتدال ٣٦٠/٣.
(٦) لسان الميزان ٤٥١/٤.
(٧) وقع اسم الفضل بن مهلل في بعض الكتب المطبوعة مصحفا عن اسم أخيه المفضل بن مهلهل، من ذلك ما أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٤٩/٥/٢٤٠٣) قال: أخبرنا يحيى بن آدم نا الفضل بن مهلهل عن المغيرة عن إبراهيم قال جاءت امرأة عبد الله إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن في حجري بني أخ لي أو بني أخ لعبد الله أفأجعل زكوة مالي فيهم ؟ فقال: (نعم). قال المفضل: شك المغيرة في بني أخيها أو بني أخي عبد الله.

وقد أخرج هذا الحديث محمد بن مخلد العطار في فوائده رقم (٢٧)، والدولابي في الكنى والأسماء (١٢٩٤/٧٤٧/٢)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ص ٢٩، رقم (١٤)، واصطناع المعروف رقم (١٥)، وابن مردوية في جزئه رقم (١٥٤)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٤٦/١٤٧/١٠)، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢، وابن حجر في لسان الميزان ٤٥١/٤ من عدة طرق عن الحسن بن الربيع البجلي، ثنا فضل بن مهلهل أخو مفضل بن مهلهل، عن حبيب بن أبي عمرة، قال: كان لي على سعيد بن جبير شيء فجئت أجلس إليه فقال: لعلك يا حبيب جئت تقاضاني، قلت: نعم، قال: فلا تقاضاني حتى آتيك، فإني سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: " من مشى بحقه إلى أخيه يقضيه إياه، كان له بكل خطوة درجة، ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة، وكل معروف صدقة ".

هذا لفظ محمد بن مخلد، والباقون بنحوه، ولم يذكر الضياء القصة التي في أوله، وزاد الدولابي "وكل معروف صدقة"، واقتصر ابن أبي الدنيا على قوله: "كل معروف صدقة ".

ووجه النكارة في هذا الحديث أن الفضل رواه مرفوعا والصواب فيه الوقف هكذا رواه سفيان الثوري، وشعبة، وأبو حمزة السكري وحسبك بهم.

أما حديث الثوري فقد أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة ص ١٦٣، رقم (٣١٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٣/٨٢٤/٢) عن محمد بن بشار قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت ابن عباس، يقول: " من مشى إلى أخيه بحقه فله بكل خطوة صدقة، ومن هدى زقاقا فله صدقة، ومن حمل على دابة فله صدقة، ومن أماط الأذى عن الطريق فهو له صدقة ". وإسناده صحيح مسلسل بالثقات المشاهير.

وأما حديث شعبة فأخرجه البيهقي في الشعب (١١٢٣٥/٥٣١/٧) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن حبيب القصاب قال سمعت سعيد بن جبير... بنحوه وزاد " قال سعيد: ومن قتل وزغا كانت له صدقة ".

وإسناده أيضا ثقات، شيخ البيهقي هو الحاكم النيسابوري، وأبو عمرو بن مطر هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النَّيسابوري الزاهد الحافظ، أثنى الحاكم على زهده وتعففه،

هكذا وقع في الإسناد الفضل بن مهلهل، وفي أخر الحديث "المفضل"، وقد مال المحقق إلى أنه الفضل بن مهلهل، والراجح عندي أنه المفضل لأن يحيى بن آدم معروف بروايته عن المفضل لا الفضل.

وقال فيه الذهبي: كان ذا حفظ وإتقان[1]، ويحيى بن محمد هو أبو زكريا الحنائي ترجمه الخطيب، وقال: ثقة[2]، وبقية رجاله ثقات مشاهير.

وأما حديث أبي حمزة السكري (وهو ثقة مشهور اسمه محمد بن ميمون) فأخرجه البيهقي في الشعب (١١٢٣٦/٥٣١/٧) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا إبراهيم بن زهير ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن أبي حمزة السكري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: " من مشى إلى غريمه بحقه كان له بكل خطوة يخطوها صدقة ". هكذا مختصرا.

شيخ البيهقي أبو نصر بن قتادة اسمه عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ترجمه علي بن زيد البيهقي في تاريخ بيهق وذكر أنه من المشايخ الكبار[3]، وشيخه حامد بن محمد ترجمه الخطيب، وقال: كان ثقة[4]، وإبراهيم بن زهير لم أقف على ترجمته، وشيخه علي بن الحسن بن شقيق ثقة كما قال ابن حجر[5].

وقد توبع الفضل بن مهلهل على رفعه ولكن من طريق لا يصح، وبلفظ مختلف أخرجه البزار (٤٦٩٦/٢٢/١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٣٤،١١٢٣٣/٥٣٠/٧) من طريق أبي سعد القاص عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ " من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض، ونون الماء، وكتب الله تبارك وتعالى له بكل خطوة شجرة تغرس في الجنة وذنب يغفر ".

وهذا إسناد ضعيف لأجل أبي سعد هذا واسمه سعيد بن المرزبان العبسي البقال فهو ضعيف مدلس كما قال ابن حجر[6]، ولذا قال الحافظ: إسناده ضعيف[7]، وقال البيهقي بعدما أخرجه: والمحفوظ عن سعيد عن ابن عباس من قوله موقوفا.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٦، العبر ١٥٠/١، شذرات الذهب ٢١/٣.
(٢) تاريخ بغداد ٢٢٩/١٤.
(٣) تاريخ بيهق ص ٣٦٨ نقلا عن السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي ٥١٣ – ٥١٩.
(٤) تاريخ بغداد ١٧٢/٨.
(٥) تقريب التهذيب ٣٩٩.
(٦) تقريب التهذيب ٢٤١.
(٧) مختصر زوائد مسند البزار ٥٢٨/١.

[١١] محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني

قال الإمام البخاري: محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهنى المدينى عن ابن أبى ذئب، وعبد العزيز بن المطلب معروف الحديث، وقال يعقوب بن محمد عن محمد بن إبراهيم من ولد دينار بن النجار الأنصاري[١].

أقوال النقاد فيه:
قال أبو حاتم: كان من فقهاء المدينة نحو مالك، وكان ثقة[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن عبد البر: كان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية[٤]، وقال الدارقطني: ثقة[٥]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه [٦].
قلت: هو ثقة بلا شك، ويكفيه توثيق أبي حاتم الرازي له، وحسبك به تشددا.

دراسة حديثه:
أخرج له البخاري حديثين توبع عليهما داخل الصحيح:
الأول: في كتاب العلم، باب حفظ العلم (١١٩/٢٥٩/١) قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه ؟ قال: " ابسط رداءك " فبسطته، قال: فغرف بيديه، ثم قال: " ضمه " فضممته، فما نسيت شيئا بعده.

وله طرق أخرى عند البخاري منها ما أخرجه بعده مباشرة قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا ابن أبي فديك بهذا أو قال: " غرف بيده فيه ".

الثاني: في كتاب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه (٣٧٠٨/٩٣/٧) قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد

---

(١) التاريخ الكبير ٢٥/١.
(٢) الجرح والتعديل ١٨٤/٧.
(٣) الثقات ٣٩/٩.
(٤) تهذيب الكمال ٣٠٧/٢٤.
(٥)تهذيب التهذيب ٧/٩.
(٦) تقريب التهذيب ٤٦٥.

الله الجهني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: " أن الناس، كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير[1] ولا ألبس الحبير[2]، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية، هي معي، كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العُكَّة[3] التي ليس فيها شيء، فنشقها فنلعق ما فيها ".

وللحديث طرق أخرى عند البخاري منها ما أخرجه في كتاب الأطعمة، باب الحلواء والعسل (٩/٤٦٨/٥٤٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن شيبة، قال: أخبرني ابن أبي الفديك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: " كنت ألزم النبي ﷺ لشبع بطني... بنحوه.

(١) الخمير هو العجين المختمر. أفاده القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢٤٠/١.
(٢) الحبير من البرود: ما كان موشيا مخططا. النهاية في غريب الأثر ٣٢٨/١.
(٣) العُكَّة: وعاء من جلود مستدير تختص بالسمن والعسل وهو بالسمن أخص. النهاية في غريب الحديث ٢٨٤/٣.

[١٢] محمد بن الزبرقان البصري

قال الإمام البخاري: محمد بن الزبرقان[١] **أبو همام الأهوازي سمع يونس بن عبيد سمع منه عبد الله الجعفي، وعلى، معروف الحديث**[٢].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن المديني: ثقة[٣]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق[٤]، وقال النسائي[٥]، وابن معين[٦]: ليس به بأس، قال ابن معين أيضا: لم يكن صاحب حديث، ولكن لا بأس به[٧]، وقال أبو زرعة: صالح هو وسط[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ[٩]، وقال الدارقطني: ثقة[١٠]، وقال الذهبي: ثقة[١١]، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[١٢].

قلت: هو صدوق حسن الحديث، وقد رفعه ابن المديني، والدارقطني إلى درجة الثقة، ولكن أكثر النقاد توسطوا فيه، وربما تكون له أخطاء قليلة تقعد به عن تلك الدرجة كما يفيده قول ابن حبان: " ربما أخطأ " لكني لم أجد له ذكرا في كتب الضعفاء، ولم أقف على حديث له استنكره أهل العلم.

دراسة حديثه

أخرج له الشيخان في المتابعات:

أما البخاري فقد أخرج له حديثا واحدا في كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٦٤٦٧/٣٠٠/١١) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: " سددوا وقاربوا

---

(١) بكسر الزاي والراء بينهما باء موحدة ساكنة، وبالقاف. فتح الباري ٣٠٥/١١، المغني في ضبط أسماء الرجال ١١٧.
(٢) التاريخ الكبير ٨٧/١.
(٣) تهذيب الكمال ٢١٠/٢٥.
(٤) الجرح والتعديل ٢٦٠/٧.
(٥) تهذيب الكمال ٢١٠/٢٥.
(٦) سؤالات ابن الجنيد ٢٣٦، معرفة الرجال [رواية ابن محرز] ١٢٨.
(٧) تاريخ الدوري ٥١٦/٢.
(٨) الجرح والتعديل ٢٦٠/٧.
(٩) الثقات ٤٤١/٧.
(١٠) سؤالات السلمي ١٣٧.
(١١) تاريخ الإسلام ٣٦٤/٣١.
(١٢) تقريب التهذيب ٤٧٨.

وأبشروا، فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله " قالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: " ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة " قال[1]: أظنه عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة. وقال عفان، حدثنا وهيب، عن موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: " سددوا وأبشروا ".

هكذا ضمه إلى طريق معلق تابعه فيه وهيب بن خالد[2]، وقد وصله مسلم في صحيحه[3]، وتابعه أيضا سليمان بن بلال[4] في نفس الباب مختصرا.

وقد عده الحافظ في جملة من أخرج له البخاري في المتابعات[5]، وقال: ما له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد، وقد توبع فيه[6].

وأما مسلم فأخرج له حديثا واحدا في كتاب النكاح، باب حكم العزل (٢/١٠٦١/١٤٣٨) قال: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني ربيعة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، أنه قال: دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري، فسأله أبو صرمة، فقال: يا أبا سعيد،

---

(١) قال الحافظ في فتح الباري ٣٠٥/١١: فاعل أظنه هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه، وكأنه جوز أن يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة بن عبد الرحمن وأن بينهما فيه واسطة وهو أبو النضر، لكن قد ظهر من وجه آخر أن لا واسطة لتصريح وهيب وهو ابن خالد عن موسى بن عقبة بقوله: "سمعت أبا سلمة" وهذا هو النكتة في إيراد الرواية المعلقة بعدها عن عفان عن وهيب.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (٢٨١٨/٢١٧١/٤) قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا موسى بن عقبة، ح وحدثني محمد بن حاتم - واللفظ له - حدثنا بهز، حدثنا وهيب... بنحوه، وزاد " واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل ".

(٤) سبقت ترجمته.

وحديثه أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٦٤٦٤/٣٠٠/١١) قبل حديث الترجمة بحديثين قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: " سددوا وقاربوا، واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وأن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل ".

(٥) هدي الساري ٤٨٨.

(٦) فتح الباري ٣٠٥/١١.

هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل ؟ فقال: نعم، غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق، فسبينا كرائم العرب، فطالت علينا العزبة، ورغبنا في الفداء، فأردنا أن نستمتع ونعزل، فقلنا: نفعل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا لا نسأله، فسألنا رسول الله ﷺ فقال " لا عليكم أن لا تفعلوا، ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة، إلا ستكون "، حدثني محمد بن الفرج، مولى بني هاشم، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن يحيى بن حبان، بهذا الإسناد، في معنى حديث ربيعة، غير أنه قال: " فإن الله كتب من هو خالق إلى يوم القيامة ".

هكذا ساقه مسلم متابعة لإسناد السابق.

[١٣] محمد بن شرحبيل بن جعشم اليماني

قال الإمام البخاري: محمد بن شرحبيل بن جعشم اليماني سمع ابن جريج، حديثه معروف[١].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث[٢]، وقال الدارقطني: لم يكن بالحافظ[٣]، وقال أبو علي الغساني: ضعيف[٤]، وترجم له ابن أبي حاتم وقال: روى عنه رجاء بن مرجى الحافظ المروزي[٥].

قلت: هو صدوق مستقيم الحديث كما وصفه ابن حبان، وكما يفيده كلام البخاري، وقول الدارقطني: " لم يكن بالحافظ " إنما ذكره عند تضعيفه لحديث من روايته، وفي نسبة الخطأ إليه نظر لأن الراوي عنه متكلم فيه كما سيأتي، وقد فحصت أحاديثه الأخرى فوجدته قد توبع عليها جميعا، وقول أبي علي الغساني: "ضعيف" إنما تبع فيه كلام الدارقطني.

دراسة حديثه:

وقفت له على سبعة أحاديث توبع على ستة منها، واستنكر عليه أحدها، وفي نسبة الخطأ إليه نظر لأن الراوي عنه متكلم في حفظه:

الأول: أخرجه الدارقطني في السنن (٢/١٤٥/٢٨)، (٢/٢١٣/٣٥) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ، ثنا مكي بن عبدان ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا محمد بن شرحبيل الصنعاني ، ثنا ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع أنه أخبره ، عن ابن عمر ، أنه قال: " أمر رسول الله ﷺ عمرو بن حزم في زكاة الفطر نصف صاع من حنطة ، أو صاع من تمر ".

وهذا حديث منكر فقد روى الجماعة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر فذكروا أن جعل نصف صاع من الحنطة يجزئ في زكاة الفطر كان بعد رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر صاعا من تمر (٢/٥٤٨/١٤٣٦) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا الليث،

---

(١) التاريخ الكبير ١/١١٣.
(٢) الثقات ٩/٥٢.
(٣) العلل ١٢/٢٦٢.
(٤) تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني ص ٢٢٨.
(٥) الجرح والتعديل ٧/٢٨٥.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٩٨٤/٦٧٨/٢) قال: وحدثنا يحي بن يحي، أخبرنا يزيد بن زريع، عن أيوب، كلاهما عن نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: " أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعا من تمر، أو صاعا من شعير " قال عبد الله رضي الله عنه: " فجعل الناس عدله مدين من حنطة ".هذا لفظ البخاري، ومسلم بنحوه.

وقد جعل الدارقطني الخطأ فيه من محمد بن شرحبيل حيث قال: وروي عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن نافع وقال فيه: " نصف صاع من حنطة " وليس ذلك بمحفوظ، حدث به محمد بن شرحبيل بن جعشم الأنباري الصنعاني، ولم يكن بالحافظ(١).

وقال الغساني بعدما أورد هذا الحديث: ابن شرحبيل ضعيف(٢).

قلت: وقد روي عن أبي الأزهر عن محمد بن شرحبيل على وجه أخر:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٥٠٠/١٦٨/٤) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا محمد بن شرحبيل، ثنا ابن جريج، أخبرني أيوب بن موسى(٣) أن نافعا، أخبره عن ابن عمر قال: " أمر رسول الله ص ﷺلعمرو بن حزم في زكاة الفطر بنصف صاع من حنطة أو صاع من تمر ".

قال البيهقي: وهذا لا يصح، وكيف يكون ذلك صحيحا ؟ ورواية الجماعة عن نافع عن ابن عمر أن تعديل الصاع مدين من حنطة كان بعد رسول الله ﷺ.

قلت: لم يحدد البيهقي ممن هذا الخطأ كما فعل الدارقطني حيث نسبه إلى محمد بن شرحبيل، ولا أستطيع الجزم بنسبة الخطأ إلى محمد بن شرحبيل فإن الراوي عنه وهو أحمد بن الأزهر بن منيع، وإن وثقه غير واحد من النقاد فقد قال فيه الحاكم أبو أحمد: ما حدث من أصل كتابه فهو أصح، وكان قد كبر فربما يلقن، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال ابن حجر: كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه(٤)، فلا يستبعد أن يكون الوهم منه.

<u>**الثاني**</u>: الدارقطني في الرؤية ص ٧٣ رقم (٦٣) قال: وحدثنا أحمد بن عيسى بن السكين،

---

(١) العلل ٢٦٢/١٢.
(٢) تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني ص ٢٢٨.
(٣) هكذا جاء في المطبوعة: "أيوب بن موسى" بدل "سليمان بن موسى" ولم يظهر لي هل هو تحريف أم خطأ من البيهقي أو من فوقه.
(٤) الثقات ٤٣/٨، تهذيب الكمال ٢٥٥/١، تهذيب التهذيب ١٠/١، تقريب التهذيب ٧٧.

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدثنا محمد بن شرحبيل الصنعاني، حدثني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: " يتجلى لنا ربنا يوم القيامة ضاحكا ".

تابعه روح بن عبادة[١] لكن رواه موقوفا ومثله له حكم الرفع

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٧/١٩١) قال: حدثني عبيد الله بن سعيد، وإسحاق بن منصور، كلاهما عن روح، قال عبيد الله: حدثنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يسأل عن الورود، فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس ؟ قال: فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنظرون ؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك... الحديث.

وتابعه عليه مرفوعا أبو عاصم النبيل[٢]

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١/١٢٢/٣٦٣) قال: حدثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود... الحديث، وفيه " قال: فيتجلى لهم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يضحك ".

الثالث: أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/٩ قال: حدثنا أحمد بن زكريا العابدي بمكة نا محمد بن إسحاق بن حبيب، نا محمد بن شرحبيل، عن ابن جريج، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: " إذا صام الغلام ثلاثة أيام متتابعات فقد وجب عليه صوم شهر رمضان ".

تابعه عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أخرجه في مصنفه (٤/١٥٤/٧٣٠٠) عن ابن جريج، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن جده... بمثله، ولم يقل عن أبيه.

ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة هذا ضعيف قال فيه ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف كثير الإرسال، أما ابن حبان فذكره في

---

(١) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف، روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٥، أو ٢٠٧هـ. تقريب التهذيب ٢١١.
(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة ٢١٢هـ، أو بعدها. تقريب التهذيب ٢٨٠.

الثقات[1]، وله عنه طرق أخرى لا فائدة من ذكرها.

الرابع: أخرجه الطبراني في الكبير (٧١٧/٢٨٣/٢٤) قال: حدثنا عبيد بن محمد الكشوري الصنعاني، ثنا ميمون بن الحكم الشيرازي، ثنا محمد بن شرحبيل بن جعشم، ثنا ابن جريج، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زينب الثقفية، امرأة عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: " إذا خرجت إلى العشاء فلا تمسي طيبا ".

له عند مسلم متابعتان قاصرتان

أخرجهما في كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة (٤٤٣/٣٢٨/١) قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، أن زينب الثقفية، كانت تحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: " إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة ".

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زينب، امرأة عبد الله، قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: " إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا ".

الخامس: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧٢٣/٣٨٠/١) قال: نا محمد، نا محمد بن شرحبيل بن جعشم، نا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي، ذكر حديثا عن النبي ﷺ قال: " وإذا غسلت وجهك خرجت خطاياك من وجهك، فإذا غسلت يديك خرجت خطاياك من يديك، وإذا غسلت رجليك خرجت خطاياك من رجليك".

تابعه عبد الرزاق بن همام الصنعاني

أخرجه أحمد في مسنده ٣٢١/٤ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي... بأطول منه.

وله شاهد عند مسلم أخرجه في كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء (٢٤٤/٢١٥/١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء –، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء –، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء – حتى يخرج نقيا من الذنوب ".

---

(١) الثقات ٣٦٩/٧، تهذيب الكمال ٦٢٠/٢٥، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩، تقريب التهذيب ٤٩٣.

السادس: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧١٩/٣٧٦/١)، ومن طريقه – البيهقي في الكبرى (١٩٩٩/٤٦٠/١) – قال: نا محمد بن الصباح الصنعاني، نا محمد بن شرحبيل بن جعشم، نا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل العبسي قال: سمعت عليا يقول: لما كان يوم الأحزاب صلينا العصر ما بين المغرب والعشاء، فقال النبي ﷺ: " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا ".

تابعه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني

أما حديث عبد الرحمن فقد أخرجه أحمد ١٢٦/١ قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان... بمثله.

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه أحمد ١٤٦/١ قال: حدثنا عبد الرزاق، وهذا في مصنفه (٢١٩٤/٥٧٦/١) عن الثوري... بمثله.

وله طرق أخرى في الصحيحين منها ما أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٦٢٧/٤٣٧/١) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأبو كريب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل... بلفظ " ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا "، وزاد " ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء ".

السابع: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ١٢٥ رقم (٨٢) قال: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا أحمد بن عمر بن يونس اليمامي ثنا محمد بن شرحبيل الصنعاني، ثنا ابن جريج، عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه، عن جده، عن علي، أن رسول الله ﷺ مسح رأسه ثلاث مرات.

تابعه عبد الله بن وهب(١)

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠٢/٦٣/١) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس بن الفضل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا ابن وهب، عن ابن جريج، عن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي أنه توضأ فغسل وجهه ثلاثا، وغسل يديه ثلاثا، ومسح برأسه ثلاثا، وغسل رجليه ثلاثا، وقال: " هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ".

قال البيهقي: هكذا قال ابن وهب: ومسح برأسه ثلاثا، وقال فيه حجاج عن ابن جريج: " ومسح برأسه مرة ".

---

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، روى له الجماعة، مات سنة ٢٩٧ هـ. تقريب التهذيب ٣٢٨.

قلت: حجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ثقة لكنه اختلط في آخر عمره كما قال ابن حجر[1]، وحديثه أخرجه النسائي في الصغرى كتاب الوضوء، باب صفة الوضوء، (٩٥/٩٦/١)، وفي الكبرى كتاب الوضوء، باب صفة الوضوء،(١٠٠/٨٤/١) قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: أنبأنا حجاج قال: قال ابن جريج، حدثني شيبة، أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي، أن الحسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقربته له " فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثا، واستنثر ثلاثا، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائما، فقال: ناولني. فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما ". فعجبت فلما رآني قال: " لا تعجب ؛ فإني رأيت أباك النبي ﷺ يصنع مثل ما رأيتني صنعت يقول لوضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائما ".

هكذا جعل شيبة بينه، وبين محمد بن علي، وهو شيبة بن نصاح – بكسر النون – بن سرجس المخزومي ثقة كما قال ابن حجر[2].

وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٣/٤٠/١) عن ابن جريج فقال: أخبرني من أصدق أن محمد بن علي بن حسين، أخبره قال: أخبرني أبي، عن أبيه... مطولا.

هكذا بإبهام الواسطة بين ابن جريج وبين محمد بن علي بن الحسين، وقال فيه: " ثم مسح برأسه مسحة واحدة ".

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٢/٤ بذكر الواسطة لكنه مختصر ليس فيه ذكر مسح الرأس قال: حدثني أبو حفص بن علي، نا أبو عاصم، أنا ابن جريج، أخبرني شيبة، أن محمد بن علي، أخبره عن حسين بن علي، أخبره أنه رأى عليا، توضأ ثلاثا قال: "رأيت أباك يفعله" يعني النبي ﷺ.

والمعروف عن علي رضي الله عنه في وصف وضوء النبي ﷺ أنه مسح رأسه مرة واحدة، ومهما كان الأمر فهذا الحديث لا يثبت عن محمد بن شرحبيل لأن الراوي عنه هو أحمد بن عمر بن محمد بن يونس اليمامي قال فيه أبو حاتم الرازي، وابن صاعد: كان كذابا، وقال

---

(١) تقريب التهذيب ١٥٣.

(٢) تقريب التهذيب ٢٧٠.
وصنيع الإمام البخاري يفيد أن شيبة هذا غير شيبة بن نصاح لأنه ذكر له ترجمة مستقلة بعد ترجمة شيبة بن نصاح، وأورد فيها هذا الحديث، وقد ذكر المزي رواية ابن جريج عن شيبة بن نصاح في تهذيب الكمال ٣٤٠/١٨.

ابن عدي: حدث بعجائب، وقال ابن حبان: يروي أشياء مقلوبة[1]، وإن ثبت أن محمد بن شرحبيل قد رواه فقد تابعه ابن وهب كما سبق.

ومن خلال العرض السابق يظهر أن محمد بن شرحبيل توبع على جميع حديثه إلا حديثا واحدا تفرد به وهو منكر لكن لا نستطيع الجزم بأن النكارة من جهته.

(١) الكامل ١٧٨/١، المجروحين ١٤٣/١، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٨٧/١، الميزان ١٤٢/١.

[١٤] محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني

قال الإمام البخاري: محمد بن عقبة الشيباني أخو الوليد بن عقبة، أراه أبا عبد الله سمع إبراهيم الفزارى، معروف الحديث[١].

أقوال النقاد فيه:

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان ثقة[٢]، وقال ابن عدي: من الثقات[٣]، وقال الحاكم: ثقة[٤]، قال أبو حاتم: ليس بمشهور[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

قلت: هو ثقة فقد وثقه غير واحد، ولا يضره قول أبي حاتم: " ليس بمشهور " بعد أن عرفه البخاري، وقد روى عنه في المتابعات.

دراسة أحاديثه

أخرج له البخاري حديثين مقرونين، والثالث ذكر بعده شاهدا:

الأول: في كتاب الجمعة، باب القائلة بعد الجمعة (٢/٤٩٦/٩٤٠، ٩٤١) قال: حدثنا محمد بن عقبة الشيباني الكوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن حميد، قال: سمعت أنسا، يقول: "كنا نبكر إلى الجمعة، ثم نقيل".

حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: " كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة، ثم تكون القائلة ".

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢٠٠.
(٢) تاريخ أسماء الثقات ٢٧٥.
(٣) من روى عنه البخاري في الصحيح ١٩٠.
(٤) سؤالات السجزي ٥٦.
(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٦.
(٦) الثقات ٩/٧١.
(٧) تقريب التهذيب ٤٩٦.

هكذا ذكر له شاهدا من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه[1].

الثاني: في كتاب المغازي، باب حديث الإفك (٧/٥٠٠/٤١٤٥) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ، وقالت عائشة: استأذن النبي ﷺ في هجاء المشركين، قال " كيف بنسبي ؟ " قال: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

حدثنا[2] محمد بن عقبة، حدثنا عثمان بن فرقد، سمعت هشاما، عن أبيه، قال: سببت حسان وكان ممن كثر عليها.

هكذا أخرجه مضموما إلى إسناد سابق توبع فيه متابعة قاصرة.

الثالث: في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الأحكام التي تعرف بالدلائل (١٣/٣٤١/٧٣٥٧) قال: حدثنا يحيى، حدثنا ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة: أن امرأة سألت النبي ﷺ ح

وحدثنا محمد هو ابن عقبة، حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري، حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبة، حدثتني أمي، عن عائشة رضي الله عنها: أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الحيض، كيف تغتسل منه ؟ قال: " تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها "، قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ: " توضئي "، قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ: " توضئين بها "، قالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول الله ﷺ، فجذبتها إلي فعلمتها.

هكذا أخرجه مضموما إلى إسناد سابق توبع فيه متابعة قاصرة.

---

(١) أخرج حديث سهل بن سعد من نفس الطريق المذكور هنا، وهو طريق سعيد بن أبي مريم في كتاب الجمعة، باب قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [الجمعة ١٠] (٢/٤٩٤/٩٣٨).
وقد أخرج لحديث أنس طريقا آخر في كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس (٢/٤٤٩/٩٠٥) قال: حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا حميد... بنحوه.

(٢) هكذا وقع في بعض النسخ، وفي أكثرها "وقال محمد ". فتح الباري ٧/٥٠٣.

[١٥] محمد بن مخلد الحضرمي

قال الإمام البخاري: محمد بن مخلد الحضرمي بصرى مات سنة عشرين ومائتين سمع إسماعيل بن جعفر معروف الحديث[١].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من أهل البصرة يروى عن إسماعيل بن جعفر روى عنه أهل بلده مات سنة عشرين ومائتين وهو الذي يروى عنه عبد العزيز بن معاوية العتبي[٢]، وقال أبو حاتم: لا أعرفه[٣]، وضعفه أبو الفتح الأزدي[٤].

قلت: هو صدوق لا بأس بحديثه، ولا يضره ألا يعرفه أبو حاتم بعدما عرفه البخاري وأثنى على حديثه، كما لا يضره تضعيف أبي الفتح الأزدي لأنه متكلم فيه، ونفسه شديد في الجرح، وعليه في كتابه الضعفاء مؤاخذات كما قال الذهبي[٥]، كما أن جرحه غير مفسر، ولم أجد في حديثه شيئا منكرا تكون النكارة فيه من جهته.

وقد روى عنه أيضا إسحاق بن الحسن الحربي، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة، وثقه الدارقطني، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم الحربي[٦]، وروى عنه أيضا محمد بن غالب المعروف بتمتام، وهو ثقة أيضا وثقه الدارقطني[٧].

دراسة حديثه:

وقفت له على ستة أحاديث توبع عليها جميعا، في بعضها ضعف ونكارة لكن ليس من جهته:

الحديث الأول: أخرجه أبو جعفر بن البختري في حديثه ص ٢٠٨ رقم (١٨٨) - ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣٩٠/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٢/٣٦ — وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٧٢/٢ قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) التاريخ الكبير ٢٤١/١.
(٢) الثقات ٧٧/٩، وقد وقع فيها: "العيني" والصواب العتبي كما في ترجمته من الثقات ٣٩٧/٨،، وتاريخ بغداد ٤٥٢/١٠، وذيل الميزان ١٥٠.
(٣) الجرح والتعديل ٩٣/٨.
(٤) ميزان الاعتدال ٣٢/٤.
(٥) سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٦، تذكرة الحفاظ ٩٦٧/٣.
(٦) ميزان الاعتدال ٣٤٠/١، لسان الميزان ٣٦٠/١.
(٧) سير أعلام النبلاء ٣٩٠/١٣، تذكرة الحفاظ ٦١٥/٢.

الخطاب بن مهران بتستر، وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ٣٨٤/١ — ومن طريقه السهمي في تاريخ جرجان ص ٨٨، رقم (٤٠) – قال: نا أحمد بن محمد بن الغطريف، حدثنا محمد بن حيويه، وأخرجه تمام في فوائده (٣٨٩/٣٤٦/١) قال: أخبرنا الحسن بن حبيب، وخيثمة، **خمستهم** قالوا: حدثنا عبد العزيز بن معاوية، حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي، عن عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١]، قال: " صلوا في نعالكم ".

قد تابعه عليه اثنان عن عباد بن جويرية:

الأول: محمد بن أبي السري(١)

أخرجه تمام في فوائده (٣٨٩/٣٤٦/١) قال: حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، ثنا أحمد بن عمر زنجويه القطان، ببغداد، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، فذكر بإسناده مثله.

الثاني: عباد بن الوليد(٢)

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٢٢/٣ – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢١/٢ – قال: حدثناه محمد بن هشام قال: حدثنا عباد بن الوليد قال: حدثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي... بمثله.

وعلى كل فالحديث لا يصح قال ابن الجوزي بعدما أخرجه: هذا حديث لا يصح، ولا يعرف إلا بعباد بن جويرية ولا يتابع عليه، قال أحمد، والبخاري: هو كذاب.

الحديث الثاني: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٧٣٤/٥٦٩/١) قال: حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا محمد بن مخلد الحضرمي قال: ثنا عباد بن جويرية الغبري قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: حدثني الزهري، عن القاسم، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر قال: " اللهم اجعله صيبا هنيئا ".

لم أجد أحدا تابعه في روايته عن عباد بن جويرية، وهو متهم كما سبق لكن عباد بن

---

(١) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة، روى له أبو داود مات سنة ٢٣٨هـ. تقريب التهذيب ٥٠٤.

(٢) عباد بن الوليد بن خالد الغبري - بضم المعجمة، وفتح الموحدة المخففة - أبو بدر المؤدب سكن بغداد صدوق، روى له ابن ماجه، مات سنة ٢٥٨هـ، وقيل: سنة ٢٦٢هـ. تقريب التهذيب ٢٩١.

جويرية توبع عليه، تابعه عيسى بن يونس:

أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٧٥٣/٢٢٨/٦)، وأحمد في المسند ٩٠/٦، وإسحاق في مسنده (٩٥٣/٤٠١/٢) والطبراني في الأوسط (٨٢٠٢/١٨٧/٨)، وفي الدعاء (١٠٠٧/٣٠٨/١)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٧٣٥/٥٧٠/١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٩٦٨) من عدة طرق عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي... بمثله.

وله طرق أخرى خارج الصحيحين بنفس اللفظ، وهو في الصحيحين بلفظ "صيبا نافعا" أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب ما يقال إذا مطرت (٩٨٥/٣٤٩/١) قال: حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر، قال: " اللهم صيبا نافعا ".

الحديث الثالث: أخرجه ابن بشران في الأمالي ص ٢٥٨، رقم (٥٩٦) — ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥٢٨/٣٩٧/١) – قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان أنه أخبره، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا أيها الناس إن لله عز وجل سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر، فارتعوا في رياض الجنة ". قلنا: أين رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال: " مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله، واذكروه بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم كيف منزلته من الله عز وجل فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله تبارك وتعالى ينزل العبد حيث أنزله من نفسه ".

تابعه عليه جماعة:

[١] محمد بن عبد الملك بن زنجويه(١): أخرجه البزار في مسنده [كشف الأستار ٣٠٦٤/٥/٤] قال: ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا بشر... بمثله.

[٢] حبان بن هلال(٢): أخرجه عبد بن حميد في مسنده [المنتخب ص ١٣٣ رقم (١١٠٧)] قال: حدثني حبان بن هلال، ثنا بشر بن المفضل... بمثله.

---

(١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي أبو بكر الغزال ثقة روى له أصحاب السنن، مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب التهذيب ٤٩٤.

(٢) حبان بن هلال أبو حبيب البصري ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة ٢١٦هـ. تقريب التهذيب ١٤٩.

[٣] عبيد الله بن عمر القواريري[١]: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٦٥/٣٩٠/٣) — وعنه ابن حبان في المجروحين ٨١/٢ – قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا بشر بن المفضل... بمثله.

[٤] إسحاق بن راهويه[٢]: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢١٣٨/١٠٦/٤) قال: حدثنا إسحاق، والقواريري، قالا: حدثنا بشر بن المفضل... بمثله.

[٥] حفص بن عمر الضرير[٣]: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٠١/٦٧/٣)، وفي الدعاء (١٨٩١/٥٢٨/١) قال: حدثنا أبو مسلم قال: نا أبو عمر الضرير قال: نا بشر بن المفضل... بمثله

[٦] مسدد بن مسرهد[٤]: أخرجه في مسنده كما في المطالب العالية (٣٣٨٧/٦٣/١٤) — ومن طريقه الطبراني في الدعاء (١٨٩١/٥٢٨/١)، الحاكم في المستدرك (١٨٢٠/٦٧١/١) – قال: حدثنا بشر بن المفضل... بمثله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبي.

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى غُفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح[٥].

قلت: عمر بن عبد الله مولى غُفرة – بضم المعجمة وسكون الفاء — قال فيه أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: لم يكن به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند وكان يرسل حديثه، وقال البزار: لم يكن به بأس، وقال ابن معين، والنسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وأورد له هذا الحديث، وقال: كان ممن يقلب

---

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت روى له الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه، مات سنة ٢٣٥هـ على الأصح. تقريب التهذيب ٣٧٣.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، روى له الجماعة إلا ابن ماجه، مات سنة ٢٣٨هـ. تقريب التهذيب ٩٩.

(٣) حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري صدوق عالم، روى له أبو داود، مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب التهذيب ١٧٣.

(٤) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب التهذيب ٥٢٨.

(٥) مجمع الزوائد ٧٦/١٠.

الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، وقال الساجي: تركه مالك، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال أبو حاتم، وابن عدي: يكتب حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء[(١)].

والذي يترجح لي أنه ضعيف لأن الجرح فيه مفسر، وهو أكثر من التعديل، ولذا قال ابن حجر: ضعيف[(٢)]، فالحديث ضعيف لأنه تفرد به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر.

الحديث الرابع: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤١١٥/٤٧٨/٣) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن غالب، حدثني محمد بن مخلد الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، قال: سمعت أبي، يقول: سافرنا إلى مكة، فلما انتهينا إلى البطحاء إذا رجل يستقبل الحاج، فقال لنا: من أنتم ؟، قال: قلت له: نحن من أهل العراق، قال: من أي العراق أنتم ؟، قلنا: من أهل البصرة، قال: ما جاء بكم ؟، قال: قلنا: جئنا نؤم البيت العتيق، قال: فما جاء بكم حاجة غيرها أو تجارة، قال: قلنا: لا، قال: فأبشروا فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: " من جاء يؤم البيت الحرام، وركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا إلا كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف به وطاف بين الصفا، والمروة ثم حلق أو قصر إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه "، فهلم نستأنف العمل ثم ذكر الحديث في رجوعهم إليه عشاء، وقوله: من الذي يضمن لي منكم أن أصلي في مسجد العشار[(٣)]، يعني بالأبلة[(٤)] ركعتين أو أربعة ؟ يقول هذه عن أبي هريرة، قال: قلنا: فلم ذاك يرحمك الله ؟، قال: لأني سمعت خليلي أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول: " إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم ".

---

(١) الجرح والتعديل ١١٩/٦، العلل ومعرفة الرجال [رواية عبد الله ١٠٧/٣]، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨١، كتاب المجروحين ١٨١/٢، كتاب الضعفاء الكبير ١٧٨/٣، معرفة الثقات ١٦٨/٢، تهذيب الكمال ٤٢٠/٢١، تهذيب التهذيب ٤١٤/٧.

(٢) تقريب التهذيب ٤١٤.

(٣) العشار: بفتح العين المهملة، وتشديد الشين المعجمة كما في عون المعبود ٢٨٤/١١.

(٤) الأبلة – بضم الهمزة والباء، وتشديد اللام المفتوحة - بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة. معجم البلدان ٧٧/١.

لم أجده بهذا السياق إلا عند البيهقي، وقد تابعه على الطرف الأخير منه ثلاثة:

[١] محمد بن المثنى العنزي(١)

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب في ذكر البصرة (٤/١١٣/٤٣٠٨) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثني إبراهيم بن صالح بن درهم، قال: سمعت أبي، يقول:، انطلقنا حاجين، فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها: الأبلة ؟ قلنا: نعم، قال: من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين، أو أربعا، ويقول هذه لأبي هريرة: سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول: " إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء، لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم ".

قال أبو داود: " هذا المسجد مما يلي النهر "(٢).

[٢] فرج بن عبيد قاضي عبادان(٣): أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير ١/٥٥ قال: حدثني جدي رحمه الله قال: حدثنا فرج بن عبيد قاضي عبادان ، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح بن درهم... فذكر الجزء المرفوع في حديث محمد بن المثنى.

[٣] خالد بن عمرو أبو سعيد القرشي(٤): أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/٣٢ قال: ثنا إبراهيم بن أسباط ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا خالد بن عمرو أبو سعيد القرشي عن إبراهيم بن صالح بن درهم... فذكر الجزء المرفوع في حديث محمد بن المثنى.

وقد استنكر هذا الحديث غير واحد من النقاد، والحمل فيه على إبراهيم بن صالح.

قال ابن عدي: وهذا الحديث بأي إسناد كان فهو منكر. وقال العقيلي: إبراهيم ، وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث ، والحديث غير محفوظ. وأورده الإمام البخاري في ترجمة إبراهيم بن صالح هذا، وقال: لا يتابع عليه(٥).

الحديث الخامس: أخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد ص ٢٥، رقم (٧) قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن حاتم بن الهيثم قال: ح محمد بن بجير بن حاتم أبو جعفر قال: ح محمد بن مخلد الحضرمي أبو عمرو البصري قال: ح سلام أبو المنذر، عن ثابت البناني، عن أنس بن

---

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة ٢٥٢هـ. تقريب التهذيب ٥٠٥.
(٢) أي نهر الفرات كما في مرقاة المفاتيح ١٠/٧٠.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع، روى له أبو داود وابن ماجه. تقريب التهذيب ١٨٩.
(٥) التاريخ الكبير ١/٢٩٣.

مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إنما حبب إلي من الدنيا ثلاث: الطيب، والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة ".

تابعه جماعة منهم.

[١] عفان بن مسلم الصفار[1]: أخرجه النسائي في كتاب عشرة النساء، باب حب النساء [الصغرى (٧/٦١/٣٩٣٩)، الكبرى (٥/٢٨٠/٨٨٨٧)]، وأحمد ٣/٢٨٥، وابن سعد في كتاب الطبقات الكبير ١/٣٤٢، وابن أبي عاصم في الزهد ص ١١٩، رقم (٢٣٤)، وأبو عوانة في مسنده (٣/١٤/٤٠٢٠)، وأبو يعلى في مسنده (٦/٢٢٧/٣٥٣٠)، والعقيلي في ضعفائه ٢/١٦٠، والضياء في المختارة (٥/١١٢/١٧٦٣).

[٢] عبد الواحد بن واصل السدوسي[2]: أخرجه أحمد ٣/١٢٨، ٣/١٩٩ عنه عن سلام... بمثله.

[٣] عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد[3]: أخرجه أحمد ٣/١٢٨ عنه عن سلام... بمثله.

[٣] علي بن الجعد الجوهري[4]: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٤١/٥٢٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٧٨/١٣٢٣٢) من طريق علي بن الجعد قال: نا سلام أبو المنذر... بمثله.

وإسناد هذا الحديث ظاهره الحسن لأجل سلام بن سليمان أبي المنذر قال فيه ابن معين: لا بأس به، وقال أيضا: يحتمل لصدقه، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال الآجري: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يخطىء وليس هذا بسلام الطويل

---

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت روى له الجماعة، مات سنة ٢١٩هـ. تقريب التهذيب ٣٩٣.

(٢) عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم أبو عبيدة الحداد البصري نزيل بغداد ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة، روى له الجماعة إلا مسلما وابن ماجه، مات سنة ١٩٠هـ. تقريب التهذيب ٣٦٧.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة لقبه جردقة - بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف - روى له البخاري والنسائي وابن ماجه، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٩٧هـ. تقريب التهذيب ٣٤٤.

(٤) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ثقة ثبت رمي بالتشيع، روى له البخاري و أبو داود، مات سنة ٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ٣٩٨.

ذاك ضعيف وهذا صدوق، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه(١).

ولذا قال الذهبي: إسناده قوي(٢)، وقال ابن حجر: إسناده حسن(٣)، وبالغ ابن الملقن فقال: إسناد صحيح(٤)، وقد أبعد العقيلي النجعة فقال: يرويه سلام الطويل عن ثابت عن أنس وسلام فيه لين(٥).

قلت: إنما يعرف الحديث من رواية سلام بن سليمان كما رواه العقيلي نفسه في ترجمته، ومن رواية سلام بن أبي الصهباء كما سيأتي في كلام الدارقطني، ولا دخل لسلام الطويل فيه، فلعله سبق قلم منه.

وله طرق أخرى عن ثابت، لكن قال الدارقطني: حدث به سلام بن سليمان - أبو المنذر، وسلام بن أبي الصهباء، وجعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن ثابت مرسلا، وكذلك رواه محمد بن عثمان، عن ثابت البصري مرسلا، والمرسل أشبه بالصواب(٦).

قلت: لم أقف على رواية حماد بن زيد، ولا رواية محمد بن عثمان فالله أعلم.

الحديث السادس: أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٤٥٢/٦٣/٢) قال: حدثني محمد بن علي الجوزجاني نا محمد بن مخلد الحضرمي،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٢٥/٢٥٤/٣) — ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٨٨/٢ — قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان بن مسلم، ومحمد بن مخلد الحضرمي قالا: نا سلام أبو المنذر القاري نا عاصم عن أبي وائل: أن رجلا جاء من بكر بن وائل يقال له: الحارث بن يزيد قال: انتهيت إلى مسجد رسول الله ﷺ وإذا رايات سود فسألت الناس ما هذه الرايات ؟ فقالوا: عمرو بن العاص قدم. هكذا أورده البغوي مختصرا وهو عند الطبراني مطول وفيه قصة، لكنه قال "الحارث بن حسان" بدل "الحارث بن يزيد"، وهو يعرف بالاسمين كليهما(٧).

---

(١) الجرح والتعديل ٢٥٩/٤، الثقات ٤١٧/٦، ميزان الاعتدال ١٧٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٩/٤.
(٢) ميزان الاعتدال ١٧٧/٢.
(٣) التلخيص الحبير ١١٦/٣.
(٤) البدر المنير ٥٠١/١.
(٥) كتاب الضعفاء الكبير ترجمة يحيى بن عثمان الحربي ٤٢٠/٤.
(٦) العلل ٤٠/١٢-٤١.
(٧) أفاده الترمذي في سننه ٣٩١/٥.

وقد توبع محمد بن مخلد عليه، تابعه في طريق الطبراني السابق عفان بن مسلم[1]، ومن طريق عفان أخرجه أحمد في مسنده ٤٨١/٣، وابن أبي شيبة في مسنده (٦٥٩/١٧٣/٢)، وابن سعد في كتاب الطبقات الكبير ١٥٨/٨، والنسائي في الكبرى (٨٦٠٧/١٨١/٥).

وتابعه أيضا اثنان آخران:

[١] سفيان بن عيينة[2]: أخرجه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٦٧/٢٨٧/٣)، والطبراني في الكبير (٣٣٢٦/٢٥٥/٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٩٠/٢، وأبو الفتح الأزدي في المخزون ص ٧٠ كلهم من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا سفيان بنحو حديث عفان، ورواية الأزدي مطولة.

[٢] زيد بن الحباب[3]: أخرجه أحمد ٤٨٢/٣ قال: حدثنا زيد بن الحباب، ومن طريقه الترمذي في كتاب التفسير، باب سورة الذاريات (٣٢٧٤/٣٩٢/٥)، والدولابي في الكنى (١٨٧٥/١٦٧/٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٩٠/٢ بنحو حديث عفان، ورواية أحمد مطولة.

وخالف هؤلاء الثلاثة أبو بكر بن عياش فرواه عن عاصم عن الحارث بن حسان لم يذكر فيه أبا وائل.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٦٥٨/١٧٣/٢)، ومصنفه (٣٣٦٠٢/٥٣٢/٦)، وأحمد في المسند ٤٨١/٣، والعلل ومعرفة الرجال [رواية عبد الله (٣٦٢٠/٥٥٤/٢)] قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد، باب الراية (٢٨١٦/٩٤١/٢)، والطبري في تفسيره ٢٢٠/٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٦٦/٢٨٦/٣)، وابن شبة في تاريخ الدينة ٣٠١/١، والبغوي في معجم الصحابة (٤٥١/٦٣/٢)، والطبراني في الكبير (٣٣٢٧/٢٥٥/٣ – ٣٣٢٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٩١/٢، وأبو الشيخ في العظمة (١٣٢١/٤/، والبيهقي في الكبرى (١٢٨٤٧/٣٦٣/٦).

---

(١) سبقت ترجمته قريبا.

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، روى له الجماعة، مات في رجب سنة ١٩٨هـ.تقريب التهذيب ٢٤٥.

(٣) زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف - صدوق يخطىء في حديث الثوري، روى له مسلم والأربعة، مات سنة ٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ٢٢٢.

ورواية الجماعة أصح بلا شك من رواية الواحد إن كان ثقة، وقد تكلم غير واحد من النقاد في أبي بكر بن عياش، ولخص حاله الحافظ ابن حجر فقال: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح[1].

قال الأزدي: وقول سلام في هذا عن أبي وائل أثبت وأصح وإن كان أبو بكر بن عياش ثقة إلا أنه بشر يقع عليه السهو.

وإسناد هذا الحديث حسن لأجل سلام بن سليمان أبي المنذر وعاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود المقرئ الكوفي تكلم بعض النقاد في حفظهما[2] والأولى التوسط في أمرهما فهما صدوقان حديثهما حسن الحديث.

ومن خلال ما سبق يظهر أن محمد بن مخلد الحضرمي قد توبع على جميع أحاديثه، وأن ما فيها من ضعف أو نكارة يرجع إلى شيوخه أو من فوقهم.

(١) تقريب التهذيب ٦٢٤.
(٢) ترجمة سلام في تهذيب التهذيب ٢٤٩/٤، وترجمة عاصم في تهذيب التهذيب ٣٥/٥.

[١٦] الوليد بن عتبة الدمشقي

قال الإمام البخاري: الوليد بن عتبة الدمشقي روى عن معاوية بن صالح، معروف الحديث روى عنه محمد بن عبد العزيز(١).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات(٢)، وقال أبو حاتم: مجهول(٣)، وقال الذهبي: لا يدرى من هو(٤)، وقال أيضا: مجهول(٥)، وقال ابن حجر: مستور من التاسعة(٦).

قال المزي: وروى مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة فلا أدري هو الذي روى عنه الرملي أو غيره(٧).

وقد رجح ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه هو هذا(٨)، ولأجل هذا وصفه في التقريب بقوله: "مستور" كما سبق حيث روى عنه اثنان.

قلت: ما رجحه الحافظ هو الظاهر لأن طبقته في هذا الإسناد متقدمة عن سميه الوليد بن عتبة الأشجعي أبي العباس الدمشقي(٩)، وشيخه فيه هو محمد بن سوقة من صغار التابعين(١٠) فهو يقارب شيخه الآخر معاوية بن صالح، وهو من كبار أتباع التابعين(١١).

وفي ضوء ما سبق فإن تجهيل أبي حاتم له لا يضره بعد معرفة البخاري له، وثنائه على حديثه، فهو حسن الحديث إلا أن تظهر منه مخالفة.

دراسة حديثه

لم أجد له إلا حديثا واحدا وهو من روايته عن محمد بن سوقة:

---

(١) التاريخ الكبير ١٥٠/٨.
(٢) الثقات ٢٢٤/٩، ووقع فيه " الوليد بن عقبة " وهو تصحيف.
(٣) الجرح والتعديل ١٢/٩- ١٣.
(٤) ميزان الاعتدال ٣٤١/٤.
(٥) المغني في الضعفاء ٧٢٣/٢.
(٦) تقريب التهذيب ٥٨٣.
(٧) تهذيب الكمال ٣١ /٥٠.
(٨) تهذيب التهذيب ١٢٥/١١.
(٩) ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة الأشجعي من الجرح والتعديل ١٢/٩ عن أبيه أبي حاتم أنه يروي عن مروان بن محمد الطاطري الذي يروي عن صاحب الترجمة.
(١٠) تقريب التهذيب ٤٨٢.
(١١) تقريب التهذيب ٥٣٨.

أخرج هذا الحديث الطبراني في الدعاء (٧٩٨/٢٥٣/١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٣/٥، وفي أخبار أصبهان ٣٢٣/١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٩/٥٣، ٣٣٠ من طرق عدة عن مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة ثنا محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر(١) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " من رأى مبتلى فقال: (الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى هذا به وفضلني عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلا) عافاه الله عز و جل من ذلك البلاء كائنا ما كان ".

وهذا إسناد حسن رجاله - خلا الوليد بن عتبة صاحب الترجمة – ثقات من رجال الصحيح.

وله طريق آخر عن نافع:

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٦/٢ في ترجمة الحكم بن سنان أبي عون من طريقه قال: حدثنا عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " من مر بمبتلى... الحديث.

قال ابن عدي: وهذا الحديث إنما يرويه عمرو بن دينار وهو أبو يحيى قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده ومن قال: "عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر" فقد أخطأ به... وختم ترجمة الحكم بقوله: وللحكم بن سنان غير ما ذكرت وليس بالكثير وفيما يرويه بعضه مما لا يتابع عليه.

قلت: عمرو بن دينار هذا متفق على ضعفه لخص ابن حجر حاله بقوله: ضعيف(٢)، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث حيث روى عنه على أوجه أخرى:

الأول: عن سالم عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى مبتلى (٣٤٣١/٤٩٣/٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رأى مبتلى ص ٢٦٧ رقم (٣٠٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد(٣) ، وأخرجه الطيالسي في مسنده ص ٤ رقم (١٣)، والحارث بن أبي

(١) وقع في مطبوعة كتاب الدعاء للطبراني (عن ابن عمر عن عمر) وقد أخرجه أبو نعيم من ثلاث طرق إحداها طريق الطبراني فلم يذكر فيه عمر، وكذا ابن عساكر.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/٢٢ – ١٥، تهذيب التهذيب ٢٧/٨ – ٢٨، تقريب التهذيب ٧٣٤.

(٣) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري - بفتح المثناة، وتشديد النون- البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، روى له الجماعة، مات سنة ثمانين ومائة. تقريب التهذيب ٣٦٧.

أسامة [بغية الباحث (١٠٥٦/٩٥٦/٢) زاد " ومن همزه أبدا ما عاش "]، وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رأى مبتلى ص ٢٦٧ رقم (٣٠٨)، والبزار في مسنده (١٢٤/٢٣٧/١)، والطبراني في الدعاء (٧٩٧/٢٥٣/١)، والعقيلي في الضعفاء ٣٠٦/٤، وابن عدي في الكامل ١٣٥/٥، والخرائطي في فضيلة الشكر ص ٣٣، رقم (٢)، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٥/٦، والبيهقي في الشعب (٤٤٤٥/١٠٨/٤)، (١١١٤٧/٥٠٦/٧)، وفي الدعوات الكبير (٤٩٩/٢٨٤/٢) من طريق حماد بن زيد[1]، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده [المنتخب ص ٤٣، رقم (٣٨)]، والحارث بن أبي أسامة في مسنده [بغية الباحث (١٠٥٦/٩٥٦/٢)، إتحاف الخيرة (٦١١٥/١٤٥/٦)] من طريق حماد بن سلمة[2]، وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٣٠، ٣٣١ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[3]، وأخرجه تمام في فوائده (١٤١٠/١٥٦/٢) – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٦/٥– من طريق زياد بن الربيع اليحمدي[4]،وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢١١/٦ من طريق محمد بن موسى السعدي[5]، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [بغية الباحث (١٠٥٦/٩٥٦/٢)، إتحاف الخيرة (٦١١٥/١٤٥/٦)] من طريق سعيد بن زيد[6]، وعباد بن داود[7]،

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، روى له الجماعة، مات سنة ١٧٩هـ. تقريب التهذيب ١٧٨.

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، روى له البخاري تعليقا والباقون، مات سنة ١٦٧هـ. التقريب ١٧٨.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، روى له الجماعة، مات سنة ١٥٠هـ، أو بعدها. تقريب التهذيب ٣٦٣.

(٤) زياد بن الربيع اليحمدي - بضم التحتانية، وسكون المهملة، وكسر الميم أبو خداش - بكسر المعجمة، وآخره معجمة - البصري ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، روى له البخاري، والترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب ٢١٩.

(٥) ترجم له ابن عدي في الكامل لابن عدي ٢١١/٦ وقال: بصري يحدث عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير منكر الحديث عنه وعن غيره، ثم قال بعدما ساق له عدة أحاديث: ليس بذاك المعروف ولم أر يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري، وقال الذهبي في الميزان ٥٠/٤: مجهول.

(٦) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري أخو حماد صدوق له أوهام، روى له الجماعة إلى النسائي، والبخاري تعليقا، مات سنة سبع وستين ومائة. تقريب التهذيب ٢٣٦.

(٧) لم أقف على ترجمته.

وأشعث السمان[1]،

تسعتهم عن عمرو بن دينار، مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، عن عمر، أن رسول الله ﷺ... بنحو الرواية السابقة، وزاد الحارث بن أبي أسامة " ومن همزه أبدا ما عاش ".

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير هو: شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر.

الثاني: عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا

أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء (٣٨٩٢/١٢٨١/٢) قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن أبي يحيى عمرو بن دينار – وليس بصاحب ابن عيينة، مولى آل الزبير – عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " من فجئه صاحب بلاء... بنحوه.

وخارجة بن مصعب متفق على تركه قال فيه ابن حجر: متروك وكان يدلس عن الكذابين[2].

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٥٩/١ قال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا إسحاق بن الفيض، ثنا مهران بن أبي عمر، عن سفيان، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ... بنحوه.

ومهران هذا متكلم فيه خاصة في روايته عن سفيان الثوري[3] وهذا منها، وقد خولف فيه، والثابت عن أيوب أنه رواه عن سالم من قوله كما سيأتي.

الثالث: عن سالم عن ابن عمر ضي الله عنهما موقوفا

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٧٣٦/٩٣/٦) قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن عمرو بن دينار القهرماني، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: " ما من رجل... به

وقد رواه موسى بن سهل بن كثير الوشاء عن ابن علية فرفعه أخرجه ابن الأعرابي في معجمه

---

(١) أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان متروك، روى له الترمذي وابن ماجه، من السادسة. تقريب التهذيب ١١٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٦/٨- ٢٣، تهذيب التهذيب ٦٧/٣ -٦٨، تقريب التهذيب ٢٥٤.

(٣) قال ابن معين: كان عنده غلط كثير في حديث سفيان تهذيب التهذيب ٢٩١/١٠، وقال العقيلي: روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها. كتاب الضعفاء للعقيلي ٨٨/٦.

(٣/١٠٩٨/٢٣٦٤) عن موسى عن ابن علية.
وموسى هذا ضعيف قال فيه الدارقطني: ضعيف لا يحتج به، وقال البرقاني: ضعيف جدا، وقال ابن حجر: ضعيف[١].

الرابع: عن جابر بن عبد الله موقوفا
أخرجه هناد بن السري في الزهد (١/٢٥٧/٤٤٨) قال: حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قهرمان الزبير قال سمعت جابر بن عبدالله يقول: ما من رجل يرى مبتلى في جسده فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا عوفي من ذلك البلاء.
وقبيصة ثقة في حديثه عن الثوري ضعف كما قال ابن معين[٢]، وليس هذا منها، وحماد سبقت ترجمته قريبا.
وقد رجح الإمام الدارقطني أنه من روايته عن سالم قال في العلل ٢/٥٣ – ٥٤ لما سئل عن هذا الحديث: يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم واختلف عنه فرواه حماد بن زيد عن عمرو عن سالم عن أبيه عن عمر وتابعه عبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن عليه وخارجة بن مصعب، ورواه الحكم بن سنان أبو عون عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر ووهم فيه عليه والصواب عن سالم.
قلت: الظاهر أن اختلاف هذه الأوجه راجع إلى عمرو بن دينار مولى آل الزبير وأنه قد اضطرب في روايته لضعفه، وقد وقع الاختلاف عليه في رواية سالم حيث رواه جماعة الثقات عنه عن سالم من مسند عمر بن الخطاب مرفوعا، ورواه عنه ابن علية وهو ثقة ثبت عن سالم عن ابن عمر من قوله موقوفا كما سبق، وهو الأرجح لأنه قد توبع على نحوه.
تابعه أيوب بن أبي تميمة السختياني وهو ثقة ثبت حجة كما قال ابن حجر[٣]، فرواه عن سالم بن عبد الله بن عمر من قوله نقلا عمن لم يسمهم.
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٤٤٥/١٩٦٥٥) – ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤/١٠٨/٤٤٤٤) - عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله، قال: كان يقال: إذا استقبل الرجل شيء من هذا البلاء، فقال: " الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. لم يصبه ذلك البلاء أبدا كائنا ما كان " قال معمر: سمعت غير

(١) سؤالات الحاكم ص ١٥٦ تاريخ بغداد ١٣/٤٨، تهذيب التهذيب ١٠/٣١٠، تقريب التهذيب ٥٥١.
(٢) الجرح والتعديل ٧/١٢٦.
(٣) تقريب التهذيب ١١٧.

أيوب يذكر في هذا الحديث قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله.
وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات مشاهير، وهو وإن لم يكن صريحا في أنه موقوف فله حكمه لأن سالما إنما ينقل عن الطبقة التي فوقه وهم جيل الصحابة، وإذا انضم إلى حديث الوليد بن عتبة زاده قوة.
وله طريق آخر عن نافع لكنه يرجع إلى رواية عمرو بن دينار
أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٨٣/٥٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال: حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا المغيرة بن مسلم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " من رأى مبتلى... بنحوه.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا المغيرة بن مسلم ولا عن المغيرة إلا شبابة تفرد به زكريا بن يحيى.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٣٨: فيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
قلت: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٧ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وقد أعل الدارقطني هذه الرواية وخطأ المغيرة بن مسلم قال في العلل ١٢/٢٦٦: يرويه أيوب السختياني، واختلف عنه، فرواه مغيرة بن مسلم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ووهم فيه، ورواه الثوري، عن أيوب، عن رجل، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وهذا الرجل هو عمرو بن دينار، قهرمان ابن الزبير، وهو أصح من حديث المغيرة.
قلت: بهذا يرجع حديث المغيرة إلى حديث عمرو بن دينار، ولم أقف على رواية الثوري عن أيوب التي ذكرها الدارقطني، وقد سبق أن أيوب رواه عن سالم من قوله وهو الصحيح.
وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى مبتلى (٥/٤٩٣/٣٤٣٢) قال: حدثنا أبو جعفر السمناني[1]، وغير واحد، وأخرجه الطبراني في الدعاء (١/٢٥٤/٧٩٩) قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي[2]، وعبد الرحمن بن معدان بن جمعة

---

(١) محمد بن جعفر السمناني - بكسر المهملة، وسكون الميم، ونونين أبو جعفر بن أبي الحسين ثقة روى له البخاري والترمذي وابن ماجه، من الحادية عشرة. تقريب التهذيب ٤٧٢.
(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري - بالنون - أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف مات سنة ٢٨١هـ. تقريب التهذيب ٣٤٧. وهو صاحب التاريخ المطبوع باسم تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

اللاذقي[1]، قالوا: حدثنا مطرف بن عبد الله المديني قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء " هذا لفظ الترمذي، ولفظ الطبراني بنحوه.

قال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ".

قلت: في هذا الحديث نظر من ثلاث جهات:

الأولى: أن مطرف بن عبد الله أبو مصعب المدني وإن وثقه الدارقطني وابن سعد، ولكن قال فيه أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث، وضعفه ابن عدي، وقال الذهبي: ليس بذاك المتقن[2]، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث حيث رواه غير واحد من الثقات عنه مع اختلاف شديد في المتن:

أخرجه البزار [كشف الأستار (٣١١٨/٢٥/٤)] قال: حدثنا عبد الله بن شبيب[3]، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٢٤/٧٨/٥) قال: حدثنا عبد الرحمن بن معدان بن جمعة اللاذقي[4]، وفي الصغير [الروض الداني (٦٧٥/٤/٢)] قال: حدثنا عبد الرحمن بن معدان

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الجرح والتعديل ٣١٢/٨، الكامل ٣٧٧/٦، تهذيب التهذيب ١٥٨/١٠، المغني ٦٦٢/٢.

وقول الذهبي أولى من قول ابن حجر في التقريب ٥٣٤: ثقة لم يصب بن عدي في تضعيفه فالأولى هو التوسط في أمره، وتحسين حديثه إلا عند مخالفته لمن هو أوثق منه.

(٣) عبد الله بن شبيب بن خالد أبو سعيد الربعي المكي قال ابن عدي: حدث بمناكير كثيرة، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. الكامل ٢٦٢/٤، كتاب المجروحين ٧٤/٢، ميزان الاعتدال ٤٣٨/٢، لسان الميزان ٢٩٩/٣.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وعبد الله بن عمر قد احتمل أهل العلم حديثه.

قلت: بل له طرق أخرى كما سيأتي، وسيأتي أيضا الحديث عن عبد الله العمري.

(٤) لم أقف على ترجمته.

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا عبد الله بن عمر، تفرد به مطرف بن عبد الله ".

قلت: قد توبعا عليه كما سيأتي.

بن جمعة اللاذقي، وأبو زرعة[1]، وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر ص ٣٣، رقم (٣) قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري[2]، وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٣/٤، ٣٧٨/٦ من طريق أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني[3]، وعلي بن بحر البري[4]، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٤٣/١٠٧/٤) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي[5]، ومحمد بن هشام[6]،

---

(١) هو أبو زرعة الدمشقي ثقة مصنف سبقت ترجمته قريبا.

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل ثقة حافظ روى له أصحاب السنن، مات سنة ٢٧١ هـ تقريب التهذيب ٢٩٤/١. وهو راوي التاريخ عن ابن معين.

(٣) كذبه ابن حبان، والدارقطني، وابن طاهر، وحسن الظن به ابن عدي فقد قال في ترجمة مطرف بن عبد الله راوي هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمري بعدما أخرج هذا الحديث: ورأيت أهل مصر لما حدثنا بن أبي صالح عن مطرف هذا كانوا يتهمونه انه قد روى لهم عن شيخ لا يعرف وظلموه لأن هذا الحديث حديث سهيل كما حدثناه رواه عن مطرف علي بن بحر، وعباس الدوري، والربيع اللاذقي فعلم بذلك أن لمطرف هذا أصل، وقد قال في مطرف هذا قبل ذلك: " يحدث عن ابن أبي ذئب، وأبي مودود، وعبد الله بن عمر، ومالك وغيرهم بالمناكير "

قلت: جعل ابن عدي الحمل فيه على مطرف لأن أحمد قد توبع عليه، لكنهم استنكروا لأحمد هذا أحاديث أخرى ذكرها الحافظ الذهبي في الميزان، وابن حجر في لسان الميزان، قال الذهبي في ترجمة مطرف من الميزان ١٢٥/٤: هذه أباطيل حاشا مطرفًا من رواياتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي ؟! فقد كذبه الدارقطني، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى.

انظر لترجمة أحمد بن داود: كتاب المجروحين ١٤٦/١، الكامل ٣٧٨/٦، ميزان الاعتدال ٩٦/١، لسان الميزان ١٦٨/١.

(٤) علي بن بحر بن بري - بفتح الموحدة، وتشديد الراء المكسورة، بعدها تحتانية ثقيلة - البغدادي فارسي الأصل ثقة، روى له أبو داود، والترمذي مات سنة ٢٣٤هـ تقريب التهذيب ٣٩٨

(٥) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ مات سنة ٢٧٧هـ. تقريب التهذيب ٦٠٨. وهو صاحب المعرفة والتاريخ.

(٦) وقع في ط دار الكتب العلمية " محمد بن هشام "، وفي ط مكتبة الرشد ٤١٢٩/٢٥٤/٦ " محمود بن هشام "، ولم أقف على ترجمة لمن تسمى بمحمود بن هشام، أما محمد بن هشام فلم يتميز لي عند كتابة هذه السطور.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه رقم (٣٩٢) من طريق هارون بن سفيان المستملي[١]، سبعتهم عن مطرف بن عبد الله المديني قال: نا عبد الله بن عمر... به إلا أنه قال: " **فقد شكر تلك النعمة** " بدلا من قوله: " **لم يصبه ذلك البلاء** " وبينهما فرق كبير في المعنى.
وهذا اللفظ وهو قوله: " **فقد شكر تلك النعمة** " أرجح لأن مطرفا وشيخه عبد الله العمري قد توبعا عليه بخلاف اللفظ الآخر:
أما مطرف فقد تابعه على هذا اللفظ محمد بن سنان أبو بكر العوقي
أخرج حديثه الخرائطي في فضيلة الشكر ص ٣٣، رقم (٣)، ابن أبي الدنيا في الشكر ص ٦٣، ص ١٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١١١٤٨/٥٠٧ - ١١١٤٩) من عدة طرق عن محمد بن سنان أبي بكر العوقي قال حدثنا عبد الله بن عمر العمري... بمثل اللفظ الثاني.
ومحمد بن سنان متفق على توثيقه قال فيه ابن حجر: ثقة ثبت[٢].
وأما متابعة عبد الله العمري فستأتي قريبا.
الثانية: أن شيخ مطرف في هذا الحديث هو عبد الله بن عمر العمري وأكثر أهل العلم على ضعفه، وقد جزم الحافظ في التقريب بضعفه فقال: ضعيف عابد[٣]، وقال عنه الترمذي نفسه: " وليس هو بالقوي عند أهل الحديث... وهو صدوق، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه "، وقال أيضا: "يضعف من قبل حفظه"[٤].
ولم أجد أحدا تابعه على اللفظ الذي أخرجه الترمذي إنما توبع على اللفظ الثاني تابعه عليه عبد الله بن جعفر المديني:
أخرج هذه المتابعة الطبراني في الدعاء (١/٢٥٤/٨٠٠): قال: حدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا عبد الله بن جعفر المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: " من رأى أحدا به شيء من البلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق

(١) هارون بن سفيان بن بشير أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون يعرف بالديك مات في سنة ٢٥٠هـ، وقيل بعدها. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٥/١٤، والسمعاني في الأنساب ٢٨٩/٥ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا لكن اختيار يزيد بن هارون له ليكون مستمليا له يقوي أمره.
(٢) تهذيب الكمال ٣٢٠/٢٥، تهذيب التهذيب ١٤٤/٩، تقريب التهذيب ٤٨٢.
(٣) تهذيب الكمال ٣٢٧/١٥، تهذيب التهذيب ٢٨٥/٥، تقريب التهذيب ٣١٤.
(٤) سنن الترمذي ١٩٠/١، ٣٢٣/١، ١٧٩/٢، ٤٧٩/٤.

تفضيلا فقد أدى شكر تلك النعمة ".
وعبد الله بن جعفر هو أبو جعفر المديني والد علي بن المديني متفق على ضعفه، وقد صرح ابنه علي بن المديني بضعفه لذا جزم الحافظ بذلك في التقريب(١) لكنه يصلح في المتابعات.
الثالثة: أن سهيل بن أبي صالح مختلف فيه وأعدل ما قيل فيه أنه صدوق تغير حفظه كما قال الذهبي(٢)، وابن حجر(٣) وعلى هذا فحديثه حسن إن تفرد به لكني وجدت له طريقا آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الدعاء (٨٠١/٢٥٤/١): حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه... بمثل حديث عبد الله بن جعفر المديني السابق.
وهذا إسناد ضعيف فيه رجل لم يسم، وعيسى بن موسى ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات(٤)، وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، ولا يبعد أن يكون هذا الرجل هو ذكوان والد سهيل(٥)، وعلى كل فهذا الطريق إن لم يفد حديث سهيل بن أبي صالح لم يضره،، فعلى فرض كونه تفرد بهذا الحديث فهو حديث حسن، وإن كان عيسى بن موسى تابعه كان أقوى لحاله.
وللفظ الأول شاهد آخر من حديث حذيفة بن أوس رضي الله عنه
أخرجه ابن شاهين في الصحابة [كما في الإصابة ٤٣/٢] - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٧١/١ - قال: أخبرنا محمد بن سليمان الحراني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف العبدي، أخبرنا عبد الله بن أبان بن عثمان ابن حذيفة بن أوس، قال: حدّثني أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن حذيفة، عن جده حذيفة بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ:... بمثل اللفظ الأول.
وإسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل لا يصلح للاستشهاد به فعبد الله بن محمد بن يوسف العبدي هو أبو غسان نزيل القلزم من شيوخ ابن عدي قال فيه ابن يونس: حدث ولم يكن

(١) تهذيب الكمال ٣٧٩/١٤، تهذيب التهذيب ١٥٢/٥، تقريب التهذيب ٢٩٨.
(٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٥٢.
(٣) تقريب التهذيب ٢٥٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢٨٥/٦، الثقات ٢١٦/٥، ٢٣٤/٧، تهذيب الكمال ٤٥/٢٣، تهذيب التهذيب ٢١١/٨.
(٥) صفوان بن سليم يروي عن أبي صالح السمان والد سهيل واسمه ذكوان كما في تهذيب الكمال ١٨٤/١٣.

بذاك يعرف وينكر، وقد فهم الحافظ ابن حجر أن ابن عدي قال فيه: " مجهول "، وهذا عجيب منه رحمه الله تعالى إذ كيف يكون مجهولا عنده وهو شيخه الذي روى عنه عدة أحاديث، وإنما قال ذلك في عبد الله بن أبان بن عثمان كما سيأتي[1].

وعبد الله بن أبان بن عثمان قال فيه ابن عدي: ليس بالمعروف حدث عن الثقات بالمناكير، وختم ترجمته بقوله: والشيخ مجهول[2].

أما أبوه أبان، وجده عثمان فلم أقف لهما على ترجمة، وليس لهما ذكر في حدود ما وقفت عليه إلا من طريق عبد الله هذا.

وخلاصة القول:

أولا: حديث ابن عمر ولفظه: " لم يصبه ذلك البلاء " حسن، وقد صح موقوفا كما سبق تفصيله.

ثانيا: حديث أبي هريرة حسن بلفظ " فقد شكر تلك النعمة " أما لفظ " لم يصبه ذلك البلاء " فهو لفظ مرجوح كما سبق بيانه، وبناءا على ذلك فإنه لا يصح تقوية حديث عمر بحديث أبي هريرة[3].

---

(١) الأنساب ٥٣٦/٤، ذيل ميزان الاعتدال ص ١٣٨، لسان الميزان ٣٥٤/٣.
(٢) الكامل ٢٢٩/٤.
(٣) فعل ذلك الإمام البوصيري في إتحاف الخيرة ١٤٥/٦، والشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ١٥١/٢.

[١٧] يونس بن أرقم الكندي

قال الإمام البخاري: يونس بن أرقم الكندي البصري، وكان يتشيع سمع يزيد بن أبي زياد، معروف الحديث روى عنه محمد بن عقبة[١].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يتشيع[٢]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ونقل عن والده قوله: روى عنه القواريرى، وحميد بن مسعدة ومحمد بن عقبة [٣]، وقال البزار: كان صدوقا روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شيعية شديدة[٤]، وقال العقيلي: ضعيف[٥]، وقال عبد الرحمن بن خراش: لين الحديث[٦]، وكذا قال الهيثمي[٧].

قلت: أعدل الأقوال فيه قول البزار إنه صدوق إلا أنه يتشيع، وقول العقيلي: "ضعيف" إنما قاله لأجل حديث استنكره وقد توبع عليه، والعهدة فيه على غيره كما سيأتي، ولم يذكر له ترجمة في كتابه، وكذا ابن عدي لم يترجم له، أما ابن خراش فهو متكلم فيه، كما أن جرحه غير مفسر.

دراسة حديثه:

وقفت له على اثني عشر حديثا:

الأول: أخرجه أحمد (١/١١٩/٩٦١)، وأبو يعلى (١/٤٢٨/٥٦٧) كلاهما عن عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليا، في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: " من كنت مولاه فعلي مولاه " لما قام فشهد، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا، كأني أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: " ألست أولى بالمسلمين من أنفسهم، وأزواجي أمهاتهم ؟ " فقلنا: بلى يا رسول الله،

---

(١) التاريخ الكبير ٤١٠/٨.
(٢) الثقات ٢٨٧/٩.
(٣) الجرح والتعديل ٢٣٦/٨.
(٤) مسند البزار ١٤٦/٢.
(٥) كتاب الضعفاء ٦٤/٢.
(٦) تعجيل المنفعة ٣٩١/٢، ميزان الاعتدال ٤٧٧/٤.
(٧) مجمع الزوائد ٢٣٩/٧.

قال: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ".

إسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد فهو ضعيف كما قال الحافظ(١)، ولم يتفرد به يونس بن أرقم فقد تابعه عليه اثنان:

[١] جعفر بن زياد الأحمر(٢)

أخرجه البزار (٦٣٢/٢٣٥/٢) قال: حدثنا يوسف بن موسى، وأخرجه المحاملي في أماليه ص ١٦١، رقم (١٣) حدثنا عبد الأعلى بن واصل، قالا: نا مالك بن إسماعيل، قال: حدثني جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم بن سالم، قالا: نا عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت عليا ينشد الناس... بنحوه.

وإسناده إلى جعفر صحيح مالك بن إسماعيل هو أبو غسان النهدي ثقة متقن كما في التقريب(٣).

[٢] العلاء بن سالم العطار(٤)

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٩٨/٢ قال: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان أبو الشيخ الأبهري، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا العلاء بن سالم العطار، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نشد علي الناس بالرحبة... بنحوه.

وإسناده إلى العلاء ثقات إلا أبا جعفر الأبهري فلم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، وقد ترجم له أبو نعيم في الموضع المذكور من تاريخ أصبهان والسمعاني في الأنساب(٥)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

ولهذا الحديث طرق وشواهد كثيرة جدا لا يتسع المقام لبسط القول فيها، وقد تنازع في

---

(١) تقريب التهذيب ٦٠١.

(٢) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي صدوق يتشيع، روى له الترمذي والنسائي، مات سنة ١٦٧هـ. تقريب التهذيب ١٤٠.

(٣) تقريب التهذيب ٥١٦.

(٤) العلاء بن سالم العبدي الكوفي العطار يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، وحمزة بن حبيب الزيات وعبد الأعلى التيمي، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، ويروي عنه أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عمران الأخنسي لم أجد أحدا ذكره بجرح أو تعديل، وقال فيه ابن حجر: مقبول. تهذيب الكمال ٥١٠/٢٢، تهذيب التهذيب ١٦٣/٨، تقريب التهذيب ٤٣٥.

(٥) الأنساب ٧٩/١.

تصحيحها الأئمة.

قال الزيلعي: روي من حديث زيد بن أرقم ومن حديث البراء بن عازب ومن حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث طلحة بن عبيد الله، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وابن عمر، وجرير بن عبد الله البجلي، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وحبشي بن جنادة[1]. ثم أفاض في تخريجها. قلت: حديث زيد بن أرقم هو الحديث الآتي.

الثاني: أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/ ٦٠٦/١٣٦٩) قال: حدثنا أبو مسعود وهو أحمد بن الفرات ــ ومن طريقه الطبراني في الكبير (٥/١٩٥/٥٠٦٨) — قال: ثنا عاصم بن مهجع ثنا يونس بن أرقم عن الأعمش عن أبي ليلى الحضرمي عن زيد بن أرقم قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: " ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى، فقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه ".

أبو ليلى الحضرمي لم أعرفه، ولم أجد أحدا تابع يونس بن أرقم على هذا الإسناد، وهو إليه صحيح، أحمد بن الفرات ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند كما قال الحافظ[2]، وعاصم بن مهجع ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة[3].

وهذا الحديث يعرف عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم هكذا رواه جماعة منهم أبو عوانة[4].

أخرجه النسائي في الكبرى (٥/١٣٠/٨٤٦٤) ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/ ٦٠٦/١٣٦٥)، (٢/٦٤٤/١٥٥٥)، والآجري في الشريعة (٢٠/٤٩/١٥٢٣)، (٥/٢٢١/١٧٠٦)، والطحاوي في مشكل الآثار ١٨/٥، والطبراني في الكبير (٦/١٦٦/٤٩٦٩)، والحاكم (٣/١١٨/٤٥٧٦). وفيه عند بعضهم ذكر قصة غدير خم، ولفظه: " من كنت وليه فعلي وليه ".

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الطحاوي: هذا الحديث صحيح الإسناد ، لا طعن لأحد في أحد من رواته.

---

(١) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ٢٣٤/٢.
(٢) تقريب التهذيب ٨٣.
(٣) الجرح والتعديل ٣٥٠/٦.
(٤) وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة – بن عبد الله اليشكري - بالمعجمة - الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة ١٧٥هـ. تقريب التهذيب ٥٨٠.

قلت: وللحديث طرق أخرى كثيرة وشواهد كما سبق.

الثالث: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٧٦/٢٣٢/١) قال: حدثنا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعاني، حدثنا عبد الحميد بن صبيح، حدثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: " إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ".

قال الطبراني: لم يروه عن هارون بن سعد إلا يونس.

قلت: هارون بن سعد لخص الحافظ حاله بقوله: "صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه"[(١)]، وقد رواه عنه أيضا محمد بن أبي حفص العطار[(٢)] لكنه قال: عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه.

أخرجه العقيلي في ترجمة هارون من الضعفاء ٣٦٢/٤ قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز قال: حدثنا محمد بن أبي حفص العطار، عن هارون بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه... بنحوه وزاد بعدما ذكر القرآن " سبب طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ". قال العقيلي: وهارون لا يتابع عليه ، هذا يروى بأصلح من هذا الإسناد.

وقد رواه هارون عن عطية العوفي وعطية العوفي مع تشيعه وتدليسه متفق على ضعفه[(٣)].

ومن طريق عطية أخرجه أحمد ١٤،١٧،٢٦،٥٩/٣، وابنه في فضائل الصحابة (٩٩٠/٥٨٥/٢)، (١٣٨٢/٧٧٩/٢، ١٣٨٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٠٨١/١٣٣/٦)، وابن سعد في الطبقات ١٧٤/٢، وابن أبي عاصم (١٥٥٣/٦٤٣/٢، ١٥٥٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٩٦/١، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ص ٣٩٧، رقم (٢٧١١)، والآجري في الشريعة (١٧٠٢/٢٢١٦/٥، ١٧٠٣)، وأبو يعلى (١١٤٠/٣٧٦/٢)، والطبراني في الكبير (٢٦٧٨/٦٥/٣، ٢٦٧٩)، والأوسط (٣٥٤٢/٣٣/٤)، والصغير (٣٦٣/٢٢٦/١)، والعقيلي في الضعفاء ٢٥٠/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٢/٥٤.

وهذا المتن صحيح أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي

---

(١) تقريب التهذيب ٥٦٨.
(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٧/٧، وقال: كان يخطئ.
(٣) تهذيب الكمال ١٤٥/٢٠، الكاشف ٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، تقريب التهذيب ٣٩٣.

طالب ﷺ (٣٤٠٨/١٤٧٣/٤) من حديث زيد بن أرقم ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا، بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: " أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: " وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ".

الرابع: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٦٠/٤٢٣/١) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يونس بن أرقم، حدثني يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عليا فسألته عن المسح على الخفين، فقال: " كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فمسحنا ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوما ".

في إسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف كما سبق، ولم يتفرد به يونس بن أرقم فقد تابعه عليه اثنان:

[١] سفيان بن عيينة

أخرجه الحميدي في مسنده قال: (٤٦/٢٥/١) ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبي زياد أنه سمع القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت: إئت علي بن أبي طالب فاسأله فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ... فذكر نحوه.

هكذا ذكر أن شريح بن هانئ سأل عائشة أولا فأحالت على علي رضي الله عنه، ولعل يونس بن أرقم لم يذكرها لتشيعه، وعلى كل فهو اختلاف غير مؤثر.

[٢] معمر بن راشد

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٨/٢٠٢/١) قال أخبرنا معمر عن يزيد بن أبي زياد عن القاسم بن مخيمرة... بنحو حديث سفيان.

والحديث عند مسلم في كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين (١٧٦/٢٣٢/١) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب، فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسألناه فقال: " جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوما وليلة للمقيم ".

الخامس: أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١٧٧ رقم (١٨٤) قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا يونس بن أرقم، قال: حدثنا سعيد بن دينار، عن زياد بن المنذر، قال: حدثنا

العلاء، قال: قلت لابن الحنفية: كنا " نتحدث أن الأذان رؤيا رآها رجل من الأنصار، ففزع، وقال: عمدتم إلى أحسن دينكم فزعمتم أنه كان رؤيا، هذا والله الباطل، ولكن رسول الله ﷺ لما عرج به انتهي إلى مكان من السماء فوقف، وبعث الله عز وجل إليه ملكا ما رآه أحد في السماء قبل ذلك اليوم علمه الأذان ".

لم أجده من غير هذا الطريق ومع كونه مرسلا في إسناده زياد بن المنذر، وهو رافضي متهم بالكذب اتهمه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان[1]، وقد رواه زياد هذا على أوجه أخرى منها ما أخرجه البزار (٥٠٨/١٤٦/٢) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، قال: نا أبي، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليهما بدابة يقال لها: البراق... وفيه قصة طويلة.

وفي كون الأذان شرع في الإسراء روايات لا تصح منها ما أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧٩٨/١٨٧/٣) قال: حدثني نصر بن محمد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا أحمد بن يحيى البجلي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا نوح بن دراج، عن الأجلح، عن البهي، عن سفيان بن الليل، قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، - فذكر الحديث بطوله - قال: فتذاكرنا عنده الأذان فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: " إن شأن الأذان أعظم من ذاك، أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى، وعلمه رسول الله ﷺ وأقام مرة مرة فعلمه رسول الله ﷺ فأذن الحسن حين ولي". سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في مختصره: نوح بن دراج كذاب.

قلت: كذبه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان[2]، وقد ذكر الحافظ ابن حجر عدة روايات في هذا الباب — أعني كون الأذان شرع في الإسراء - وقال: والحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث[3].

السادس: أخرجه البزار (٥٠٧/١٤٥/٢) — وعنه أبو الشيخ في العظمة (٥٦٠/١٠٤٢/٣) مختصرا - قال: حدثنا محمد بن الحصين القيسي، قال: نا يونس بن أرقم، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة

---

(١) تهذيب الكمال ٤٣/٣٠، ميزان الاعتدال ٢٧٦/٤، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٣.
(٢) تهذيب الكمال ٥١٧/٩، ميزان الاعتدال ٩٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠.
(٣) فتح الباري ٩٤/٢.

الصبح، فلما صلى صلاته ناداه رجل: " متى الساعة ؟ فزبره رسول الله ﷺ وانتهره وقال: " اسكت "، حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء، فقال: " تبارك رافعها ومدبرها "، ثم رمى ببصره إلى الأرض، فقال: " تبارك داحيها وخالقها "، ثم قال: " أين السائل عن الساعة ؟ " فجثا الرجل على ركبتيه، فقال: أنا بأبي وأمي سألتك، فقال: " ذلك عند حيف الأئمة، وتصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، وحين تتخذ الإمامة مغنما، والصدقة مغرما والفاحشة زيارة[١]، فعند ذلك هلك قومك ".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ويونس بن أرقم كان صدوقا روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شيعية شديدة، وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه من لم أعرفهم[٢].

قلت: رواته كلهم مشاهير من آل البيت إلا يونس بن أرقم صاحب الترجمة، وشيخ البزار محمد بن الحصين القيسي لم أقف على ترجمته، وقد روي هذا الحديث على وجهين آخرين عن زيد بن علي:

الأول: عن زيد، عن علي عن النبي ﷺ هكذا منقطعا

أخرجه أبو الجهم العلاء بن موسى في جزئه ص ٣٣، رقم (٨٢) قال: ثنا سوار بن مصعب، عن زيد، عن علي، قال: صلي رسول الله ﷺ يوما بغلس، فقال له رجل: يا رسول الله متى الساعة ؟... بنحو رواية البزار. وهذا الإسناد مع كونه منقطعا فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف جدا قال فيه أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث[٣].

الثاني: عن زيد بن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلا

أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي رقم (٦١)، والشجري في أماليه ٤٦٤/١ من طريق عمرو بن محمد العنقزي، قال: أخبرنا مسلمة بن جعفر، عن سعد – هو أبو مجاهد الطائي – عن زيد بن علي، قال: قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة ؟... بنحوه وفيه أن السائل هو عمر بن الخطاب رحمه الله، وزاد قال: فسألت عن " الفاحشة زيارة " قال: قد سألت عنها، يزعم أنه سأل إياه عنها، فقال: " الرجلان من أهل الفسق، يصنع أحدهم طعاما وشرابا، ويأتيه بالمرأة، فيقول: اصنع لي كما صنعت، قال: فيتزاورون على ذلك، قال: فعند

---

(١) وقع في مطبوعة مسند البزار: " والفاحشة زيادة "ولا معنى له، والصواب زيارة وسيأتي تفسيرها في رواية ابن أبي الدنيا، والشجري.
(٢) مجمع الزوائد ٣٢٨/٧.
(٣) الكامل ٤٥٤/٣، ميزان الاعتدال ٢٤٦/٢، لسان الميزان ١٢٨/٣.

ذلك هلاك أمتي يا ابن الخطاب ".

ومسلمة بن جعفر ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: ضعيف، وذكره الذهبي في الميزان، وقال: يجهل[١]، ولا يصح تقوية الحديث بمجموع هذه الطرق لأن مدارها على زيد بن علي بن الحسين، ومع اختلاف الرواة عنه فلا تخلو من مطعن.

السابع: أخرجه أبو يعلى [كما في المطالب العالية (٣٩٣٦/١٢٦/١٦)، وإتحاف الخيرة (٦٦٦٤/١٩٨/٧)][٢] قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري – ومن طريقه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٩٤٥/٥٦٠/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٨/٤٢ – ثنا يونس بن أرقم، عن مطير بن أبي خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينة، صاحب زاد النبي ﷺ قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين، وكان في المسجد، ولم يكن في البيت غيري، وغير أنس بن مالك، فجاء رسول الله ﷺ فدعا بالغداء، فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك امرأة هدية، فقدمت إليه الطيرين فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك " أحسبه قال: " إليك وإلى رسولك " قال: فجاء علي فضرب الباب ضربا خفيفا، فقلت: من هذا ؟ قال: أبو الحسن، ثم ضرب ورفع صوته، فقال رسول الله ﷺ: " من هذا ؟ " قلت: علي قال: " افتح له " ففتحت فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا ".

في إسناده مطير بن أبي خالد قال فيه أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال البخاري: لا يصح حديثه[٣]، وشيخه ثابت البجلي لم أجد له ترجمة.

<u>وله طريق آخر عن ثابت البجلي</u>

أخرجه الروياني (٦٧٦/٤٤٤/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٤٣٦/٨٢/٧) من طريق ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم عن شقيق بن أبي عبد الله عن ثابت البجلي عن سفينة قال: كنت عند النبي ﷺ وجاء علي رضي الله عنه يستأذن فدق الباب دقا خفيفا فقال رسول الله ﷺ: " يا سفينة افتح له ". هكذا مختصرا، وضرار بن صرد كذبه ابن معين، وقال البخاري، والنسائي: متروك الحديث[٤].

---

(١) الثقات ١٨٠/٩، ميزان الاعتدال ١٠٨/٤، لسان الميزان ٣٣/٦.
(٢) لم أجده في النسخة المطبوعة من المسند.
(٣) الجرح والتعديل ٣٢٤/٨، كتاب الضعفاء للعقيلي ٢٥٢/٤، المغني في الضعفاء ٦٦٣/٢.
(٤) تهذيب الكمال ٣٠٣/١٣، ميزان الاعتدال ٣٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٤.

وله عن سفينة ﷺ طريقان آخران:

أولهما: أخرجه البزار (٣٨٤١/٢٨٧/٩) قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل — ومن طريقه المحاملي في أماليه ص ٤٤٣، رقم (٥٢٩) – قال: نا عون بن سلام قال: نا سهل بن شعيب قال: نا بريدة بن سفيان عن سفينة وكان خادما لرسول الله ﷺ قال: أهدى لرسول الله طواير، فصنعت له بعضها فلما أصبح أتيته به فقال: "من أين لك هذا ؟" فقلت: من الذي أتيت به أمس، قال: "ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه" ثم قال: "اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير" فدخل علي،فقال: "اللهم وإلي".

سهل بن شعيب هذا ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١]، وبريدة بن سفيان ضعفه جماهير النقاد، وشدد القول فيه العقيلي، والدارقطني[٢].

الثاني: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤٣٧/٨٢/٧) قال: حدثنا عبيد العجلي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن سفينة مولى النبي ﷺ... بنحو حديث البزار مختصرا.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة[٣].

قلت: أما فطر بن خليفة فهو شيعي صدوق من رجال الصحيح أيضا أخرج له البخاري مقرونا[٤]، وإنما آفته سليمان بن قَرْم[٥] فهو ضعيف غال في التشيع أخرج له مسلم في المتابعات[٦].

وهذا الحديث يعرف بحديث الطير، وله شواهد وروايات عديدة لكنها لا تسلم من مطعن ولذا حكم بعض المحدثين عليه بالوضع، وأنكروا على الحاكم النيسابوري تخريج بعض طرقه في المستدرك.

قال ابن طاهر حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير،

---

(١) الجرح والتعديل ١٩٩/٤.
(٢) التاريخ الكبير ١٤١/٢، الجرح والتعديل ٤٢٤/٢، تهذيب الكمال ٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٩/١.
(٣) مجمع الزوائد ١٢٦/٩.
(٤) تهذيب الكمال ٣١٦/٢٣، تذهيب التهذيب ٣٥٢/٧، هدي الساري ٤٣٥، تهذيب التهذيب ٢٧١/٤.
(٥) بفتح القاف وسكون الراء كما في تقريب التهذيب ٢٥٣.
(٦) تهذيب الكمال ٥١/١٢، ميزان الاعتدال ٢١٩/٢، الكاشف ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب ١٤٧/٤.

والمجاهيل عن أنس وغيره(١). وقد جاء عن الحاكم نفسه أنه قال: لا يصح، ذكر ذلك الإمام الذهبي ثم قال: فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في " المستدرك " ؟ فكأنه اختلف اجتهاده(٢).

الثامن: أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٦٤٦٦/٦٦٧/٣) قال:حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ثنا محمد بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يونس بن أرقم ثنا هارون بن سعد عن زيد بن الحسين عن أبيه عن جده قال: أشرف رسول الله ﷺ من بيت ومعه عماه العباس وحمزة، وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها فقال رسول الله ﷺ لعميه: "اختارا من هؤلاء" فقال أحدهما: اخترت جعفر، وقال الآخر: اخترت عليا، فقال: "خيرتكما فاخترتما فاختار الله لي عليا".

لم أجد له طريقا آخر غير هذا الطريق، وظاهره الحسن، في إسناده هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور لخص الحافظ حاله بقوله: صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه(٣)، ومثله حسن الحديث، إلا أن في النفس من تحسين هذا الحديث شيء، لأن يونس بن أرقم، وهارون بن سعد فيهما تشيع شديد مع خفة ضبطهما فلا يحتمل تفردهما بهذا الحديث.

التاسع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨١٩/١٦٧/٣) قال: حدثنا إبراهيم قال: نا سليمان بن داود الشاذكوني قال: نا يونس بن أرقم قال: نا السري بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: " كفر بالله: ادعاء نسب لا يعرف، وكفر بالله: تبرؤ من نسب وإن دق ".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن بيان إلا السري

قلت: السري متروك الحديث كما قال الحافظ ابن حجر(٤)، والشاذكوني متروك أيضا، واتهمه ابن معين(٥)، وقد توبع يونس بن أرقم عليه تابعه اثنان:

[١] جعفر بن زياد الأحمر(٦)

أخرجه الدارمي (٢٨٦٣/٤٤٣/٢)، والبزار (٧٠/١٣٩/١)، (٧٠/٢٠٤/١م)،

---

(١) العلل المتناهية ٢٣٦/١.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٧.
(٣) تقريب التهذيب ٥٦٨.
(٤) تقريب التهذيب ٨٣.
(٥) الجرح والتعديل ١١٤/٤، المغني ٢٧٩/١، لسان الميزان ٨٤/٣.
(٦) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي صدوق يتشيع، روى له الترمذي والنسائي، مات سنة ١٦٧هـ. تقريب التهذيب ١٤٠.

والمروزي في مسند أبي بكر ص ١٥٨، رقم (٩٠) من طريق جعفر الأحمر، عن السري بن إسماعيل... بنحوه.

[٢] عبد العزيز بن أبان[١]

أخرجه الحارث في مسنده [بغية الباحث (١/١٧٧/٣٠)، المطالب العالية (١٢/٤٠٦/٢٩٢٨)] قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا السري بن إسماعيل... بنحوه.

وله طريق آخر عن أبي بكر:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٢٦٠/٨٥٧٥)، وفي الدعاء (١/٥٨٧/٢١٤٣)، وابن عدي في الكامل ٥/٥٤، والخطيب في تاريخه ٣/١٤٤ من طريق عمر بن موسى الحادي قال: نا حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطأة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سخبرة، عن أبي بكر الصديق مرفوعا بنحوه.

قال الطبراني: لم يرفع هذا الحديث عن الأعمش إلا الحجاج، ولا رفعه عن الحجاج إلا حماد بن سلمة، تفرد به: عمر بن موسى الحادي.

قال فيه ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد... والضعف بين في رواياته[٢].

وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر عنه، ورواه عن أبي بكر قيس بن أبي حازم بهذا الإسناد، ورواه أبو معمر عن أبي بكر، واختلفوا في رفع حديث أبي معمر فرواه جماعة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي معمر عن أبي بكر موقوفا وأسنده بعضهم والذي أسنده فليس بالحجة في الحديث والسري بن إسماعيل ليس بالقوي وقد حدث عنه الزهري وجماعة كثيرة واحتملوا حديثه.

وقال الدارقطني بعدما ذكر طرقه المرفوعة والموقوفة: والموقوف أشبه بالصواب[٣].

قلت أخرج الرواية الموقوفة الدارمي (٢/٤٤٢/٢٨٦١)، وابن أبي شيبة (٥/٢٨٣/٢٦١٠٩)، وهناد بن السري في الزهد (٢/٤١٦/٨١٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩/٥١/١٦٣١٥، ١٦٣١٦)، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ص ٣٩٤، رقم

---

(١) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص أبو خالد الكوفي متروك وكذبه ابن معين وغيره، روى له الترمذي، مات سنة ٢٠٧هـ. تقريب التهذيب ٣٥٦.
(٢) الكامل ٥/٥٤.
(٣) علل الدارقطني ١/٢٥٤.

(٢٦٩١)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٥٠/٣٥٠/١)، وابن المقرئ في معجمه رقم (٥٧٩)، والخطيب في تاريخه ١٤٤/٣ من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي معمر قال: قال أبو بكر ﷺ: "كفر بالله من ادعى نسبا لا يعلم وتبرأ من نسب وإن دق".

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين، وقد أمن تدليس الأعمش برواية شعبة عنه عند الخطيب.

العاشر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٣٢/٢٥٥/٧)، وابن المقرئ في معجمه رقم (١١٤٣)، وابن عدي في الكامل ٣١٣/٢ من طريق حميد بن مسعدة، ثنا يونس بن أرقم، ثنا الحسن بن صالح، عن إبراهيم بن مهاجر، عن[١] حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عائشة، قالت: " كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في جر أخضر ".

قال الطبراني: لم يدخل بين الحسن بن صالح، وحكيم بن جبير إبراهيم بن مهاجر أحد ممن روى هذا الحديث عن الحسن بن صالح إلا يونس بن أرقم، تفرد به حميد بن مسعدة.

قلت: رواه عبد الله بن داود الخريبي عن الحسن بن صالح وهو ثقة[٢] فلم يذكر ابن مهاجر أخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٨/٢ قال: ثنا الساجي ثنا ابن المثنى حدثنا ابن داود عن الحسن بن صالح عن حكيم بن جبير... به.

ولم يظهر لي نسبة الوهم فيه إلى يونس بن أرقم، وقد أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة الحسن بن صالح، وحكيم بن جبير، ولم يترجم ليونس بن أرقم في كتابه، وعلى كل فذكر إبراهيم بن مهاجر غير مؤثر لأن حكيم بن جبير متفق على ضعفه، بل قال فيه الدارقطني: متروك[٣]، لذا قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن جبير وهو متروك[٤].

ومن طريق حكيم بن جبير أخرجه إسحاق في مسنده (١٥٤٤/٨٧٥/٣، ١٥٤٥)، وابن أبي شيبة (٢٣٩٣٢/٨٤/٥)، وابن عدي في الكامل ٣١٣/٢، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢١٠/٢.

وقد رواه حكيم ين جبير على وجه آخر فقال: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عائشة، أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٢٧٨/٢٠٤/٧) قال: حدثنا محمد بن نصير الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا إسرائيل، وأبو إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن

---

(١) وقع في مطبوعة الكامل "وعن" بزيادة الواو وكلام الطبراني الآتي يأباه.
(٢) تقريب التهذيب ٣٠١.
(٣) تهذيب الكمال ١٦٥/٧، الكاشف ٣٤٧/١، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٢، تقريب التهذيب ١٧٦.
(٤) مجمع الزوائد ٦٤/٥.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عائشة... به.

الحادي عشر: أخرجه العقيلي في الضعفاء ٦٤/٢ قال: حدثناه معاذ بن المثنى قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا يونس بن أرقم قال: حدثنا يزيد أبو خالد، عن رؤبة بن روبية، عن أبي قتادة، عن معاذ بن جبل، عن النبي عليه السلام قال: " إنه كائن بعدي قوم يكذبون بالقدر، فمن أدركهم فليقتلهم، إني منهم بريء وهم مني براء ".

قال العقيلي: رؤبة بن روبية مجهول بالنقل، ويزيد أبو خالد نحوه، ويونس بن أرقم ضعيف الحديث، والحديث غير محفوظ... وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضا.

قلت: يونس بن أرقم بريء من عهدة هذا الحديث فقد توبع عليه تابعه أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب[١] مع اختلاف في ألفاظه.

أخرج هذه المتابعة ابن بطة في الإبانة (١٥٣٩/١١٦/٢) قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب قال حدثنا أبي قال حدثنا يزيد بن خالد أبو خالد عن رؤبة[٢] ابن روبية المزني عن أبي قتادة[٣] الأنصاري عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه قال " يأتي من بعدي قوم يكذبون بالقدر فمن أدركهم منكم فليبلغهم عني أني منهم بريء وهم مني براء حق على كل مسلم أدركهم أن يجاهدهم كما يجاهد الترك والديلم ". والحديث منكر كما قال الذهبي[٤].

الثاني عشر: أخرجه البزار (٤٧١٧/٣٥/١١) — ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٤/٤ - قال: حدثنا إسماعيل بن سيف القطعي، قال: حدثنا يونس بن أرقم، قال: حدثنا الأعمش عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عليا رضي الله عنهم ناول رسول الله ﷺ ترابا فرمى به في وجوه المشركين يوم حنين. قال الهيثمي: رواه البزار عن إسماعيل بن

---

(١) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢١/٤ وقال: سمع أحمد بن عيسى المصري، وجميع بن الربيع الكوفي، وأحمد بن ملاعب، روى عنه ابن أخيه أبو طالب إجازة، وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري سماعا.
قلت: وروى عنه أيضا: ابنه عمر، وقد ترجم لـه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٤٠/١١ وقال: وكان ثقة.

(٢) وقع في مطبوعة الإبانة " رؤية " وهو خطأ والصواب " رؤبة " كما في رواية العقيلي.

(٣) وقع في مطبوعة الإبانة " أبي هناد " وهو خطأ والصواب " أبي قتادة " كما في رواية العقيلي.

(٤) ميزان الاعتدال ٥٦/٢.

سيف وهو ضعيف[1].

قلت: بل ضعيف جدا قال فيه ابن عدي: "حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة ويسرق الحديث"، وضعفه تلميذاه البزار، وأبو يعلى، أما ابن حبان فقال: مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة[2]، وتلميذاه أعرف به فقولهما مع قول ابن عدي مقدم على قول ابن حبان.

وقد ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ رمى ترابا في وجوه المشركين يوم حنين وليس فيه أن الذي أعطاه هو علي رضي الله عنه.

أخرجه في كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (١٣٩٨/٣/١٧٧٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة حنين، وفيه (أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: " انهزموا ورب محمد ").

ومن خلال ما سبق يظهر أن يونس بن أرقم قد توبع على أغلب هذه الأحاديث، وما لم يتابع عليه فما كان فيه من نكارة فلا يتوجه الجزم بأنها من جهته.

(١) مجمع الزوائد ١٨٣/٦.
(٢) الكامل ٣٢٤/١، الثقات ١٠٣/٨، ميزان الاعتدال ٢٣٣/١، لسان الميزان ٤٠٩/١.

الخاتمة

هذا ملخص لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

❖ أطلق المحدثون لفظ معروف على الراوي والرواية.

❖ حين يطلق المحدثون لفظ (معروف) على الحديث فإنهم يقصدون عدة معاني ترجع إلى معنيين رئيسين:

الأول: الخلو من الخطأ.

الثاني: الشهرة فهو كقولهم "حديث مشهور".

❖ يطلق المحدثون لفظ (منكر) في حالتين:

الأولى: أن ينفرد بالحديث من ليس أهلا للتفرد بمثله.

الثانية: أن يخالف الراوى من هو أولى بالقبول.

❖ أول من استخدم مصطلح (معروف الحديث) في وصف الراوي هو الإمام البخاري، وتابعه على ذلك الإمام أبو حاتم الرازي قليلا، واستخدمه أيضا الحافظ أبو العباس بن عقدة.

❖ يستخدم البخاري أيضا ألفاظ أخرى في هذا المعنى مثل (حديثه معروف) و (أحاديثه معروفة).

❖ وصف الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكبير سبعة عشر راويا بقوله: (معروف الحديث) ونحوها، ولم أجده استخدم هذا المصطلح في كتاب آخر.

❖ قول البخاري: (معروف الحديث) ونحوها يعني به أن أحاديث الراوي مستقيمة خالية من الأخطاء الفاحشة، والتفردات المستنكرة، وهذا القول منه يدل على تعديل الراوي وقبول حديثه فهو قريب من قول الناقد: "مستقيم الحديث".

❖ الغالب على هؤلاء الرواة قلة الأحاديث، ولذا قل كلام النقاد فيهم.

- ❖ بعد فحص تراجم هؤلاء الرواة وأحاديثهم تبين أنهم في حيز القبول فمنهم الثقة، ومنهم الصدوق، ولا يوجه الجزم بضعف واحد منهم.
- ❖ كون الأصل في حديث هؤلاء الرواة هو القبول على اختلاف درجاته لا يعني قبول كل ما يروى عنهم من الأحاديث لأن من شروط قبول الحديث خلوه من الخطأ، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ، وليس كل ما يرويه الثقة يكون صوابا كما هو مقرر في علوم الحديث.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رابعا: فهرس المصادر والمراجع[(١)]

(١) الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: عبيد الله بن محمد بن بطة، تحقيق: عثمان عبد الله آدم، دار الراية — الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

(٣) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: الحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: د/ زهير بن ناصر الناصر،وآخرين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

(٤) الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ابن أبي عاصم) تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. دار الراية– الرياض، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).

(٥) الأحاديث المختارة: ضياء الدين محمد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة– مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

(٧) أخبار المدينة: لعمر بن شبة النمري. تحقيق: على محمد دندل. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

(٨) اختصار علوم الحديث: الحافظ ابن كثير، مع شرحه الباعث الحثيث شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآثار، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).

(٩) إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري: شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني، المطبعة الأميرية، الطبعة السابعة (١٣٢٣هـ).

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن الخليل القزويني= الخليلي، تحقيق: د/محمد سعيد بن عمر مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).

(١١) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري: الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق د/عامر حسن صبري، دار البشائر – بيروت الطبعة الأولى

---

(١) ما ذكرت له نسختين فالعزو عند الإطلاق إلى الأولى، وإذا عزوت إلى الثانية ذكرتها، وما أهمل فيه ذكر بلد الطبع فهو مما طبع بمصر، وما لم أذكر فيه سنة الطبع فقد أهملت في النسخة التي وقعت لي.

(١٤١٤هـ).

(١٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري= ابن الأثير، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد عبدالوهاب فايد، دار الشعب.

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي البجاوي، تصوير دار المعرفة – بيروت.

(١٤) اصطناع المعروف: أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد– ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم — بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

(١٥) أطلس الحديث النبوي: د/شوقي أبو خليل، دار الفكر — دمشق الطبعة الخامسة (١٤٢٦هـ).

(١٦) أطلس دول العالم الإسلامي: د/شوقي أبو خليل، دار الفكر — دمشق الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ).

(١٧) الاقتراح في بيان الاصطلاح: تقي الدين ابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

(١٨) إكمال تهذيب الكمال: علاء الدين مغلطاي، تحقيق عادل بن محمد، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

(١٩) ألفية السيوطي: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي، تحقيق وشرح: الشيخ أحمد شاكر، المكتبة العلمية.

(٢٠) الأم: محمد بن إدريس الشافعي، أشرف على طبعه محمد زهري النجار، دار المعرفة– بيروت. الطبعة الثانية (١٣٩٣ هـ).

(٢١) الأمالي: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله، تحقيق: د/ إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ، ودار ابن القيم – عمان، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

(٢٢) الأمالي: لابن بشران، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن – الرياض. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

(٢٣) الأمالي الخميسية: يحي بن الحسين الشجري، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

(٢٤) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين: د/نور الدين عتر، لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ).

(٢٥) الإمامة والرد على الرافضة: أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: د/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

(٢٦) الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وآخرين، دائرة المعارف العثمانية– الهند، تصوير مكتبة

ابن تيمية.

(٢٧) أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر= البلاذري، تحقيق: د/محمد حميدالله، دار المعارف.

(٢٨) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

(٢٩) البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير: لابن الملقن. تحقيق: جمال محمد السيد. دار العاصمة، الرياض. الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

(٣٠) البر والصلة: للحسين بن الحسن المروزي، تحقيق: محمد سعيد بخاري، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).

(٣١) بغية الباحث: الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق د/حسين أحمد الباكري، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).

(٣٢) التاريخ: يحيى بن معين (رواية الدوري). تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف. جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة- مكة المكرمة. الطبعة الأولى (١٣٩٩).

(٣٣) تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).

(٣٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين: أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).

(٣٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الحافظ محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري. دار الكتاب العربي-بير وت. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ- وما بعدها).

(٣٦) التاريخ الأوسط: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق تيسير أبو حميد، ويحيى بن عبد الله الثمالي، مكتبة الرشد – السعودية، الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ).

(٣٧) التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري. مطبعة دار المعارف العثمانية- الهند. تصوير دار الفكر- بيروت.

(٣٨) تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

(٣٩) تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق د/محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت (١٤٠١هـ).

(٤٠) تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي= ابن عساكر تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥ هـ- ١٩٩٥).

(٤١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ).
(٤٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: علي محمد البجاوي. تصوير المكتبة العلمية- بيروت.
(٤٣) تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني: عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني، تحقيق: أشرف عبد المقصود عبد الرحيم، دار عالم الكتب – الرياض (١٤١١هـ).
(٤٤) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي بتقديم الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن السعد. وبعناية سلطان بن فهد الطبيشي. دار ابن خزيمة. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
(٤٥) التدوين في أخبار قزوين: لعبدالكريم بن محمد القزويني- الرافعي: تحقيق: عزيز الله العطاري. (تصوير: دار الكتب العلمية) (١٤٠٨هـ). عن طبعةالمطبعة العزيزية- الهند.
(٤٦) تذكرة الحفاظ: الحافظ محمد بن أحمد عثمان الذهبي. تصوير دار الكتب العلمية عن الطبعة الهندية.
(٤٧) تذهيب التهذيب: الحافظ محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق غنيم عباس غنيم، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
(٤٨) ترتيب المدارك: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، وآخرين، وزارة الأوقاف المغربية، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).
(٤٩) تعجيل المنفعة: الحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
(٥٠) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد الباجي، تحقيق د/أبو لبابة حسين، دار اللواء – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
(٥١) تعزية المسلم عن أخيه: القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، تحقيق: مجدي فتحي السيد، مكتبة الصحابة – جدة الطبعة الأولى (١٤١١هـ).
(٥٢) تعظيم قدر الصلاة: لمحمد بن نصر المروزي: تحقيق: الدكتور / عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. مكتبة الدار- المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
(٥٣) تغليق التعليق: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: د/سعيد عبدالرحمن القزقي. المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار- الأردن. الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).
(٥٤) تفسير الطبري [جامع البيان]: لأبي جعفر بن جرير الطبري، دار الفكر - بيروت ١٤٠٥هـ.
(٥٥) تقريب التهذيب: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (١) تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(٥٦) التقريب والتيسير: الإمام النووي مع شرحه تدريب الراوي: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي. تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف. مكتبة دار التراث. الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ).

(٥٧) التقريرات السنية في شرح النظومة البيقونية: حسن محمد المشاط، مكتبة التوعية.

(٥٨) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين= زين الدين العراقي، حققه عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر – بيروت (١٤٠١هـ).

(٥٩) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق:حسن عباس، مكتبة قرطبة، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ).

(٦٠) تلخيص المستدرك: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (بحاشية المستدرك).

(٦١) تهذيب التهذيب: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

(٦٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي: تحقيق: د/بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة- بيروت. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ- ١٤١٣ هـ).

(٦٣) التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. تحقيق: الدكتور على بن محمد بن ناصر الفقيهي. طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى سنة (١٤١٣هـ).

(٦٤) تيسير مصطلح الحديث: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة العاشرة (١٤٢٥هـ).

(٦٥) الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان البستي. تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند. الطبعة الأولى (١٣٩٣ هـ- ١٤٠٣).

(٦٦) الجامع الصحيح: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: (١) (مع شرحه فتح الباري)، تحقيق: محب الدين الخطيب، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ).

(٦٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: د/محمود الطحان. مكتبة المعارف- الرياض. الطبعة الأولي (١٤٠٣هـ).

(٦٨) الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس(ابن أبي حاتم). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند. تصوير دار احياء التراث العربي- بيروت. الطبعة الأولي(١٣٧١هـ).

(٦٩) جزء أبي الجهم: العلاء بن موسى الباهلي، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقري، مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة الأولى، (١٤٢٠هـ).
(٧٠) جزء فيه ما انتقى ابن مردوية على أبي القاسم الطبراني: أحمد بن موسى بن مردوية، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
(٧١) الجهاد: عبد الله بن المبارك، تحقيق د/نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة بجدة.
(٧٢) الحديث المنكر — دراسة نظرية تطبيقية في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم: د/ عبد السلام أبو سمحة، دار النوادر — دمشق، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ).
(٧٣) الحديث المنكر عند نقاد الحديث: د/ عبد الرحمن بن نويفع السلمي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
(٧٤) الحديث المنكر ودلالته عند الإمام الترمذي: د/ محمد بن تركي التركي، دار العاصمة — الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).
(٧٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني. تصوير دار الكتب العلمية.
(٧٦) الدعاء: لسليمان بن أحمد بن أيوب= الطبراني، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية–بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
(٧٧) الدعوات الكبير: للبيهقي. لمحقيق: بدر البدر. مركز الخطوطات والتراث– الكويت. الطبعة الأ ولى (١٤٠٩هـ– ١٤١٤ هـ).
(٧٨) ديوان الضعفاء والمتروكين: الحافظ محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة (١٣٨٧هـ).
(٧٩) ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية– بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
(٨٠) ذم الملاهي: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد– ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الإعتصام – القاهرة.
(٨١) ذيل تاريخ بغداد: لمحب الدين محمد بن محمود بن الحسن البغدادي= ابن النجار. صحح بمشاركة: الدكتور قيصر فرح. الطبعة الأولى. تصوير دار الكتب العلمية– بيروت.
(٨٢) ذيل ميزان الإعتدال: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين= زين الدين العراقي. تحقيق: د/ صبحي السامرائي. دار عالم الكتب. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
(٨٣) الزهد: لأحمد بن عمرو الضحاك بن مخلد (ابن أبي عاصم)، تحقيق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد. الدار السلفية، الهند. الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ).
(٨٤) الزهد: لعبدالله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. طبعة الهند، تصوير دار

الكتب العلمية- بيروت.
(٨٥) الزهد: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل. طبعة دار الريان للتراث.
(٨٦) الزهد: لهناد بن السري. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت. الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
(٨٧) الزهد الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).
(٨٨) السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: أبو الطيب نايف بن صلاح المنصوري، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ).
(٨٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة: لمحمد ناصر الدين الألباني.، مكتبة المعارف، الرياض. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
(٩٠) السنة: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري= ابن أبي عاصم تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي- بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).
(٩١) السنة: لأبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تحقيق: الدكتور محمد سعيد القحطاني. دار ابن القيم- الدمام. الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
(٩٢) السنن: علي بن عمر الدارقطني، تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني. تصوير دار الكتب العلمية- بيروت.
(٩٣) السنن الصغرى (المجتبى): لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. ترقيم عبدالفتاح أبو غدة. تصوير مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
(٩٤) السنن الصغير: لأحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق مأمون خليل شيحا. دار المعرفة – بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
(٩٥) السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة الأولى (١٣٤٤ هـ)، تصوير دار المعرفة-بيروت.
(٩٦) السنن الكبرى: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: دكتور عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي. دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).
(٩٧) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
(٩٨) السنن: أبو داود السجستاني. تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد. دار ابن حزم – بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).
(٩٩) السنن: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بتحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع، دار

الريان للتراث مصر. الطبعة الأولى. (١٤٠٧هـ).

(١٠٠) السنن: محمد بن يزيد القزويني = ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث.

(١٠١) السنن:أبو عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض. تصوير دار الحديث.

(١٠٢) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ).

(١٠٣) سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للإمام الدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

(١٠٤) سؤالات أبي عبد الله الحاكم للإمام الدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

(١٠٥) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).

(١٠٦) سؤالات البرذعي عثمان بن عمرو لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).

(١٠٧) سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

(١٠٨) سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

(١٠٩) سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

(١١٠) سير أعلام النبلاء: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، وغيرهما. مؤسسة الرسالة- بيروت. الطبعة الثانية (١٤٠٢ هـ- ١٤٠٥ هـ).

(١١١) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة موازنة بين المتقدمين والمتأخرين: د/ عبد القادر مصطفى المحمدي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).

(١١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الحنبلي = ابن العماد، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

(١١٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبراني اللالكائي، تحقيق: د/ أحمد سعد حمدان. دار طيبة- الرياض. الطبعة الأولى

(١٤٠٢هـ).

(١١٤) شرح التبصرة والتذكرة (مطبوع باسم فتح المغيث بشرح ألفية الحديث): عبد الرحيم بن الحسين العراقي (صاحب الألفية)، مكتبة السنة، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ).

(١١٥) شرح السنة: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. المكتب الاسلامي- بيروت. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).

(١١٦) شرح ألفية السيوطي: لأحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية.

(١١٧) شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: نور الدين أبو الحسن على بن سلطان القاري المعروف "بملا على القاري"، تحقيق محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، دار الأرقم - بيروت.

(١١٨) شرح علل الترمذي: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي. تحقيق: د/ نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ).

(١١٩) شرح مشكل الآثار: للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة-بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

(١٢٠) شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. تحقيق: محمد زهري النجار. دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأ ولى (١٣٩٩ هـ).

(١٢١) الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر ومراجعة وتقديم الشيخ/ عبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة قرطبة. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

(١٢٢) شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).

(١٢٣) الشمائل المحمدية: لأبي عيسى الترمذي، تحقيق سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

(١٢٤) صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د/ محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

صحيح البخاري = الجامع الصحيح.

(١٢٥) صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث - بيروت.

(١٢٦) الضعفاء والمتروكين: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي= ابن الجوزي. تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي. دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

(١٢٧) طبقات الحفاظ: للإمام السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
(١٢٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني= أبي الشيخ. دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
(١٢٩) طبقات المدلسين: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد بن علي الأزهري، دار البيان العربي، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
(١٣٠) العظمة: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان= أبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. دار العا صمة– ا لرياض. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
(١٣١) علل الحديث: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي= ابن أبي حاتم. (١) تحقيق: محب الدين الخطيب. تصوير دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٥ هـ)، (٢) تحقيق سعد الحميد وآخرين، مطبعة الجريسي، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٧).
(١٣٢) العلل الكبير: أبو عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي، بترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق صبحي السامرائي وآخرون. عالم الكتب. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
(١٣٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
(١٣٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: علي بن عمر الدارقطني. تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤٠٥– ١٤١٢هـ).
(١٣٥) العلل ومعرفة الرجال(رواية عبد الله): الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس. المكتب الإسلامي: بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
(١٣٦) علم طبقات المحدثين: أسعد سالم تيم، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
(١٣٧) علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد: د/ حمزة المليباري، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
(١٣٨) عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الثانية (١٤١٥هـ).
(١٣٩) فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
(١٤٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب، وراجعه قصي محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة

(١٤٠٧هـ).

(١٤١) الفتن: حنبل بن إسحاق الشيباني، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).

(١٤٢) الفتن: نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة التوحيد الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

(١٤٣) الفرع الأثيث: رضي الدين محمد بن إبراهيم الشهير بابن الحنبلي، تحقيق نبيل صلاح عبد المجيد، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).

(١٤٤) فضائل الصحابة: لأحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله محمد بن عباس، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة (١٤١٢هـ).

(١٤٥) فضيلة الشكر لله على نعمته: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري أبو بكر الخرائطي تحقيق محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ).

(١٤٦) الفوائد: لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. مكتبة الرشد- الرياض. الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

(١٤٧) فوائد محمد بن مخلد: أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي، تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي، مطبعة الفتح بالهرم.

(١٤٨) قضاء الحوائج: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد- ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن- مصر.

(١٤٩) قضاء الوطر في نزهة النظر: برهان الدين بن إبراهيم اللقاني، تحقيق أبي حفص اليماني، الدار الأثرية – الأردن، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).

(١٥٠) قفو الأثر في صفو علم الأثر: رضي الدين محمد بن إبراهيم الشهير بابن الحنبلي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات بحلب الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ).

(١٥١) القول المبتكر على شرح نخبة الفكر: زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، تحقيق عبد الحميد الدرويش، دار الفارابي – دمشق، الطبعة الثانية (١٤٢٩ هـ).

(١٥٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، قدم له وعلق عليه محمد عوامة، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب. دار القبلة- مؤسسة علوم القرآن. الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ).

(١٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، (١) تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى معوض. دار الكتب العلمية-بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، (٢) تحقيق د/سهيل زكار، دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ).

(١٥٤) كتاب أسامي الضعفاء: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ملحق بسؤالات

البرذعي لأبي زرعة.

(١٥٥) كتاب الضعفاء الصغير: محمد بن اسماعيل البخاري [مطبوع مع الضعفاء والمتروكين للنسائي] تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولي(١٤٠٦هـ).

(١٥٦) كتاب الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسي العقيلي، تحقيق: د/مازن السرساوي، دار ابن عباس الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ).

(١٥٧) كتاب الضعفاء والمتروكين: أحمد بن شعيب بن علي النسائي. [مطبوع مع الضعفاء الصغير للبخاري] تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولي(١٤٠٦هـ).

(١٥٨) كتاب الضعفاء والمتروكين: علي بن عمر الدارقطني. تحقيق: د/موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولي(١٤٠٤هـ).

(١٥٩) كتاب الطبقات الكبير: محمد بن سعد كاتب الواقدي، تحقيق د/علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، (١٤٢١ هـ).

(١٦٠) كتاب الفوائد (الغيلانيات): أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: تحقيق حلمي كامل أسعد دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

(١٦١) كتاب المجروحين من المحدثين: أبو حاتم محمد بن حبان التيمي البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب (١٣٩٦هـ).

(١٦٢) كشف الأستار عن زوائد البزار: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة– بيروت. الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ).

(١٦٣) الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار الكتب العلمية – بيروت، (١٤٠٣هـ).

(١٦٤) لب اللباب في تحرير الأنساب: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).

(١٦٥) اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري= ابن الأثير. دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).

(١٦٦) لسان الميزان: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: غنيم عباس، وخليل العربي. مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

(١٦٧) المتفق والمفترق: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دار القادري – دمشق، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

(١٦٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).

(١٦٩) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي. تحقيق:

د. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر- بيروت. الطبعة الثالثة (١٤٠٤ هـ).

(١٧٠) مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: صبري بن عبدالخالق أبي ذر. مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

(١٧١) المخزون في علم الحديث: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق محمد إقبال السلفي، الدار العلمية - الهند (١٤٠٨هـ).

(١٧٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية بيروت (١٤٢٢هـ).

(١٧٣) المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).

(١٧٤) المسند: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود = الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي. دار هجر، الطبعة الأولى.(١٤١٩هـ).

(١٧٥) المسند: عبد الله بن الزبير الحميدي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتبة السلفية- المدينة المنورة. تصوير عالم الكتب - بيروت.

(١٧٦) المسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، نسخة مصورة عن الطبعة الميمنية، مكتبة قرطبة.

(١٧٧) مسند ابن الجعد: لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، تحقيق: عامر أحمد حيدر مؤسسة نادر- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

(١٧٨) مسند أبي بكر الصديق: أبو بكر علي بن سعيد المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي — بيروت.

(١٧٩) مسند البزار = البحر الزخار: أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

(١٨٠) مسند الروياني: محمد بن هارون الروياني: تحقيق أيمن علي أبو يماني. مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

(١٨١) مسند الشاميين: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب- الطبراني. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. موسسة الرسالة- بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ).

(١٨٢) مسند الشهاب: للقاضي محمد بن سلامة القضاعي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).

(١٨٣) المسند المستخرج على صحيح مسلم: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الأولى. (١٤١٩هـ).

(١٨٤) المسند: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد، دار

المأمون للتراث، دمشق. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

(١٨٥) المسند: إسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي. تحقيق: د/ عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. مكتبة الإيمان- المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

(١٨٦) المسند: الهيثم بن كليب الشاشي تحقيق: د/محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

(١٨٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار التراث.

(١٨٨) مشاهير علماء الأمصار: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق مجدي بن منصور الشورى، دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

(١٨٩) المشتبه في الرجال أسمائهم، وأنسابهم: الحافظ محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق محمد على البجاوي، الدار العلمية — الهند الطبعة الثانية (١٩٨٧م).

(١٩٠) المصنف: عبدالرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي- بيروت. الطبعة الأولى (١٣٩٠ هـ).

(١٩١) المصنف في الأحاديث والأثار: أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي= ابن أبي شيبة تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج - بيروت، تصوير مكتبة الرشد (١٤٠٩هـ).

(١٩٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مكتبة قرطبة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

(١٩٣) المعجم: لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد (ابن الأعرابي) تحقيق: عبدالمحسن بن ابراهيم بن أحمد الحسيني. دار ابن الجوزي- السعودية. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م).

(١٩٤) المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب= الطبراني. تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني. دار الحرمين، مصر الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

(١٩٥) معجم البلدان: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي. تحقيق د/ محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

(١٩٦) معجم الصحابة: أبو الحسين عبدالباقي بن قانع. بتعليق: أبي عبدالرحمن صلاح بن سالم المصراتي. مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ).

(١٩٧) المعجم الصغير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب= الطبراني. مع تخريجه (الروض الداني). تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

(١٩٨) المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الدار العربية للطباعة- بغداد، مصورة دار البيان العربي، الطبعة الأولى

(١٣١٩هـ).

(١٩٩) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، تحقيق د/زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

(٢٠٠) معرفة الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (بترتيب الهيثمي والسبكي) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. مكتبة الدار– بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

(٢٠١) معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين [رواية أبي العباس بن محرز]، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).

(٢٠٢) معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢٠٣) معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن. السعودية. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).

(٢٠٤) المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري. مكتبة الدار– المدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

(٢٠٥) المغني في الضعفاء: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د/نور الدين عتر، دار الكتب الحديثة (١٣٩٦هـ).

(٢٠٦) مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، (١٣٩٩هـ).

(٢٠٧) مقدمة ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن الصلاح (مع كتاب التقييد والإيضاح).

(٢٠٨) المقنع في علوم الحديث: سراج الدين عمر بن أحمد المعروف بابن الملقن، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).

(٢٠٩) من تكلم فيه وهو موثق: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، السعودية الطبعة الأولى، (١٤٢٦هـ).

(٢١٠) المنتخب من علل الخلال: موفق الدين بن قدامة، تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله، مكتبة التربية والتوعية، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).

(٢١١) المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب– بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).

(٢١٢) المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: أبو محمد بن عبد الله بن علي = ابن الجارود، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى

(١٤٠٨ هـ).

(٢١٣) منهج النقد في علوم الحديث: د/نور الدين عتر، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ).

(٢١٤) المنهل الروي: بدر الدين بن جماعة، تحقيق د/محيي الدين رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).

(٢١٥) الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي= ابن الجوزي. تحقيق: نور الدين بن شكري. دار أضواء السلف. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

(٢١٦) الموقظة: الحافظ محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام الطبعة الخامسة (١٤٢١هـ).

(٢١٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة- بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).

(٢١٨) الناسخ والمنسوخ: لابن شاهين، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

(٢١٩) نخبة الفكر: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني = مع شرحها نزهة النظر.

(٢٢٠) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي حسن عبد الحميد، دار ابن الجوزي، الطبعة الرابعة (١٤١٧).

(٢٢١) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيعلي. تحقيق: أعضاء المجلس العلمي بدابهيل- الهند. تصوير دار الحديث (١٣٥٧هـ).

(٢٢٢) نظرات جديدة في علوم الحديث: د/ حمزة المليباري، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٣ هـ).

(٢٢٣) النكت على كتاب ابن الصلاح: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق ربيع بن هادي عمير.، دار الراية السعودية، الطبعة الرابعة (١٤١٥هـ).

(٢٢٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري. تحقيق: د.محمود الطناحي، وطاهر أحمد الزواوي، دار الفكر – بيروت.

(٢٢٥) هدي الساري (مقدمة فتح الباري): الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ).

(٢٢٦) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: د/محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، الطبعة الأولى (١٤٢٧).

(٢٢٧) اليواقيت والدرر بشرح شرح نخبة الفكر: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية، (١٤٢٠هـ).

فهرس الموضوعات